الحوار التلفزيوني
فن ومعرفة

د . به هات حسيب قره داخي

د . به هات حسيب قره داخي
الحوار التلفزيوني فن ومعرفة
2018

مركز دراسات روودا و
Rudaw Research Centre
www.rudaw.net
2018 ميلادية ـ 2718 كوردية

الحوار التلفزيوني

فن ومعرفة

الدكتور بەهات حسيب قەرەداخی

2018

العنوان : الحوار التلفزيوني ـ فن ومعرفة

تأليف : الدكتور بەهات حسيب قەرەداخى

تصميم الغلاف :

طبع في : مطبعة

رقم الإيداع في المديرية العامة للمكتبات العامة في إقليم كوردستان ( ) لسنة 2018

أهدي كتابي هذا

الى كل من علمني حرفاً

وكل من علمته حرفاً

الى كل من عانى من أجلي

وكل من عانيت واُعاني من أجله

المؤلف

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
المقدمة	5
أهمية الحوار في الإتصال الإنساني الحوار لغةً وإصطلاحاً	9
مكانة الحوار في الفلسفة	17
الحوار والإعلام	25
البرامج الحوارية في التلفزيون البرنامج التلفزيوني	45
البرامج الحوارية في التلفزيون	61
عناصر البرامج الحوارية في التلفزيون	81
ملاحظات ختامية هامة	117
توصيات عامة	119
المصادر	121

المقدمة

إنّ من يتابع البرامج الحوارية في القنوات الفضائية يجدها تسعى الى معالجة عدد من الموضوعات ذات الأهمية الجماهيرية وسرعان ما تثير انتباهه العناوين الرئيسة لموضوعات الحوار المرتقب،حاملة في طياتها الكثير من التساؤلات والرؤى، ولكن أحيانا وما أن يبدأ الحوار حتى يأخذ هذا الانتباه في التراجع شيئا فشيئا بسبب رتابة الإيقاع أو سطحية الأسئلة المطروحة وتقليديتها او بسبب ضعف اسلوب طرحها على الضيف أو ربما الخوض في تفاصيل ومقدمات مملة سواء في ألأسئلة التي يطرحها المذيع أو في اجوبه الضيوف او من مداخلات المتصلين والمشاركين من الجمهور، مبتعدين عن هدف البرنامج ومن جوهر موضوع الحوار. وهذا ليس على سبيل التعميم؛ إذ توجد برامج حوارية ناجحة وهادفة. ولا بد من تلمس الأسباب والعوامل التي تجعل بعض البرامج الحوارية ضعيفة، غير قادرة على الوصول الى اهدافها . ويرجع الباحث ذلك إلى عدة أسباب من أهمها :

1 ـ خروج مقدم البرنامج عن شروط الحوار التلفزيوني الناجح ، اجتهادا منه، كخروجه عن الأساليب المهنية و الموضوعية للحوار وتخندقه الى جانب رأي ضد آخر، حيث يؤدي الى حصر أحد الضيوف في زاوية ضيقة، وقد يؤدي الى نوع من عدم الأرتياح من جانب فئة من الجمهور المتابع للبرنامج ايضا.

2 ـ إن اللقاءات المفاجئة لا تنجح في الغالب لأن موضوع الحوار يحتاج إلى اطلاع واسع قبل البدء في نقاشه، فالإعداد المسبق للحوار (سواء من طرف المقدم أم من طرف الضيف) يعد من أهم مقومات نجاحه وهذا يعني أن البرنامج الحواري الذي لم يتم الأعداد له جيدا من الطرفين، سيفشل حتما .

3 ـ الأداء العشوائي من المقدم و/ او الضيف. ففي الوقت الذي ينبغي على كل منهما أن يعد مادته العلمية في أسئلة و فقرات ومحاور محددة وفق عاملي الأهمية و الزمن. فإن المقدم و / أو الضيف ، يكثر احيانا في طرح الأسئلة المركبة وذات المقدمات الطويلة او يسهب في الحديث في أحد المحاور ويكون ذلك على حساب الضيوف الآخرين او على حساب المشاركين عبر الإتصالات التلفونية اوالألكترونية، او ربما على حساب البقية الباقية من جوانب الموضوع ، فينتهي الوقت ولم يوف الموضوع حقه.

4 ـ كثرة المقاطعات غير المناسبة وغير المبررة للحوار و الإنتقالات المفاجئة من محور الى آخر او ربما العكس، اي العودة الى محور او موضوع سبق ونوقش بسبب قلة التركيز والإنتباه من قبل المقدم ، وهذا يؤدي الى تفكك المشهد وانقطاع التواصل في الحوار وٌإهدار فرصة الحصول على معلومات او آراء ذات أهمية .

إن البرامج الحوارية تتطلب في جوهرها (تحديدا دقيقا لمادة الحوار وحسن اختيار المشاركين ووضع سيناريو الحديث للبرنامج لكي يسير بطريقة سهلة ومقبولة ونقاش مفيد يعكس لغة المعاشرة المشتركة بين ضيوف البرنامج في ظل سيطرة محكمة لمدير الندوة على كل الخيوط وبأسلوب جذاب وممتع يترك انطباعا متميزا للمتابعة المستمرة والفائدة المرجوة من البرنامج)[1]. وفي هذا ألإطار يحدد أستاذ الإعلام في الجامعة اللبنانية الدكتور (محمود طربيه) ثلاثة عناصر أساسية كفيلة بإنجاح البرنامج الحواري، وتتمثل في : سعة اطلاع الإعلامي وخبرته وقدرته على ادارة الحوار، فضلا عن أهمية الموضوع ومستوى الضيف. ولا ينفي

[1] أحمد مطهر عقبات ،إعداد وتقديم البرامج الإذاعية والتلفزيونية ، عرض للكتاب بقلم ، محمد طاهر، منشور على موقع (المؤتمر نت):
http://www.almotamar.net/news/66073.htm 20 /1/ 2010

طربيه احتلال المقدم المرتبة الأولى من معدل النجاح. لكنه يضيف فيقول :"تكمن كفاءة المقدم في حضوره المقرب من الناس وإعداده الكامل والوافي للحلقة من الجوانب كافة، ويكون منصفا في احترامه الضيوف وتعامله معهم واستدراجهم بتهذيب من دون أن يدخل طرفا في النزاع. وكذلك تؤدي الصفات التي تعكسها الكاميرا دورا مهما في نجاح الإعلامي، اذ تتمثل في الحضور المحبب ومهارة التواصل والقدرة على إدارة الحوار..." ويؤكد طربيه "أن هذه الأمور مجتمعة تتشكل بناء على خبرة الإعلامي الطويلة في هذا المجال" [2]

ويرى أستاذ الإعلام في جامعة (القديس يوسف) - (باسكال مونان) أن الخطأ الكبير الذي يقع فيه مقدمو هذه البرامج هو حين يستضيفون أشخاصا لا صلة لهم بالموضوع المطروح أو معروفين بانتمائهم الى لون سياسي واحد، وهذا يؤدي الى إفراغ الحلقة من مضمونها. هذا الوضع أدى أيضا الى تجنب بعض المحللين والسياسيين قبول دعوات للمشاركة في برامج يعرف مقدمها بتطرفه السياسي ووقوفه طرفا في النقاشات المطروحة، ويضيف "مع العلم أن انتماء الإعلامي السياسي يجب أن لا يشكل عائقا أمام نجاحه اذا ما عرف كيف يحافظ على مهنيته وموضوعيته في ادارة الحوار"[3]

ولعل مسألة الوقت في هذه البرامج من أحد أبرز العناصر التي أثّرت سلبا فيها، فغالبية البرامج الآن تسعى إلى تقديم موضوعات عميقة ومعقدة في المجتمع وتتنافس فس ذلك، هذه الموضوعات في غالبها ضخمة ويصعب الإلمام بأساسياتها

---

[2] فقرات من تقرير صحفي للصحفية كارولين عاكوم منشور على الموقع الألكتروني لجريدة الشرق الأوسط العدد10358 ،8 /4 /2007 :
http://www.aawsat.com/details.asp?section=37&article=414184&issueno=10358 1 / 10 /2010

[3] فقرات من تقرير صحفي مصدر سابق

في برنامج من ثلاث ساعات، فكيف باختصارها بتقرير مدته خمس دقائق، يعقبه حوار من قبل عدة أشخاص يستمر كأقصى حد لخمسين دقيقة، ولا بد من إدارة الحوار على جميع الضيوف بالتساوي قدر الإمكان وهذا قد يمنع بعضهم من تقديم معلومة مهمة جدا، لا لشيء سوى لأن الدور في الحديث للضيف الذي يليه.

ان البرامج الحوارية لاقت في بداياتها نجاحا كبيرا حيث إن الناس يحبون الثرثرة والإثارة ، كما وأن قالبها الإعلامي جديد، يعبر عن بعض ما يجول في خاطر الناس من أفكار وموضوعات وقضايا، غير أن " تكاثر هذه البرامج من دون رقيب أو حسيب أساء لها بقدر ما أغناها. فالموضوعات المطروقة بكثرة، والضيوف المتكررون، وضيق وقت عرض القضية والجدل فيها، ورقابة التلفزيونات والمجتمع على الأفكار والحوار بطريقة أو بأخرى، من أبرز الأمور التي أخرجت نماذج لا ترتقي للمطلوب، أو أنها على أقل تقدير تسببت في فشل بعض حلقات برامج ناجحة تستقطب عددا كبيرا من المشاهدين."[4]

[4] يارا ماهر. البرامج الحوارية يقتلها ضيق الوقت... وتسعى وراء العناوين المثيرة .
http://www.alwasatnews.com/2234/news/read/19368/1.html
العدد : 2234 | السبت 18 أكتوبر 2008م

أهميةالحوار في الإتصال الإنساني

الحوار لغة و اصطلاحا

الحوار كما تتناوله بعض المعاجم اللغوية العربية يعنى مراجعة الكلام "الحوار يعني مراجعة النطق وتحاوروا أي تراجعوا الكلام بينهم ". واحاره أي"استنطقه والتحاور أي التجاوب"[5].. وهو تبادل الكلام بين طرفين مهمته عرض أفكار ورؤى الأطراف المتبادلة للحديث أو الكلام قصد الإقناع أو التأثير عن طريق مقابلتها بعضها ببعض. وجاء في (المنجد في اللغة والإعلام) " حار: رجع وحاور محاورة وحواراً ، وحوراً: أي جاوبه راجعه الكلام . وتحاور القوم أي تراجعوا الكلام وتجاوبوه واستحاره أي استنطقه والمحورة أي الجواب "[6]. وقد جاء في (مختار الصحاح) لأبي بكر الرازي إن " حار: تعني رجع والمحاورة تعني المجاوبة ، والتحاور التجاوب"[7] . و(لسان العرب) لابن منظور جاء فيه ان "المحاورة : مراجعة المنطق والكلام هو المخاطبة والاسم من المحاورة : الحوير. نقول سمعت حوارهما وحويرهما . والمحاورة المجاوبة والتحاور التجاوب"[8]

ويرى محمد صحراوي أن الحوار " له خاصية أولى وهي أنه يتطلب تعدد الأطراف المشاركة فيه لأن التعدد يعني ضمنيا قبول الآخر للتعايش معه و التنازل عن بعض الذاتيات، اذا استلزم الأمر ذلك فيما يتعلق بطبيعة الحال بكيفية النظر الى هذا الأمر أو ذاك و عد هذه القضية او تلك وبناء هذا الراي او ذاك.." والحوار بهذا المنطق قد يصبح مواجهة بين طروحات مختلفة حد التعارض . ويضيف محمد

---

[5] الفيروز ابادي ، القاموس المحيط ،ج2، بيروت ، دار الفكر ، بلا سنة طبع ، ص 15.
[6] المنجد في اللغة والإعلام ، بيروت ، دار النشر ، 1960 ، ص 550 .
[7] محمد بن أبي بكر الرازي : مختار الصحاح ، بيروت ، دار الكتاب المصري ، 1979 ، ص 161 .
[8] ابن منظور ، لسان العرب ، ط1 ، بيروت ، دار لسان العرب ، بلا تاريخ طبع ، ص751 .

صحراوي : "أن الحوار يكون مرغوب فيه إلى حد كبير كلّما كان الطرف الآخر مختلفا أو بعيدا"[9] اذن فبحسب هذا التفسير فان الحوار اساسه هو التعرف على الآخر المختلف ومحاولة اكتشافه والإستعداد للتنازل المتبادل متى ما اصبح ذلك ضروريا والإعتراف به وقبوله كما هو .

الحوار اصطلاحا :

هناك تعريفات عديدة للحوار كمصطلح، بعدد معرّفيه.. وكلّ يعرّفه من وجهة نظره مركّزا على عنصر من العناصر المكونة له ، معبرا بذلك عن وجهة نظره وخلفيته الثقافية والفكرية والمهنية .

أن " الحوار مناسبة و وضعية تواصلية ينتج عنه ميلاد مواقف جديدة و آراء مختلفة في إطار و سياق يتميز بوجود عقل تواصلي، الذي هو الآلية الرئيسة لكل حوار حقيقي و صادق لا يضع أمامه غاية سوى الغاية المعرفية انطلاقا من الإقرار بالاختلاف و احترام الآخر المختلف." و يشير الباحث نفسه الى أن الحوار هو إطار موضوعي يتم بحضور لمقولة الحرية من جهة و باستبعاد " ألأحكام المسبقة و المواقف المتحيزة و النزوع الذاتي و الذوق النرجسي" [10] إن الحوار بهذا المعنى يأتي نتيجة الاختلاف لا الاتفاق . و إذا كان الحوار ينبني على أساس التعايش كما قيل سابقا، فانه يأتي ضد العنف بامتياز.

يقول ـ جميل صليبا ـ في تعريفه للحوار: "هو حديث بين طرفين او أكثر، فلابد من مخاطب ومخاطب وتبادل للكلام ومراجعته وهو أما جدال او مفاخرة او سجال او أسئلة واجوبة وغاية الحوار تولد الأفكار الجديدة في ذهن المتكلم،لا

[9] ابراهيم صحراوي "النص الأدبي فضاء للحوار" مجلة علامات في النقد ،النادي الأدبي الثقافي بجدة، مجلد 14جزء 54 لسنة 2004 ص 594

[10] محمد وقيدي . جرأة الموقف الفلسفي، بيروت ، افريقيا الشرق ، 1999 ص28

الأقتصار على عرض الأفكار القديمة وفي هذا التجاوب ، توضيح للمعاني واغناء للمفاهيم يفضيان الى تقدم الفكر ".[11]

الملاحظ في هذا التعريف هو تركيزه على غاية الحوار، والحوار لا يكون حوارا من غير هدف او غاية يراد الوصول اليها ، والغاية ليست تقليدية ، اي ليست مجرد عرض واستنساخ للأفكار المعروفة والقديمة، بل هي : تولد افكار جديدة في ذهن المتكلم ! وصولا الى توضيح أكثر للمعاني و اغناء للفكر من اجل التقدم الفكري !

أما مايأخذه الباحث على هذا التعريف الجميل والعميق، فهو انه لم يوضح عملية تبادل الأدوار مابين المخاطب، بكسر الطاء، والمخاطب ، بفتح الطاء . وهو يشير فقط الى تبادل الكلام ولم يشر الى تبادل الأفكار و المشاعر والعواطف والتجارب ، وانما حصر الحوار في اطار الكلام فقط وكأن لا دور للأشارة و لغة الجسد في عملية الحوار مابين البشر .

ويقول الدكتور ـ فائز طه عمر ـ عن الحوار انه : "التعبير عن الفكرة بالكلام المتبادل بين أشخاص يجمعهم مكان واحد وزمان واحد، بسؤال وجواب او بأستدراك وتعقيب، مما يخلق جوا جميلا اساسه الحوار الذي يعمق الفكرة ويغنيها بالحديث عن جوانبه كافة، وبوجهات نظر مختلفة يقولها المتحاورون الذين يحرصون على اناقة لغتهم وبراعة اساليبهم وقوة حججهم" .[12]

---

[11] جميل صليبا،المعجم الفلسفي،ج1،بيروت، الشركة العالمية للكتاب،1982 ، ص 501

[12] نقلا عن محسن جلوب جبر سميع الكناني، فن الحوار في برامج القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام،جامعة بغداد، 2005 ، ص 15

ويلاحظ في هذا التعريف تركيزه على وحدة المكان والزمان و على نخبوية الحوار. وهذه من وجهة نظر الباحث من الموآخذات الجدّية على هذا التعريف، اذ إن الكاتب لم ينتبه الى نقطتين مهمتين جدا ،هما :

اولا ـ ان وحدة المكان والزمان مفهوم نسبيّ جدا و قد تحطمتا في مواجهة هيمنة وسائل الإتصال الالكترونية وتكنلوجيا الإتصال الحديثة ولم تعد لهما أهمية تذكر، فالناس افرادا وجماعات و اممـا تتحاور فيما بينها دون ان يجمعها مكان و زمان واحد!

ثانيا ـ ان الحوار لا يقتصر على نخبة من الناس الذين " يحرصون على اناقة لغتهم وبراعة اساليبهم وقوة حججهم !" كما يقول الدكتور فائز طه عمر . بل الأصح ان للحوار مستويات واساليب وطرقا واشكالا وغايات متعددة ومتنوعة، لا تشترط فيه (اناقة اللغة وبراعة الأساليب) وهما مفهومان نسبيان تختلف معانيهما باختلاف البيئة ومعاييرها و باختلاف المستوى الثقافي و التربية الأسرية و متغيرات عديدة اخرى.

أما ـروجر بسفيلد ـ ونقلا عن ـ طه عبدالفتاح ـ فيعرَّف الحوار على انه : " نمط من انماط التعبير تتحدث به شخصيتان او أكثر وقد اتّسم حديثهم بالموضوعية والإيجاز و الإفصاح وهو الطابع الذي يتّسق به الكلام بطريقة تجعله يثير الإهتمام باستمرار"[13]

ويلاحظ في هذا التعريف لروجر بسفيلد وجود عناصر تعد اساسية بالنسبة له وهي : عدّ الحوار نمطا من انماط التعبير ..اي ان الحوار قالب من قوالب التعبير، ولكنه لم يذكر ماهية التعبير ومحتواه بقدر ما ركز على الشكل والمظهر

[13] نقلا عن طه عبدالفتاح، الحوار في القصة والمسرحية والأذاعة والتلفزيون، القاهرة، مكتبة الشباب ،1975 ، ص9

الخارجي للتعبير وذلك بالتركيز على : توفر الموضوعية ، اي عدم الأنحياز لأفكار مسبقة والدفاع عنها وكذلك الإيجاز اي عدم اللجوء الى الشرح والتفسير. والباحث يتساءل هنا : كيف للأنسان ان يعبّر عمّا بداخله دون ان يرتكز على قيم و افكار ومعتقدات سابقة وراسخة في ذهنه ؟ وكيف له ان يدرك غايته في توصيل مايريد الى الآخرين دون شرح او تفسير لما يقول او يقال عنه؟ ومن ذا الذي يؤشر للفرد على الحدود المسموحة له للتعبير وعلى اي اساس ، وكيف للناس ان يعرفوا هل هم موجزون او مسهبون في التعبير؟ و من وجهة نظر الباحث تلك هي أهم النقاط التي تثير التساؤل حول هذا التعريف الجدّي للحوار.وان هذه الملاحظات لا تعني ان شروط ،الموضوعية والإيجاز والإفصاح في الحوار هي شروط غير ضرورية، بل على العكس تمأما، ولكنها بحاجة الى توضيح أكثر. أما أهم عنصر في هذا التعريف في رأي الباحث فهو : "إثارة الإهتمام باستمرار"! اي كما يقول روجر: "..... وهو الطابع الذي يتّسق به الكلام بطريقة تجعله يثير الإهتمام باستمرار" وهو يقصد اهتمام اطراف الحوار جميعها. اي ان الكاتب يحصر غاية الحوار في إثارة الإهتمام الدائم ليس الا! وهذا بالتأكيد وجهة نظر غربية تمأما تدخل في نهاية المطاف في اطار مدارس فكرية لا يهمها سوى الإثارة. و المغالطة الكبرى هنا هي الجمع مابين مفهومي ،إثارة الإهتمام ، من جانب و الموضوعية و الإيجاز، من جانب آخر! وهما وبقناعة الباحث مفهومان متعارضان لايمكن الجمع بينهما في سلوك واحد !اذ ان إثارة الإهتمام بحاجة الى الكثير من فنون التلوين والتشويق و التفصيل، وكلها من الفنون التي تعتمد الذاتية و ابعد ما تكون عن الموضوعية والإيجاز!

وفي سياق حديثه عن الحوار يقول باحث آخر : "....ان استخدام الحوار يعني اصلا الكفاح او الصراع ضد الآراء او السياسات القديمة الخاطئة وسيلة

واسلوبا لإقناع الناس بالحقائق. وتظهر حقائق الحياة المعاصرة بوضوح حقيقة موضوعية تتمثل في انه ما من عمل سياسي او فنيّ او ثقافي مقنع بدون حوار وان من المستحيل الكشف عن آراء جديدة دون اللجوء الى الحوار والمناقشة"[14]

ويلاحظ هنا ان هذا التعريف يناقض تمأما ما ذهب اليه التعريف السابق . فذاك يؤكد على الموضوعية والإيجاز وإثارة الإهتمام فحسب ، بينما يؤكد هذا على عنصر الصراع والإنحياز لفكرة محددة ضد اخرى بوصفها قديمة و يجب مكافحتها و الأستمرار في محاولة اقناع الآخرين بالفكرة الجديدة.. والغاية النهائية من الحوار بحسب هذا التعريف هي : اقناع الآخرين عن طريق الآراء الجديدة التي يستحيل الكشف عنها دون اللجوء الى الحوار !

و تقول باحثة في هذا المجال انه " لا بد في الحوار من وجود طرفين متكلّم ومخاطب يتبادلان الدور في أجواء هادئة بعيدة عن العنف والتعصب فحيناً يكون المتكلم مرسلاً للكلام وحيناً متلقياً له ، أي يكون المتكلم مخاطباً حين يصمت ليسمع كلام نظيره ، وهكذا يدور الكلام بين طرفين في إطار حلقة تبادلية يكشف كل منهما عما لديه من أفكار، فيتشكَّل جرّاء ذلك ما يمكن أن نسميه بالخطاب المشترك الذي تولده القضية المتحاور فيها."[15]

---

[14] د. فلاح كاظم المحنة و د. سؤدد القادري ، الفنون الأذاعية والتلفزيونية، جامعة بغداد ، كلية ألآداب ، قسم الإعلام، 1990 ،ص 228

[15] استقلال احمد الباكر، ثقافة الحوار الأسري
http://www.dafatir.com/vb/showthread.php?t=96974 . 20/ 2 / 2010

وبناء على ماتقدم من التعريفات وغيرها فاننا نقترح تعريفا أشمل للحوار وهو:

ـ تواصل لغوي لفظي أو / و غير لفظي مابين شخصين او أكثر، للتعبير عن افكارهم و مشاعرهم و تجاربهم بهدف اقناع الآخر او إستمالة مشاعره او تنويره،اي احداث تغيير في موقفه ، فكرا او عاطفة او تجربة و لإنجاحه لابد له من شروط وله مستويات و طرق عديدة تختلف باختلاف الأطر المعرفية والقيمية للمتحاورين ومضمون الحوار والبيئة الزمانية والمكانية والنفسية للمتحاورين ـ .

وأيا كان مفهومنا عن الحوار ، فان الحقيقة الماثلة أمامنا هي ان الحوار أصبح من أكثر الموضوعات أهمية في عصرنا الحالي " نظراً لأهميته في عملية الإتصال والتواصل الإنساني ونجاح هذه العلاقات". كذلك أصبح الحوار في عصر المتغيرات السريعة "مهارة حياتية لا غنى للجميع عنها ". فكلنا اليوم "بحاجة لهذه المهارة الذكية التي تختصر المسافات لنقل المعارف والآراء والأطروحات والقيم والأفكار والاتجاهات" [16]

[16] استقلال احمد الباكر ، مصدر سابق .

مكانة الحوار في الفلسفة

ان الحوار ، بوصفه فن النقاش وتبادل الافكار وتقنية لإقناع الآخر او افحامه، اخذ قسطا وفيرا من اهتمام الفلاسفة ، القدماء منهم والجدد، وهذا ما دفع بالباحث الى تخصيص جزء من هذا المبحث للتعرف على أهمية الحوار و موقعه في الفلسفة . ولم ير الباحث ضرورة لخوض ميدان الفلسفة ومدارسها اوالفلاسفة جميعهم بشكل واسع ومعمق. لذا اكتفى باجراء كشف سريع في تاريخ الفلسفة و تشخيص أهم فقراته للتعرف على رؤية عدد من الفلاسفة المشهورين جدا حول مفهوم الجدل والحوار .

مفهوم الحوار عند فلاسفة اليونان :

استخدم اليونان القدماء كلمة ديالكتيك (Dialektike) اي (Dialectic) بمعنى : فن المناظرة وقد تحولت فيما بعد الى (Dialogue) اي مقابلة الناس بعضهم لبعض من اجل نقاش فكري تصنف فيه الأمور الى انواعها .[17] اي انهم استخدموها للتعبير عن مفهوم الجدل والحوار لغرضين :

1 ـ فن الجدال عن طريق السؤال والجواب .

2 ـ فن تصنيف المفاهيم وتقسيم الأشياء الى اجناس وانواع.[18]

ونستنتج من هذا ان فلاسفة حضارة اليونان القديمة كانوا يعتمدون الحوار ـ الجدل ، في طرح آرائهم و الدفاع عن افكارهم فيما بينهم. وكان مفهوم ـ الجدل ــ

[17] جمهورية افلاطون، ترجمة فؤاد زكريا ، ، مصر ،الهيئة المصرية العامة ، 1985 . ص 30
[18] روزنتال ، الموسوعة الفلسفية ، ط 1 بيروت ، دار الطليعة ، 1987، ص 160

الدايالوج (Dialogue) هو السائد بينهم . ان كلمة Dialogue مركبة من Dia بمعنى تبادل و logue اي العقل او العلم وبالنتيجة تتكون لدينا كلمة Dialogue اي تبادل نتاج العقل او العلم مابين شخصين او أكثر . وهو ما يطابق مفهوم الحوار الذي نحن بصدده . والديالوك هو غير المونولوك الذي يعني التخاطر مع الذات ومع النفس دون مشاركة الآخرين.[19]

ان فيلسوفا مثاليّا مثل افلاطون كان يرتكز كليا على الجدل اي الديالكتيك في مناظراته وقد ارتبط الجدل عنده باسلوب الحوار الذي سبق ان استحدثه سقراط من قبله وذلك على النحو الآتي :

ـ ان الحقيقة لا يمكن ان تدرك الاّ بعملية بحث تدريجية تسير خطوة فخطوة و باسلوب السؤال والجواب.

ــ ان الذهن يمكنه التوصل الى الحقيقة من ذاته وعبر الإتصال بغيره، اي بالمناظرة، او بذاته، اي بالحوار الداخلي. وذلك بعد تطهيره من الأفكار الفاسدة .[20]

أما الجدل عند ارسطو فقد اكتسب معنا جديدا ومتطورا .. اذ فرّق بين الجدل من ناحية و البرهان من ناحية اخرى . فقد عد الجدل علما للآراء الإحتمالية و البرهان علما للتحليلات . فالجدل عند ارسطو، هو سلاح بيد المتخاصمين بامكان كل منهما استخدامه، أما البرهان فواحد ولا يمكن للخصمين ان يقيماه في الوقت نفسه . [21]

---

[19] جلال العشري و آخرون ، الموسوعة الفلسفية المختصرة ، بيروت، دار القلم ، 1983 ، ص 164
[20] جمهورية افلاطون ، مصدر سابق . ص 38
[21] يوسف كرم ، تأريخ الفلسفة اليونانية ، بيروت ، دار القلم . د.ت، ص 130

ان ارسطو يعد الجدل او الحوار صنعة يمكن للفرد ان يتعلمها اذا ما توفرت لديه المهارات الأربع ألآتية :

1- استحضار كل البديهيات والمعارف القبلية من كل الأصناف والأنواع لكونها أداة آنية لازمة للمجادل او المحاور .

2 - القدرة على التمييز بين معاني الألفاظ المشتركة والمنقولة .

3 - القدرة على تحديد الأختلافات مابين المتشابهات.

4 - القدرة على تحديد التشابه مابين الأشياء المختلفة.[22]

أما فلاسفة اليونان الماديون فكانوا يعدون الديالكتيك - الجدل ــ الحوار- ليس الاّ "طريقة الفكر الذي يوجه حركته الى جهات متعارضة مؤثرة فيها مما يؤدي في النتيجة الى تقدمه ..." وهو نفس الأعتقاد عند الفلاسفة الماديين في العصور الحديثة حيث يعدون الجدل : "علم أكثر القوانين عمومية والتي تحكم تطور الطبيعة و المجتمع والفكر.." [23]

---

[22] ارسطو ، المنطق ، ترجمة عبدالرحمن بدوي، ج3 ، الكويت، وكالة المطبوعات، 1980 ، ص282

[23] روزنتال ، مصدر سابق . ص 160

*المادية Materialism نظرة فلسفية ترى ان الشيء الوحيد الذي يمكن القول بوجوده هو المادة : بما أن جميع الأشياء مكون أساسا من المادة .وتذهب الفلسفة المادية إلى أن المادة أولية والعقل (الوعي) ثانوي .اي ان الوعي نتاج الماده وليس العكس (حسب تصور الفلسفة المثالية). ولا يمكن فهم تاريخ تطور هذه المدرسة إلا بمقابلتها مع التوجهات التي تقول بكينونات غير مادية متعلقة بعالم العقل كما في توجهات الفلسفة المثالية. ومن اشكال الفلسفة المادية الميكانيكية من أهم ممثليها فيورباخ و ديدرو. و المادية الديالكتيكية (أو الجدلية) التي اوجدها كارل ماركس و انجلز مستفيدين من ديالكتيك هيجل المثالي ومن تنظيرات فيورباخ القائلة بالمذهب الطبيعي الذي كان ذروة التطور في المادية الميكانيكية آنذاك. واعتمدت المادية في تطورها على المكتشفات العلمية لذالك تجدها أكثر النظريات الفلسفية تمسكا بالعلم.وتهدف إلى سيطرة الانسان على ا لطبيعة. وشاركت في تجميع المعارف العلمية المختلفة لتشكل صورة واقعية للعالم المادي.

اذن وبحسب الفلسفة المادية *.. فان الجدل ، الحوار، هو عملية صراع مابين طرفين متضادين يؤثران في بعضهما ويتأثران ويتغيّر شئ او اشياء بداخلهما في الوقت نفسه " مما يؤدي الى ولادة مركب ثالث سرعان ما يدخل هو بدوره ايضا، طرفا في صراع جديد "[24] مع آخر يناقضه لتستمر العملية وتدور عجلة التطور والتغيير دون توقف .

مفهوم الحوار عند بعض فلاسفة العصورالحديثة

إن النهضة التي عرفتها أوروبا، في القرنين الخامس عشر، والسادس عشر، على الصعيد ألإجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي أدت إلى ظهور الفلسفة الحديثة التي نشأت في واقع الأمر على يد كل من ـ رنيه ديكارت -* بشكلهاالمنهجي و تأملاته عن ـ الكوجيتو -** و ـ فرانسيس بيكون -*** بدعوته إلى التخلي عن الميتافيزيك بوصفها دراسة عقيمة ،والحديث عن المنهج التجريبي اي الملاحظة والتجربة، والذي خلاصته انه : لو بدأ الإنسان من المؤكدات لأنتهى إلى الشك، و لو اكتفى بالبدء في الشك، لأنتهى إلى المؤكدات .

إن ما يميز الفلسفة الحديثة، هي انها أولا وقبل كل شيء، فلسفة نقدية، تعتمد على العقل وحده وبذلك قطعت صلتها بالفكر الفلسفي السابق ذي الصبغة اللاهوتية، الذي كان منشغلا أساسا بمشكلة الوجود والميتافيزيك. وبدأت تهتم

---

[24] اديث كيرزويل، عصر البنيوية من ليفي شتراوس الى فوكو، ترجمة جابر عصفور، بغداد، دار آفاق عربية ، 1985، ص 269

الباحثة الأمريكية (إديث كيرزويل) كتابها: (عصر البنيوية: من شتراوس إلى فوكو) بحثت فيه أعمال ثمانية من أعلام البنيوية في حقول مختلفة : شتراوس والانثربولوجيا، وألتوسير والماركسية، وهنري لوفيفر ضد البنيوية، وبول ريكور والهيرمينوطيقا، وآلان تورين والأبنية دون بنيوية، وجاك لاكان والتحليل النفسي، ورولان بارت والبنيوية الأدبية، وميشيل فوكو وبنيات المعرفة.

* فيلسوف فرنسي وعالم رياضيات وعالم وكاتب عاش معظم شبابه في الجمهورية الهولندية. أُطلق عليه لقب "مؤسس الفلسفة الحديثة". ولد في الحادي والثلاثين من مارس عام 1596، وتوفي في الحادي عشر من فبراير عام 1650 . يعد مؤسس علم الهندسة التحليلية؛ وهو العلم الذي يعد جسرًا يربط بين الجبر والهندسة وهو الأساس في اكتشاف حساب التفاضل والتكامل والتحليل.

* * انا افكر اذن انا موجود .. هي المقولة المركزية في فلسفة ديكارت.

بمشكلة المعرفة وخدمة الإنسان و معرفة مفيدة في الحياة تجعل من انفسنا سادة الطبيعة وملاكها. لقد حاول ديكارت عبر تجربةالشك المنهجي أن يخلص العقل من الأفكار السائدة،والآراء المسبقة، لكي يصل إلى الحقيقة.

ان الفيلسوف ديكارت ، بوصفه احد ابرز فلاسفة العصر الحديث ، يرى ان العقل بمساعدة الصورة يمكنه استحصال نتائج افضل من التي تستحصل عن طريق الجدل . فهو ينتقد الجدل لكونه " يناسب فلسفة المعاني المجردة ، في حين يناسب المنهج الديكارتي فلسفة المعاني الواضحة ." ومع ذلك فانه يرى في الجدل نوعا من الفائدة في الرياضيات لما يتّسم به من تسلسل ولكنه يعود فينتقده ويقول عنه انه ، اي الجدل : "يشوه العقل الجيد" . و يقول ان "المنطق الخارج عن القواعد يشكل خطرا على الفكر."[25]

لقد اتجه الفكر، مع الفلسفة الحديثة ،نحو الاعتزاز بالعقل وبدأ يثير أسئلة، من نوع جديد،مرتبطة بموضوع المعرفة مثل :هل بإمكان الإنسان الذي يدّعي المعرفة أن يعرف؟ أي هل المعرفة ممكنة ؟ وإذا كانت كذلك، فما هي أداة المعرفة أو وسيلتها ؟ هل هي العقل ؟ أم الحس؟ أم الحدس؟ أم التجربة ؟ وهل المعرفة مطلقة ؟أم نسبية؟[26] . أما الفيلسوف كانط * فيعد اول الفلاسفة المحدثين الذين تنبهوا الى قيمة الجدل بوصفه " عملية ضرورية من عمليات العقل " [27] وهو سلاح لنقد العقل الخالص ، اذ انه ينتقد المعرفة المجردة الفارغة غير المقيدة

---

* ** Francis Bacon (22 يناير 1561 - 9 أبريل 1626) فيلسوف ورجل دولة وكاتب إنجليزي ، معروف بقيادته للثورة العلمية عن طريق فلسفته الجديدة القائمة على "الملاحظة والتجريب". من الرواد الذين إنتبهوا إلى غياب جدوى المنطق الأرسطي الذي يعتمد على القياس.

[25] بول فولكيه، هذه هي الديالكتيكية ، ترجمة تيسير شيخ الأرض، بيروت، (ب .ن) 1959 ص 38

[26] محمد الشيخ، مسألة الحداثة في الفكر المغربي المعاصر، منشورات الزمان. (الرباط) سلسلة شرفات. العدد 13 ، 2004، ص 147

* أمانويل كانط (1724 - 1804) فيلسوف من القرن الثامن عشر، ألماني، وكان آخر فيلسوف مؤثر في أوروبا الحديثة في التسلسل الكلاسيكي لنظرية المعرفة خلال عصر التنوير. ومن أهم مؤلفاته : نقد العقل المجرد .

[27] زكريا ابراهيم ، هيغل والمثالية المطلقة، القاهرة ، دار مصر للطباعة ، 1970 ص 139

بتجربة وموضوعات، وبذلك فهو يضع الجدل مقابل التحليل ، لأن للعقل المجدي جدله الدائم عند كانط سواء كان تأمليا ام عمليا.[28] ومن بين أهم الأسئلة التي طرحها - هايدجر -** بعمق هو سؤال : ما الفلسفة ؟ ويرى فيه هايدجر انه : السؤال الذي يمد حديثنا بالحركة والقلق المثمرين.[29] ومن جهة أخرى، يرى أن الإجابة عن هذا السؤال إنما يجب أن يكون في إطار التفلسف الذي لن يتحقق إلا "عندما ندخل في حديث مع الفلسفة...وهذا يتضمن أننا نتباحث معهم فيما يتكلمون عنه ولا نجد الإجابة عن سؤال ماالفلسفة؟ في العبارات التأريخية ، بل نجدها في التحاور مع ما سلم إلينا بوصفه وجود الموجود ". ويثير هايدجر إشكالية العلاقة بين المحاور والتراث حيث يقول "إن هذا الطريق المؤدي إلى الإجابة عن سؤالنا ليس بالطريق النابذ للتاريخ، ولا المنكر له، بل هو اكتساب لما قد سلم إلينا عبر التاريخ ، وتشكيل له ومثل هذا الاكتساب للتاريخ هو ما نعنيه بمصطلح التهديم... والتهديم لا يعني التحطيم، بل يعني التفكيك و التصفية ، و التنحية جانبا للتقريرات التأريخية البحتة عن تاريخ الفلسفة . فالتهديم يعني أن نفتح آذاننا، وأن نجعل أنفسنا منفتحين لما يحدثنا به التراث من حيث هو وجود الموجود. وبالاستماع إلى الحديث نحصل على الاستجابة"[30] .

ومن هنا نرى ان للحوار أهمية مركزية في فلسفة هايدجر بوصفها اسلوبا وطريقا يؤدي الى الإجابة عن التساؤلات و الشكوك عند اعادة قراءة التراث.

---

[28] جيل دولوز فليكس، ما هي الفلسفة، ترجمة ومراجعة وتقديم مطاع صفدي و فريق مركز الإنماء القومي ، بيروت، مركز الإنماء القومي،1997 ص5

** مارتن هايدجر (1889 - 1976) فيلسوف ألماني، وجه اهتمامه الفلسفي إلى مشكلات الوجود والتقنية والحرية والحقيقة وغيرها من المسائل. ومن أبرز مؤلفاته: الوجود والزمان (1927) ، دروب موصدة (1950) ، مالذي يسمى فكرا (1954) ، المفاهيم الأساسية في الميتافيزيقا (1961)

[29] هايدجر- ما الفلسفة ما الميتافيزيقيا، ترجمة محمود رجب و فؤاد كامل ، القاهرة دار الثقافة للنشر ، 1974ص 63

[30] هايدجر، المصدر السابق نفسه ، ص 68

ويشير محمد الشيخ إلى موقف هايدجر من الحوار "وليس هذا الحوار مع التراث مجرد مناقشة أو تبادل آراء بل هو حوار حقيقي. وليس هو استئناسا بالطريقة التي عالج بها القدماء المسائل الفكرية وإنما هو نظر فيما قالوه ، والذي ما مضى و إنما هو لازال يحكمنا ولهذا فانه لم يكن هذا الحوار حوارا تأريخيا و لم يكن هو حوار وجهات نظر و إنما كان حوارا فكريا"[31]

إن هايدجر يدعو إلى حوار جاد مع التراث من منطلق رأيه فيه حيث يرى انه مازال الاعتقاد يسود بأن التراث شيء مضى وأنه لم يعد إلا موضوعا من موضوعات الوعي التاريخي. ولا نزال نرى أن التراث يوجد وراءنا في حين أنه يجيء صوبنا لأننا معرضون له و هو قدرنا. وللحوار الفلسفي جملة شروط :

ـ الحوار الفلسفي قبل أن يكون في حاجة إلى شروط، ينبغي أن يكون في ذاته شرطا لازما للفكر الفلسفي. لا يمكن أن نتصور وجود للفلسفة في غياب حوار فلسفي عميق.

ـ الحوار الفلسفي يجب أن يرتبط بشرط آخر وأعم منه وهو الحوار الفكري العام في المجتمع بمعنى أنه من الضروري أن ينفتح المجتمع على جميع قضاياه مع قبول طرحها للتناول الفكري.

ـ الحوار الفلسفي ينبغي أن يواكب درجات تطور العلوم بصفة عامة و العلوم الإنسانية بصفة خاصة ويشير محمد وقيدي في هذا الصدد إلى أن " الفيلسوف الحق هو الذي يعبر عن فكره بصيغة تترك مجالا للحوار، الحقيقة بالنسبة للفيلسوف مجال للتشارك في التفكير " [32]

[31] محمد الشيخ ، مصدر سابق ، ص 126
[32] محمد وقيدي . مصدر سابق ص 28

الحوار و الإعلام

نظرا للأصل الواحد والقرابة التي تربط فنون الحوار الإعلامية بقنواتها الثلاث: المقروءة ،الورقية والألكترونية، المعروفة بالصحافة ، المذاعة ،ألمسموعة ،المعروفة بالراديو، والمذاعة المرئية المعروفة بالتلفزيون، رأى الباحث ضرورة تخصيص هذا المبحث لبيان أهم الحقائق النظرية والعلمية عن الحوار في الصحافة والراديو لينتقل بعده مباشرة الى الحوار في التلفزيون كفن له خصوصياته وعناصره و اشكاله وانواعه.

اولا ـ الحوار في الصحافة المقروءة :

إن الحوار او الحديث او المقابلة الصحفية بوصفها فناً من الفنون الصحفية يستند بجذوره كما يشير بعض الباحثين الى المحاورات الفلسفية والأدبية القديمة ويرون أن "حوار أفلاطون يعد نوعاً من الأحاديث ذلك ان الأسئلة التي كانت توجه الى سقراط حيناً وإلى غيره من أصدقاء أفلاطون وتلاميذه حيناً آخر كانت تحمل في طياتها صفات الحوار الصحفي"[33] إذ كان الحوار يدور بينهم في مسائل فلسفية وسياسية شتى.

إن الحوار في الصحافة المقروءة يسمى بالحديث الصحفى وهو "نوع صحفي ويقوم على اساس "الحوار الحي المباشر الذي يجريه الصحفي بعد تحضير واستعداد كاملين مع شخصية بارزةاومتخصصة او مسؤولة واحيانا مع شخصية عادية برزت بفعل ظروف معينة حول موضوع او حدث،او حول الشخصية

[33] محمد حسين علوان ، المقابلة الصحفية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الإعلام ، 1999 ، ص 6 .

ذاتها،بتقديم آرائهاومواقفها ووجهات نظرهاالى القراء، وذلك بقصد نقل المعلومات والآراء ووجهات النظر، بعد معالجتهاصحفيا،من مصدرها الأصلي الى الجمهور الواسع،والمعني او المهتم بهذا الموضوع او الحدث او الشخصية،وذلك من اجل تحقيق هدف محدد،وانجاز وظيفة معينة"[34]

وهناك من يستخدم تسمية ـ المقابلة الصحفية ـ بدلا من الحديث الصحفي، بوصف الأولى ترجمة حرفية للمصطلح الآنجليزي (Interview) اي الإتصال الشخصي للصحفي مع شخص او اشخاص محددين ومحاورتهم حول موضوع محددعن طريق طرح أسئلة والحصول على اجوبة لها، لكون الصحفي الناجح هو من "يعرف كيف يستجوب الناس فالقدرة على الأستجواب ضرورية لسبب بسيط هو ان معظم الأنباء تستحصل مباشرة من الإتصال الشخصي."[35]

أما فاروق ابوزيد، فيعرَفه كما يأتي : "فن يقوم على الحوار بين الصحفي وشخصية من الشخصيات وهو حوار قد يستهدف الحصول على اخبار ومعلومات جديدة او شرح وجهة نظر معينة او تصوير جوانب غريبة او طريفة او مسلية في حياة هذه الشخصية.[36]

فالحديث الصحفي قد "يجرى مع شخص واحد،وهوالشكل الغالب،على الأحاديث الصحفيةولكنه قد يجرى مع عدة اشخاص كما هو الأمر في الإستفتاء الصحفي..." وربما يجرى الحديث الصحفي من قبل عدة صحفيين ".. كما هو الشأن في المؤتمرات الصحفية "[37]

---

[34] اديب خضور،الحديث الصحفي،ط2 ، دمشق 2008، ص 7

[35] غازي زين عوض الله، الأسس الفنية للحديث الصحفي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1996، ص 10

[36] فاروق ابوزيد ،فن الكتابة الصحفية،،القاهرة ،بيروت، دار الشروق، 2008 ،ص13

[37] فاروق ابو زيد وأ.د .ليلى عبدالمجيد، فن الكتابة الصحفية ، جامعة القاهرة، 2000، ص139

ونستخلص من كل التعاريف التي اشرنا اليها تعريفا شاملا للحديث الصحفي وهو : ان الحديث او المقابلة الصحفية، هي طريقة مهمة ومدروسة للحصول على المعلومات والمعارف الجديدة والأفكار والآراء وكل ما يهم القارئ والرأي العام، من خلال إعداد ألأسئلة وطرحها واستحصال الأجوبة الشافية عليها من مصادر موثوقة وذات دراية بموضوع او موضوعات محددة مسبقا وبتقنيات صحفية .

وبعد ان استطلعنا العديد من التعاريف وجدنا أنها لا تخرج عن دائرة الثوابت التالية : اشباع المعرفة والإهتمام الإنساني والفضول لمعرفة ما جرى ، لدى الأفراد والجماعات.

ان العمل الصحفي يقوم في جوهره على جمع المعلومات الكاملة والدقيقة، الموضوعية، لذلك فإن الصحفي الذي يجري مقابلات جيدة انما يبحث باستمرار عن شئ جديد، او معلومات متعمقة، او فكرة أو وجهة نظر تثير الإهتمام في القصة، وتكون جديرة بالإستماع اليها وعلى نحو لاتكون شائعة أو معروفة من قبل و يستنتج الباحث من كل ماسبق مجموعة أركان او عناصر رئيسة لهذا النوع الصحفي المهم، وهي ان الحديث الصحفي هو:

1 ـ نوع صحفي متعدد الأوجه والأشكال:

ان غالبية الباحثين يرون ان الحديث الصحفي هو نوع صحفي خبري ويهدف اولا واخيرا الى الحصول على خبر او معلومة جديدة غير معروفة ونقلها الى القارئ او المتلقي.وينقل لنا اديب خضور عن الباحث الإعلامى الأمريكى(Melvin Mencher) قوله: " لقد اصبح الحديث الصحفي أداة ناجعة للحصول على الاخبار والمعلومات" كما وينقل عن الباحثة الإعلامية البلغارية

(ستيفكا بوبوفا) قولها : ان " الحديث الصحفي هو نوع اخباري يزداد استخدامه في الصحف والمجلات المعاصرة...فالحديث الصحفي نوع صحفي اخبارى"[38].. بمعنى ان الأخبار هي عملية نشر للوقائع الجديدة وغير المعروفة سواء حدثت قبل يوم ام قبل اسبوع ام قبل قرن . اذن فالحديث طريقة من طرق جمع المعلومات و مصدر من مصادر المعلومات بغض النظر عما اذا كنا قد اخذنا من الحديث او حصلنا من خلاله على اخبار او آراء، او على مجرد ايضاحات بصدد قضية معينة."[39]

وقد تظن ان الحديث الصحفي لايزيد عن كونه مجرد تسجيل لمناقشة، او حوار دار بين طرفين، غير ان حقيقة الأمر هي ان الحديث الصحفي أهم من ذلك،لأنه يتطلب قدرا كبيرا من المهارة والتفنن، ويحتاج الى توفر صفات من نوع خاص في المندوب الصحفي[40] وعادة ماتجرى هذه المقابلات الخاصة مع شخصيات مهمة و تدور حول موضوعات مهمة وفي مناسبات قليلة وتنشر كمادة صحفية مستقلة. و ان عناصر الرأي والتحليل والتفسير والتعليق والأسلوب في معاجة الأمور المطروحة للنقاش ، هي العناصر السائدة في مثل هذا النوع من الأحاديث التي تصنف ضمن الأنواع الصحفية الفكرية او ذات الطابع الفكري.

أما الدكتور فاروق ابو زيد فله قوله في هذا الشأن حيث يقول "ان الحديث الصحفي فن صحفي مستقل بذاته ولكن هذا لايمنع من ان يكون أداة للحصول على خبر صحفي او ان يكون جزءا من تحقيق صحفي. فالحصول على الغالبية العظمى من الأخبار يتم عن طريق المقابلات الصحفية مع مصادر الأخبار، ولكن هناك

---

[38] نقلا عن د.اديب خضور، مصدر سابق ، ص 10

[39] المصدر نفسه ، ص 10

[40] عبد العزيز شريف، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2000، ص 239

فرق كبير بين اجراء مقابلة للحصول على خبر..وبين اجراء مقابلة للحصول على حديث صحفي "[41]

بينما يستشهد اديب خضور برأي مخالف تمأما للباحث الألماني (كارل شتوركان) حيث يقول :" ..بدأ يتحول الحديث الصحفي وبالتدريج، من عمل إخباري صرف،ليصبح امتحانا لطريقة التفكير.. واخذ يعكس الأفكار الداخلية للشخصيات ، ووجهات نظرها،ومواقفها و تصوراتها،واصبح بالتالي طريقة هامة للبحث، كما اخذ يرتبط دائما بأحدى قيم المعرفةوالأطلاع والعلم"[42]

2 ـ حوار مباشر وجها لوجه او عن طريق وسيلة مابين صحفي اوعدة صحفيين مع شخصية او عدة شخصيات بارزة و متخصصة او عاديةمن عامة الشعب.

ان الحوار هو العنصر الأساسي في الحديث الصحفي وجوهر خصوصيته و سمته البارزة والأكثر تميزا " ففي الحديث الصحفي لا* يحصل الصحفي على المعلومات والحقائق والآراء والمواقف ووجهات النظر، من خلال التصريحات والتقارير والوثائق،ولكن من خلال الحوار الذي يجريه مع الشخصية حول موضوع محدد،ذلك الحوار الذي يتحكم فيه الصحفي ويوجهه وفق الأتجاه المطلوب والمناسب من اجل الحصول على المعلومات والآراء، وبالتالي من اجل تحقيق الهدف من اجراء الحديث."[43]

3 ـ تغطية كاملة لموضوع او موضوعات تهم غالبية الناس او فئة منهم.

---

[41] فاروق ابوزيد ، فن الكتابة الصحفية،مصدر سابق ، ص 14

[42] اديب خضور، الحديث الصحفي ، مصدر سابق ص 11

* لاحظ الباحث وجود خطأ مطبعي في النص المذكور في المصدر وهو سقوط كلمة (لا) من الجملة التي تبدأ بـ (يحصل الصحفي على..الخ) عليه راينا من الواجب تصحيح هذا الخطأ عند الأقتباس .

[43] اديب خضور ، المصدر نفسه ، ص 16 و17 .

ان اهتمأمات الجمهور هي من اولويات اية صحيفة او مجلة لاتريد ان تخسر جمهورها. وتحرص كل صحيفة على اشباع الحاجات الإعلامية لقرائها وعلى تلبية طلباتهم،وألإستجابة لإهتمأماتهم . إن اهتمامات القراء ومشاغلهم وهمومهم،تمارس دورا حاسما في تحديد موضوعات الأحاديث الصحفية لصحيفة معينة في مرحلة معينة و يجب ان تلبي احتياجات الجمهور المتعددة والمتنوعة. فان الحديث الذي يجرى مع شخصية تهم الجمهور مثل: مطرب،اديب،موسيقي او اقتصادي..الخ يدور حول موضوع يهم الجمهور، وبهدف تفسير وتوضيح ظاهرة او مشكلة تشغل بال الجمهور،ويسعى الى تقديم الأجوبة عن الأسئلة الموجودة في ذهن الجمهور... هو الحديث الجيد والناجح والمقروء.

4 ـ فن تحريري صحفي بأهداف محددة و وظيفة معينة.

ان العلاقة مابين الهدف من الحوار والشخصيةالتي يجرى الحديث معها هي علاقة ترابط وتفاعل، بمعنى ان الهدف من الحديث هو الذي سيحدد لنا نوعية الشخصية التي سنحاورها ومستواها." فأن الهدف الذى تحدده الصحيفة على ضوء سياستها العامة، هو الذي يلعب الدور الحاسم في تحديد الشخصية التي يجب ان يجرى الحديث معها لتضمن الصحيفة تحقيق هدفها ."[44] اذن فعلى الصحفي الذي يكلف باجراء حديث ما مع شخصية معينةان يفهم هذا الهدف الواضح والمحدد،وان يبدأ بالأستعداد والتحضير للموضوع على ضوء هذا الهدف. ومن ثم فهو لا يقوم بجمع اية معلومات، بل انه يجمع المعلومات والوقائع والوثائق والأرقام التي تخدم الهدف المحدد والوظيفة المعينة التي تم تحديدهما في ضوء السياسة العامة للصحيفة او المجلة.

[44] سعد لبيب، فن الحوار، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1972، ص 80

5 ـ بحاجة ملحة الى اعادة صياغة فنية ومعالجته باسلوب صحفي محترف .

ان الحديث الصحفي بوصفه فنا من الفنون ونوعا من الأنواع الصحفية،ليس مجرد نقل مايقال مابين الصحفي و الضيف حرفياوشكليا،بل بعد اجراء الحديث "يقوم الصحفي بصياغة هذا الحوار واضافة عناصر كثيرة اليه ويعطيه بنية درامية مؤثرة، ولاسيما في أحاديث الشخصيات، الأمر الذي يجعل الحديث أكثر من مجرد وسيلة للحصول على معلومات، وأكثر من مجرد تسجيل محضر لنقاش دار بين صحفي وشخصية حول موضوع معين"[45]

انواع الحديث الصحفي :

هناك عدة تقسيمات وتصنيفات للأحاديث الصحفية وكل منها ينطلق من التركيز على عنصر من عناصراو ركن من اركان الحديث الصحفي.فهناك من يحدد اشكال الحوار من خلال تحديد اهداف الإعلام والصحافة ووظائفهما بصورة عامة. وثمة من يقول ان وظائف الصحافة هي مجرد الإعلام والأعلان والترفيه و التثقيف..الخ وثمة من يؤكد ان هذه ليست وظائف، بل هي عبارة عن فنون او طرق او وسائل صحفية تستخدم من اجل تحقيق وظائف واهداف مختلفة أكثر اساسية وجذرية اي ان الصحيفة لا تقوم بكل ما تقوم به من اعداد واعادة صياغة ونشر الأنواع الصحفية جميعهافقط من اجل المتعة او التثقيف والإعلان والإعلام، بل هي تسعى من وراء ذلك كله وبواسطتها الى "تحقيق أهداف وإنجاز وظائف محددة .

[45] اديب خضور ، مصدر سابق ص 16 و 17

عموما هناك أنواع رئيسة متفق عليها ومن أبرزها:

1- حديث المعلومات و الأخبار، او الحديث الخبري وهو "حديث يستهدف بالدرجة الأولى الحصول على اخبار و معلومات او معلومات او بيانات جديدة عن وقائع او احداث او سياسات او برامج او قوانين جديدة"[46] ويتجه هذا النوع من الحوار الى "الحصول على الأخبار والمعلومات والحقائق حول حدث مهم ، او واقعة ذات شأن، أو قضية، أو المعلومات التي تدور حولها أو حول بلد أو مؤتمر أو فكرة أو تجربة"[47] ان هذا النوع من الأحاديث الصحفية يلتقي مع الخبر في سمة اساسية وهي انهما لا يهتمان بشخصية المتحدث قدر اهتمامهما بفحوى الحديث، اي المعلومات والبيانات،التي يصرح بهاهذا الشخص في حديثه. ويختلف عن الخبر لكونه لا يقتصر على نقل وقائع واحداث،كماهو متوقع من الخبر، بل هوينقل لناالقصة التي تقف وراء الحدث و يفسر ويحلل لنا ماقد وقع وحدث. وأحيانا يسمى هذا النوع بحديث الحقائق والمعلومات و"من الممكن ان تعرض في احاديث مباشرة لكن ضمانا لمزيد من الأقبال عليها وتعميم فائدتها يتم عرضها من خلال الحوار"... فالحوار أكثر جاذبية لأسباب من أهمها تعدد الشخصيات والتلقائية "فضلا على انه يثير الأسئلة التي تراود المتلقي بشأن موضوع الحوار"..وعادة مايكون الحوار" باللهجة التي تلقى عادة اقبالا من جمهور المتلقين أكثر مما تلقاه من لغة الكتابة "[48]

2 - حديث الرأي وهو حوار يعالج الموضوعات من حيث المحتوى والتوجه الفكري. اي هو حديث " يستهدف بالدرجة الأولى، استعراض وجهة نظر شخصية

---

[46] فاروق ابو زيد، و أ.د ليلى عبدالمجيد ،مصدر سابق، ص 140

[47] محمود ادهم ، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام ، القاهرة ، مكتبة ألانجلو المصرية، 1984 ، ص 156.

[48] سعد لبيب ، مصدر سابق ، ص 87

ما في قضية او قضايا معينة تهم القراء".[49] وهو نوع من الحوار " يهدف الى معرفة آراء الناس حول مواضيع معينة ولايهم ان كان صاحب الرأى عالما كبيرا او فنانا او استاذا جامعيا بل الأغلب ان يكون رجل الشارع هو هدف البرامج التي يدخل هذا النوع من الحوار فيها"[50] وهو "يتجه للحصول على الآراء ووجهات النظر الخاصة بقادة الفكر والعلم والأدب والسياسية ومختلف جوانب الحياة ، بهدف شرح الوقائع وتفسيرها وتحليلها والتعليق عليها وإعطاء الإنطباع عنها"[51] وغرضه التوجيه والأرشاد ومهمته الحصول على الآراء من ذوي الخبرة والإختصاص حول موضوع مهم. وفي هذا النوع من الأحاديث الصحفية يتم التركيز على آراء الشخص الذي يجرى معه الحديث أكثر من الإهتمام بشخصه.

3 ـ حديث التسلية والإمتاع او كما يسميه البعض ، حديث الشخصيات وهو حديث يستهدف البحث في حياة الشخص الذي يجرى معه الحديث: نشأته وتأريخ حياته وابرز الجوانب في شخصيته ثم كيف يفكر ؟ وكيف يمارس حياته"وما احب الأشياء الى قلبه؟ ثم ما احلامه؟ وماطموحاته؟"[52] ولا يجري فيه تركيب الأسئلة "..نحو الحصول على إجابات اخبارية او معلوماتية او تفسيرية او توجيهية . ولكن أسئلة هذا النوع تركز على وجه التحديد على الشخصية نفسها وبعض الجوانب المتصلة بحياتها او نشاطها بحيث تكون هي وفي المحل الأول حوار هذا النوع وزبدته"[53] ويندرج تحت هذا النوع كل اللقاءات والأحاديث الصحفية التى تجرى مع نجوم السينما والمسرح والغناء والرياضةو الإعلام و كل الشخصيات الطريفة

---

[49] فاروق ابو زيد، و أ.د ليلى عبدالمجيد ،مصدر سابق ص 140
[50] يوسف مرزوق، المدخل الى حرفية الفن الأذاعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1977 ، ص87
[51] محمود ادهم ، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام ، مصدر سابق، ص 157
[52] فاروق ابو زيد، فن الكتابة الصحفية ،مصدر سابق ، ص 16
[53] محمود ادهم ، المدخل الى فن الحديث الصحفي ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ،1982، ص 217 .

والغريبة في سلوكها أو بإحدى مواهبها الفريدة.اي ان الإهتمام هنا ينصرف الى شخصية المتحدث أكثر من الإهتمام بأخباره او بآرائه.

أما عن اشكال الحديث الصحفي فإن د. فاروق ابوزيد و د. ليلى عبدالمجيد متفقان على مايأتي :

" الحديث المباشر و الحديث التليفوني و الحديث في مؤتمر صحفي "[54]. و للدكتور أديب خضور رأي آخر، حيث يسميها ـ طرق اجراء الحديث الصحفي ـ و يقسمها الى :

اولا : المقابلة الخاصة او اللقاء الحي والمباشر بين الصحفي و الشخصية. "انهاالطريقة الأكثرانسجأما مع قواعد الحديث الصحفي، والأكثر مراعاة لأصوله وخصوصياته" وهذا الشكل من الحوار "هو من افضل الأشكال إذ يتم التبادل اللفظي وغير اللفظي مباشرة بين المحاورـ بكسرالواو، والمحاورـ بفتح الواو، وبالتالي من الممكن من خلال هذا الشكل من الحوار الحصول على المعلومات والحقائق والآراء بشكل أوسع وادق "[55]. إذ ان اللقاء المباشر يؤدي الى حدوث معالم حيوية وانطباعات وردود افعال تتحول بدورها الى أسئلة ومناقشات . وهي تتميز بعدة مزايا من أهمها: "..فهم اعمق واشمل للموضوع و للشخصية(مايمكن الصحفي) من طرح أسئلة اضافية ومن توجيه الحوار وقيادته ليحصل على المعلومات التي يريدها." ..وهي تمنح الصحفي فرصة " طلب ايضاح بعض الأمور التي تذكرها الشخصية في حديثها،مثل كلمات، مصطلحات،تعابير،مواقف، ارقام...الخ" ... ويستطيع الصحفي خلال اجراء المقابلة جمع "انطباعات حية

[54]..فاروق ابو زيد، و أ.د ليلى عبدالمجيد ،مصدر سابق ص 141
[55] محمود ادهم ، المقابلات الإعلامية ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، 1984 ، ص 16.

ومباشرة ومعبرة عن الشخصية.."[56] وكل هذه الأمور ستساعد الصحفي في تجسيد شخصية ضيفه اثناء اعادة صياغة الحديث ومعالجته صحفيا.

ثانيا : اجراء الحديث بواسطة الهاتف : وهو الحديث الذي يجرى عبر الهاتف في حالات خاصة مثل الضرورة والألفة والمعرفة،كما يستخدم غالبا عندما يتعذر اجراء الحديث عن طريق المقابلة المباشرة والحية لسبب من الأسباب .. ويرى الباحث انها طريقة تتميز بعدة مزايا من أهمها : وقت اقل ، يخفف من الطابع الشخصي للحديث، ويتيح الفرصة للضيف للتحدث بصراحة ودون تحفظ او الأخذ بعين الإعتبار ردود فعل الصحفي المباشرة.

ثالثا : ارسال أسئلة مكتوبة الى الشخصية واستلام اجوبته مكتوبة: وهذه الطريقة عادة ما تستخدم في اجراء الأحاديث الصحفية "مع شخصيات كبيرة ومسؤولة، كرؤساء دول، وقادة احزاب..الخ.. وتعد النصوص التي تصل الصحيفة كرد على الأسئلة التي ارسلت للشخصية في وقت سابق، تعد كوثيقة رسمية و تأريخية،وهذه هي سمة هذه الطريقة ولكن من جهة اخرى فإن هذه الطريقة تحرم الحديث من مزايا الحوار الحي والمباشر، وما قد يحصل عليه الصحفي من معلومات او ردود عبر طرح أسئلة آنية وارتجالية ، وتحرم الحديث من اللمسة الإنسانية، ومن المسحة الشخصية التي بإمكانها ان تمنح الحديث الحيوية والقدرة على التأثير والفاعلية.

الحوار الإذاعي المسموع : الحوار في الراديو :

ان بعض الأذاعات " تعد الحوار من برامج المنوعات على الرغم من عدم اشتماله في غالبية الأحيان على سائر الفقرات والمقومات التي تجعل منه او تدخل

[56] اديب خضور ،مصدر سابق ص 35 و 36

به الى عداد برامج المنوعات" وهذا يعني ان الحوار اصبح شكلا عصريا من اشكال برامج المنوعات "على ان تتوفر فيه خصوصية وطبيعة المنوعات التي تنطلق دائما من حرية المحاور وشخصيته فيها واستيعابه لطبيعتها الخاصة التي لا يرتبط بنفس ماترتبط به سائر الحوارات في كل برامج الإذاعة والتليفزيون الآخرى"[57]

ونجد رأيا مقاربا لرأي وجدي الحكيم، طرح قبله بنحو عقدين من الزمن حيث قال " يلعب الحوار دورا كبيرا جدا في برامج الإذاعة المختلفة سواء في برامج المنوعات أو الأحاديث أو في البرامج الخاصة وبقدر التوفيق الذي يحققه الإذاعي في حواره بقدر النجاح الذي يصيب البرنامج الذي دخله هذا الحوار ."[58]

مفهوم الحوار الإذاعي في الراديو:

"الحوار في الإذاعة نوع من انواع التعبير تتحدث به شخصيتان او أكثر وقد اتّسم حديثهم بالموضوعية والإيجاز والإفصاح وهو الطابع الذي يتسق به الكلام بطريقة تجعله يثير الإهتمام باستمرار وينبغي ان يشتمل على نسب موزونة منظومة من الإيقاع والأتزان."[59] هنا يلاحظ التركيز على الموضوعية والإيجاز و الإفصاح،كمقومات اساسية للحوار الإذاعي، والغاية من الحوار الإذاعي بحسب ، طه عبدالفتاح، هو: إثارة الإهتمام . أما الإيقاع والإتزان فيقصد بهما ان الحوار له ايقاع و وزن يكمنان في علاقة كل فقرة من الحوار بفقراته الآخرى وعلاقة كل جملة او كلمة بالتي تليها، بحيث يكون هناك انسجام و تناغم وليس تنافراً او

---

[57] وجدي الحكيم " فن الحوار الأذاعي والتليفزيوني" مجلة الفن الأذاعي،القاهرة، اتحاد الأذاعة والتلفزيون، العدد 186 ابريل 2007 ، ص7 - 14

[58] سعد لبيب "فن الحوار " مجلة الفن ألأذاعي ، اذاعة القاهرة ، العدد 10ر يناير 1959 ، ص 14 - 17

[59] طه عبدالفتاح مقلد " طبيعة الحوار في العمل الأذاعي" مجلة : الفن الأذاعي ، القاهرة، اتحاد الأذاعة والتلفزيون، العدد 58 يناير 1973 ، ص69

تناقضا...ويقول " وصوت الحوار و وقعه في النفوس لهما اثر بالغ في تقويم العمل الفني والحكم عليه ، فأن للكلمات وزنا و جرسا وانغأما"[60]

أما الخبير الإعلامي المصري ، فيعرفه بانه " عرض للحقائق والوقائع والآراء حول موضوع معين من خلال ضيف خبير في الموضوع بما يتيح للمتلقي تكوين رايه الخاص حول صحة ما يعرض عليه"[61]. بناء على هذا التعريف فأن أهم عنصر في الحوار الإذاعي هو عرض الحقائق والوقائع والآراء من قبل الضيف الخبير وليس من قبل المحاور أو الإعلامي .

ويعرفة وجدي الحكيم بأنه "التواصل مع الآخر من كل الشخصيات و الأنماط ألإجتماعية بكل مستوياتها من حيث درجة الثقافة والعلم والتجربة الأنسانية والمهنية بمخلف درجاتها وصولآ الى المعلومة والخبر الجديد الذي ينتظره المتلقي دائما "[62] من هذا المنطلق يصبح الحوار هو التواصل مع الطرف الآخر من المستضافين ايا كانوا و لمختف البرامج الإذاعية .

أما عبد الوهاب قتاية، فتعريفه للحوار الإذاعي هو : "انه شكل يمتاز بالحيوية والتشويق والإثارة، كما يمتاز بالأقناع والمصداقية في الحوارات التي تستضيف متخصصين يفضون بمعارفهم أو آرائهم "[63]. ونجد في هذا التعريف التركيز على تلبية رغبات الجمهور وميله للإستماع الى ضيوف الحوار وهم يتحدثون بأصواتهم مما يساعد على اشباع نزعة الإثارة والشوق لديه .

---

[60] طه عبدالفتاح مقلد، طبيعة الحوار في العمل الأذاعي ، مصدر سابق، .ص69

[61] محمد مرعي " حديث في فن الحوار" مجلة : الفن الأذاعي ، القاهرة، اتحاد الأذاعة والتلفزيون، العدد 194 ابريل 2009 ص5

[62] وجدي الحكيم " فن الحوار الأذاعي والتليفزيوني" مصدر سابق ، ص 7

[63] عبد الوهاب قتاية " المذيع المحاور " مجلة الفن الأذاعي ، القاهرة، اتحاد الأذاعة والتلفزيون، العدد 178 ابريل 2005 ص 25.

وأخيرا يقول الأمين العام السابق للأكاديمية الدولية لعلوم الإعلام ، في تعريفه للحوار الإذاعي : " يعد الحوار أهم الأشكال البرامجية الإذاعية بل اننا لا نبالغ حين نذكر انه اساس العمل الإذاعي بشكل عام لأنه الأساس في الحصول على البيانات والمعلومات والحقائق الكافية عن موضوع معين أو قضية معينة."[64]

تستخدم كلمة حوار Dialogue كما تستخدم كلمة Interview كقالب فني للبرامج، فالحوار كقالب إذاعي يعرف بأنه محادثة ذات هدف أي أن القائم بالحوار يجرى الحوار لهدف معين في إطار أهداف الخدمة الإذاعية، وبما أن الحوار محادثة فهذا يعني أن هناك أكثر من شخص ربما شخصين أو ثلاثة يتحاورون.

وبناء على كل ما سبق فقد توصلنا الى تعريف شامل للحوار الإذاعي وهو أنه: " لقاء هادف بين المذيع والضيف او الضيوف حول موضوع معين يهم جمهور المستمعين ويقوم هذا اللقاء على التفاعل المتبادل وفق المعايير الإذاعية" .

أهمية اللغة في الحوار الإذاعي :

ان الإذاعة وسيلة اعلامية مسموعة وليست مرئية بعكس الصحافة والتلفزيون. وهي ليست سوى "مجموعة من الأصوات والصمت .."[65] ولغة الحوار تحكمها القواعد الخاصة باللغة الإذاعية ومن أهم تلك القواعد والشروط : "البساطة و الدقّة والوضوح.." ومن المهم جدا استخدام اللغة التي تناسب مستوى الضيف ونوعيته وفئته. " ومعنى ذلك ان لغة الحوار والتعليقات التي يستخدمها

[64] حسن احمد حسن " برامج الحوار الأذاعي المسموع والمرئي" مجلة الفن الأذاعي ، القاهرة، اتحاد الأذاعة والتلفزيون، العدد176 اكتوبر 2004 ص 23 .
[65] كرم شلبي،فن الكتابة للراديو والتلفزيون،جدة، دار الشروق،1987 ، ص 20

المذيع أثناء إجراء الحوار لابد ان يتماشى مع ضيف الحوار "[66] ويرى الباحث انه يجب الأنتباه كذلك و بجدية الى انه لا يمكن أن يكتب النجاح لمن يتحدث أو يكتب عبر وسيلة إعلامية "دون معرفته لطبيعة الوسيلة وخصائصها ، ذلك أن فهم أي وسيلة وإدراك خصائصها يمثل مفتاحاً للإفادة من إمكانات كل وسيلة ، واستخدامها على النحو الأمثل ، وكذلك معرفة القيود والحدود التي ينبغي أن يعمل في إطارها ، ولا يمكنه تجاهلها أو تجاوزها"[67] وكذلك المعرفة المتعمقة بخصائص الجمهور المستهدف ومراعاة المتلقي من حيث المستوى الثقافي و مهنته و المنطقة التي يعيش فيها ولهجة حديثه اليومى ليسهل عليه فهم ما يدور حوله الحوار الإذاعي .

وفي هذا الصدد يقول حسين فوزي النجار، إن " اقسى ما يعانيه الأداء اللغوي ان يبهم المعنى الدقيق للكلمة بين المتكلم والمستمع.. ويبدون كما لو كانا يتكلمان لغتين مختلفتين.... فنرى رد الفعل عند المستمع غير ما يريده المتكلم، فالمستمع لا يدرك ما يعنيه المتكلم... فيفسره بمعنى آخر مختلف تمأما عما يدور في ذهن المتكلم "[68] مما يؤدي الى "حدوث مشكلات تحد من فاعلية الرسالة، من جهة او شيوع اللفظية وترديد المفردات الخالية من الدلالة"[69] ومن اجل تفادي الكثير من الأشكالات التي تعتري الحوار الإذاعي بسبب اللغة، تؤكد غالبية الدراسات والبحوث والمقالات على" ضرورة صياغة الجملة المنطوقة في عدد محدد من الكلمات يستغرق القاؤها مدة زمنية محددة، لأن طول الجملة وصعوبتها

---

[66] مصطفى عبدالوهاب " المذيع وفن تقديم البرامج الحوارية " مجلة الفن الأذاعي ، القاهرة، اتحاد الأذاعة والتلفزيون، العدد، 190 ، ابريل 2008 ص 37

[67] محمود خليل ومحمد منصور هيبة ، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية ، مركز جامعة القاهرة، التعليم المفتوح ، 1999 ، ص 80

[68] حسين فوزي النجار ، الإعلام المعاصر،القاهرة ، دار المعارف بمصر، 1984 ، ص 42

[69] هادي الهيتي ، لغة الإعلام والنهضة القومية ، ندوة اللغة العربية والنهضة القومية ، بغداد ، المجمع العلمي ، 1997 ، ص 105 .

يرتبط ارتباطا وثيقا بعدم التركيز وعدم القدرة على الفهم والأستيعاب "[70] والإيجاز المعرفي يرتبط بسمة الدلالة أي بمعنى إن ادراك العلاقة الدلالية للألفاظ يساعد المحاور على " جعل كلامه وكلام المحاور واضحاً وبدون فهم العلاقات الدلالية للألفاظ يصبح الحوار غير ذي معنى في حين ان المستمع يبحث عن هذا المعنى."[71]

انماط الحوار الإذاعي :

اجتهد الخبراء والإعلاميون في تصنيفاتهم لأنماط الحوار الإذاعي وانواعه، فمن هم من صنفه بناء على مضمون الحوار ، ومنهم من صنفه بناء على اسلوبه او طريقة تقديمه أو على اساس عدد المشتركين في الحوار. وبهدف التبسيط يمكن التعرف على ثلاثة انماط للحوار بحسب مضمونه وهي:

الحوار المعلوماتي – Informational

الهدف منه هو تزويد المتلقي بالمعلومات والتفاصيل الواضحة عن موضوع ما، وفيه يمنح الضيف وقتا كافيا لجمع وترتيب المعلومات والبيانات والأرقام والتواريخ وترتيبها . ويصلح مثل هذا النمط من الحوار في موضوعات حيوية تمس حياة الناس مثل نتائج معركة ما او توضيح قرارات مهمة اتخذت من قبل مجلس الوزراء الخ ..

[70] محمود خليل ومحمد منصور هيبة، مصدر سابق، ص 83
[71] عبدالعزيز شرف ، وسائل الإعلام لغة الحضارة ، القاهرة ، مختار للنشر والتوزيع ، 1988، ص 206

الحوار التفسيري – Interpretive

في هذا النمط تعرض الحقائق من قبل المذيع ويطلب من الضيف التعليق عليها وتفسيرها بهدف اتاحة الفرصة للمتلقي في إعمال عقله بشأنها بغرض الحكم عليها من جانبه. ويتطلب هذا النمط من الحوار الإذاعي من الإعلامي المحاور ان يوجز في أسئلته ويكون يقظا ومتنبها ليتمكن من التعامل بسرعة مع ما يطرحه الضيف من مبررات وشروحات قد تحتاج الى توضيحات أكثر وتفسيرات ادق في التفاصيل . ويصلح هذا النمط من الحوار الإذاعي في موضوعات مثل، المزيد من التوضيح والتفصيل حول مبررات و فوائد قرار اتخذه مجلس الوزراء بخصوص السياسة الإقتصادية المقبلة في الأسواق المحلية، وهنا لايسأل المذيع ضيفه عن حقيقة القرار لأنها اصبحت معروفة سلفا ، وانما يستفسر منه عن اسباب القرار و ايجابياته او سلبياته من وجهة نظره .

الحوار العاطفي – Emotional

الهدف من هذا النمط هو الدخول الى ذات الضيف و سبر اغوارها، لتزويد المتلقي بفهم جيد عن تصورات الضيوف و افكارهم و اخلاقياتهم وردود افعالهم ومشاعرهم. مثل التحاور مع اهالي ضحايا كارثة طبيعية او مشاعر واحاسيس بطل رياضي فاز في مسابقة دولية شهيرة او خسرفيها. والعنصر الأهم في هذا النمط من الحوار الإذاعي هو حضور قوة المشاعر الجياشة والأحاسيس العاطفية وليست التفسيرات العقلانية والمنطقية للأحداث سعيدة كانت ام مؤلمة . وهذا لا يعني طبعا التطفل على احزان الناس الخاصة جدا . وفي هذا النمط الحواري على المذيع ان يوازن ما بين الأنخراط والأنجراف العاطفي مع الضيوف من جهة أو

الظهور بمظهر عدم المكترث لاسيما في المواقف المؤلمة والمأساوية ، من جهة اخرى .[72]

أما حسن أحمد حسن ، فيصنف الحوار الإذاعي على انواع وهي :

الحوار الطارئ :[73]

وهو الحوار غير المعد مسبقا،والذي ينشأ في ظروف معينة كالحوارات التي تجريها البرامج السياسية والأخبارية مع شخصيات مهمة عقب وقوع حدث سياسيى مهم أو اثناءه وغالبا ماتكون مذاعة على الهواء ، اي ليست مسجلة ، أو قد تجرى هذه الحوارات مع اناس عاديين خلال المناسبات العامة . هذا النوع من الحوار لا يعد سلفا بل يعتمد كليا على قدرة المحاور الإذاعي على استيعاب ابعاد القضية التي يتحدث فيها او عنها . والهدف من هذا النوع من الحوار هو الحصول على رأي موجز وسريع من الضيف في خلال نصف دقيقة الى دقيقتين او ثلاث كأقصى تقدير .

الحوار الإذاعي المسجل :

وهو الحوار المعد سلفا وليس بطارئ بل مسجل مسبقا بعد الإعداد له بدقة وتفصيل وينقسم علميا الى ثلاثة انواع بحسب الموضوع المراد التحاور حوله وهي:

---

[72] محمد مرعي " حديث في فن الحوار" مصدر سابق ، ص5

[73] حسن احمد حسن " برامج الحوار الأذاعي المسموع والمرئي" مصدر سابق ، ص 24

اولآ ـ حوار الرأي : وهو الذي يقصد به عرض افكار بعض الناس وآرائهم في مسألة بعينها و يستوي هنا ان يكون صاحب الرأي عالما كبيرا او فنانا او استاذا جامعيا او بائع بطاطه . والحوار هنا يجب ان يكون ارتجاليا دون الأستعانة بأي نص مكتوب من جانب الضيف او من جانب الإعلامي وهذا لا يمنع من ان يرتب المذيع الخطوط العريضة لاسئلته مسبقا .

ثانيا ـ حوار المعلومات : ويقصد به السعي الى اعطاء المعلومات المتوفرة عن موضوع ما للناس ربما لأهميته السياسية او الإقتصادية او الصحية ..مسأهمة من الإذاعة في تقديم خدمة عامة . وقد يدخل هذا النوع من الحوار في برامج الحديث إذا اذيع لوحده او قد يدخل البرامج الخاصة او برامج المنوعات .

ثالثا ـ حوار الشخصية : ويهدف هذا النوع من الحوار الى تقديم شخصية معينة مثيرة ، طريفة ، ذي تجربة شخصية فريدة ، سواءا كانت مشهورة أم لا، غير معروفة الى جمهور المستمعين لوجود مادة مثيرة للأهتمام والأنتباه لديها بشكل أو بآخر .[74]

[74] سعد لبيب "فن الحوار" مصدر سابق، ص 14 - 17

الحوار التلفزيوني :

الحوار التلفزيوني يختلف عن الحوار الصحفي المقروء والحوار الإذاعي المسموع في عناصرها الأساسية وفي قدرتها على الجذب والتأثير. فهو "قادر على استحضار اجواء الحوار والأداء والإشارات والإيحاءات والحركات."[75]

الحوار فن صحفي يدخل في جميع اشكال البرامج التلفزيونية تقريبا، فهناك حوار يجريه مقدم نشرات ألأخبار مع ضيف ما خلال النشرة الخبرية أواثناءها سواء داخل الإستوديو ام عن طريق النقل المباشر ام عبر التليفون من خارج المحطة ، كذلك نجد حوارا مابين مقدم النشرة والمراسل لكونه قريبا الى موقع الحدث المطلوب اعطاء تفاصيل أكثر عنه للمشاهدين.وكذلك نجد الكثير من الحوار في التقارير الخبرية والتي لا يمكن ان تكون مكتملة بدون مقابلات ومحاورات تدخل في تفاصيل بعض مايهم الجمهور،أما ما يتعلق بالتحقيق التلفزيوني فلا يمكن ان تصوره بدون اجراء عدة حوارات ومقابلات مع العديد من الشخصيات ذات العلاقة بمجريات موضوع التحقيق. ويدخل الحوار أيضا كعنصر اساسي في الأفلام والبرامج الوثائقية التلفزيونية.

ان الحوار اسلوبا او طريقة يدخل في مختلف الفنون والقوالب الصحفية ويؤدي الحوار التلفزيوني العديد من الوظائف . " وبسببها اصبح اسلوبا مهما ورئيسا يستخدم بشكل فعّال في التلفزيون بل اصبح للحوار برامج خاصة تطلق عليها البرامج الحوارية التي اصبحت هي الغالبة في التلفزيون بل تكاد تحتل المساحة الأكبر من البث التلفزيوني اليوم"[76]

---

[75] نصر الدين العياضي، وسائل الاتصال الجماهيري والثقافة، القاعدة والاستثناء، الشارقة، إصدارات دار الثقافة والإعلام، 2001 ص 91

[76] نقلا عن : محسن جلوب جبر، مصدر سابق .ص 137

البرامج الحوارية في التلفزيون

البرنامج التلفزيوني

مفهوم البرنامج التلفزيوني :

ان البرنامج التلفزيوني ماهو الا " فكرة او مجموعة افكار تصاغ في شكل او قالب معين لتحقيق هدف مطلوب وتوصيل رسالة معينة، ويتكون من الكلمة المنطوقة والموسيقى والصورة الحية والثابتة،والصوت والصورة عنصران مكملان لبعضهما وهما الدعامتان الأساسيتان اللتان يستخدمهما الأنسان في التواصل والتفأهم والمشاركة مع الآخرين"[77]

وهناك من يعرف البرنامج التلفزيوني بوصفه "مجموعة أو سلسلة من النشاطات والعمليات البرامجية التي ينبغي القيام بها لبلوغ هدف معين وهدف البرنامج هو تنظيم العلاقة بين أهداف الخطة البرامجية ومشروعاتها وتنفيذها وأن هناك أختلافات أساسية بين البرنامج من حيث الهدف أو المجال لوسائل التنفيذ أو الظروف المتاحة"[78]

كما ويمكن ان يشار اليه بوصفه " شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة وله اسم ثابت ويقدم في مواعيد ثابتة ومحددة كأن يكون يومياً أو أسبوعياً أو شهرياً ليعرض المادة المختارة "[79].

وهو "بث مواد ومضامين متنوعة إلى جماهير واسعة ومتباينة في العمر والمستوى المعاشي والوظيفي والثقافي والتعليمي"[80] وهذا لا يلغي التخصص

---

[77] محمد معوض ابراهيم وبركات عبد العزيز، انتاج البرامج الأذاعية والتيلفزيونية ، الكويت، ذات السلاسل،2001، ص 15

[78] فاتن علي مراد الداغستاني ،برامج الاسرة التلفزيونية كما يراها المراهقون، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد،كلية الإعلام ،2009 ،ص18

[1] كرم شلبي ، معجم المصطلحات الإعلامية، بيروت، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع ،1994 ، ص471 .

فالبرنامج قد يكون متخصصا و محددا ويستهدف فئة محددة من الجمهور . وعموما فان البث الإذاعي والتلفزيوني هو وحدة متكاملة من ألأصوات البشرية والموسيقية والطبيعية والصور الثابتة والمتحركةالملونة وغير الملونة معاً، والتي تتناول مختلف الأشكال والفنون الإذاعية المرئية من أخبارية وثقافية ودرامية واعلانية .

ويعرف أيضاً بأنه "منهاج يصف شيئاً ويعلن عنه، وله صيغ وأشكال خارجية، هي عبارة عن الشكل والمضمون"[81] بينما يعرفه البعض على انه "هو كل مادة صورية أو صورية صوتية تقدم من التلفزيون ضمن مدة البث والتي تمتلك هدفاً معيناً وتخاطب عينة من المشاهدين بلغة مناسبة وتتميز بعنوان وموسيقى تدل على ميزتها عما يسبقها ويليها فهي تزاوج جذب بين الصورة المعبرة والصوت الدال على عمق المشاعر ومغزى الأحداث"[82] . ومن هنا يتبين لنا أن وحدة البث، هي : " وحدة واحدة من مجموعة برامج ذات بداية ونهاية"[83] واجمالا يتفق الباحث مع التعريف الذي يعد البرنامج التلفزيوني "الوسيط الذي ينقل واقع الحياة - من الطبيعة - بطريقة تحليلية ومفسرة باستخدام جميع أساليب العرض المختلفة من برامج ناطقة أو صامته أو مؤثرات صوتية وإذاعات خارجية ومقابلات وندوات ومشاهد درامية اختصاراً للزمان والمكان"[84] على عد أن مضمون المادة التي ينقلها التلفزيون يتلخص في فكرة مقتبسة من ظواهر المجتمع والطبيعة المختلفة وبعد أن تعالج فنياً عبر التلفزيون وتشكل في قالب محدد وتوجه الى عامة الجمهور او فئة منهم، تؤدي تلك الفكرة وظيفتهاالمرغوب فيها.

---

[80] نواف عدوان "بعض المصطلحات الإعلاميه ،دراسة أولية" مجلة بحوث ،العدد 4 2،اتحاد إذاعات الدول العربية ،المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين، بغداد،1988 ،ص 30 .

[81] فلاح كاظم المحنة، البرامج الإذاعية والتلفزيونية، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، 1988، ص128.

[82] إبراهيم أمام ،نحو بلاغة تلفزيونية في البرامج الدينية ، الرياض : مطابع النصر الحديثة ، 1983 ، ص10.

[83] نواف عدوان، بعض المصطلحات الإعلاميه ،دراسة أولية، مصدر سابق ص 32.

[84] فوزية فهيم ، التلفزيون فن ، القاهرة، دار المعارف للنشر والتوزيع ، 1987 ، ص54.

اهداف البرامج التلفزيونية :

من المفترض ان تسعى البرامج التلفزيونية إلى اكساب جمهور المشاهدين عموما او فئة منهم، مهارات علمية وخبرات في شتى مجالات الحياة اليومية والثقافية وعلى سبيل المثال قد تسعى برامج معينة الى تعليم المشاهدين القراءة والكتابة او تعليمهم لغة اجنبية او تسعى لتزويد المشاهدين بخبرات ومعلومات وافية في مجالات مختلفة سياسية،اقتصادية،اجتماعية أو ثقافية . او ربما تسعى الى تزويدهم " بالاتجاهات الصحيحة والقيم والسلوكيات والتجارب التي يمكن ان ينخرطوا فيها ومن المعروف انه لا يمكن اكتساب المهارة او الخبرة او السلوك دون أساس معرفي او معلومة تسندها وتخدمها. حتى ان مواثيق العمل الإذاعي والتلفزيوني على اختلاف نظمها تؤكد على ضرورة ان توفر البرامج لجمهورها المستهدف المعلومات المفيدة والنافعة."[85]

وفي بعض الدول فان البرامج التلفزيونية ينبغي إن تكون لها أهداف مرسومة تسهم في إطار الخطة العامة للدولة والمجتمع في التنمية الثقافية وألإجتماعية للجمهور. عموما هناك العديد من الصياغات للأهداف التي يعتقد بان على البرامج التلفزيونية ان تلبيها، وأهم هذه الأهداف المشتركة مابين تلك التصنيفات هو : اهداف عقلية ، اهداف صحية، أهداف اجتماعية،أهداف نفسية و وجدانية .

أولآ : الأهداف العقلية [86] اشار - محمد منير سعدالدين - الى العديد من الأهداف العقلية، وقد وجد الباحث ان مايتفق مع سياق بحثه وحاجته هو الآتي :

---

[85] محمد معوض وبركات عبد العزيز، انتاج البرامج الأذاعية والتيلفزيونية ، مصدر سابق، ص16.

[86] محمد منير سعد الدين، دراسات في التربية الإعلامية، بيروت، المكتبة العصرية،1995، ص 69

1 ـ تثقيف الأفراد بثقافة عصرية عن طريق البرامج الثقافية، الفنية والأدبية والفكرية .

2 ـ تعريف الأفراد بمستجدات الحياة في الداخل والخارج عن طريق البرامج الإخبارية والخاصة بالأحداث وتطورات الأوضاع السياسية والإقتصادية ذات العلاقة بحياة المجتمع والأفراد .

3 ـ تدريب الإفراد وتأهيلهم وتزويدهم بالمهارات اللازمة للحياة اليومية واستغلال اوقات الفراغ وتوظيف المواهب والكفاءات وتطوير القدرات الوظيفية من خلال برامج خاصة بالأعمال والمهن والحرف المختلفة.

4 ـ توسيع مدارك الإفراد ومعارفهم حول المكتشفات والاختراعات العلمية وأسرار الكون والوجود وما فيه من عجائب .

5 ـ تقوية المعلومات والمبادئ العقلانية وتنشيطها لدى الأفراد وتثقيفهم الثقافة التي تحصنهم من الوقوع في الجريمة ومخالفة القوانين والرذيلة والأنحراف باشكالها المختلفة.

ثانيا : الأهداف الصحية [87] ومن ابرز ما يتلاءم فيها مع سياق بحثنا الآتي :

1 ـ التوعية الصحية البدنية و تعريف الأفراد والأسرة بمبادئ الإسعافات الأولية وطرق المحافظة على الصحة العامة.

2 ـ تعريف الأفراد والمجتمع بالامراض البشرية والآفات الزراعية والحيوانية المرضية وأساليب الوقاية منها.

[87] محمد منير سعد الدين، دراسات في التربية الإعلامية، مصدر سابق، ص 69.

3 ـ التوعية بدور الأجهزة والمراكز الصحية وجهود العلماء في مكافحة الأمراض والتصدي لها.

4 ـ تنمية الاتجاهات والعادات الصحية مثل النظافة والإمتناع عن او الإكثار من بعض المأكولات و المشروبات وتوضيح المبررات والمخاوف بلغة شيقة و بسيطة ونشر ثقافة ممارسة الرياضة وجعلها عادة يومية لدى الأفراد .

5 ـ التحذير من تلوث البيئة ومخاطرها ومن حوادث الطرق وأسباب السلامة.

ثالثا :الأهداف ألإجتماعية:[88] ومن ابرزها:

1 ـ تعريف المشاهدين بالبيئة المحلية ـ الوطنية والإقليمية والعالمية وظروفها الجغرافية والسياسية والإقتصادية.

2 ـ توعية المواطنين بالحقوق والواجبات السياسية ـ الوطنية وتعزيز روح المواطنة والتعايش السلمي مع الآخرين .

3 ـ التعريف بالمؤسسات ألإجتماعية والمرافق العامة ودورها ومراعاة أنظمتها.

4 ـ تنمية الاتجاهات الايجابية والعادات ألإجتماعية السليمة وتعزيزها كحب العمل والتعاون والإيثار للصالح العام.

5 ـ تقدير دور الساهرين على أمن الوطن والمواطن والعاملين في بناء المجتمع من أفراد و مؤسسات.

[88] صالح ذياب هندي، اثر وسائل الإعلام على الطفل، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع ، 1990، ص 65

6 ـ التحذير من الأزمات والمشكلات ألإجتماعية مثل الفقر والسرقة والاحتكار و ممارسة العنف والتمييز على اساس النوع والعنصر داخل الأسرة و المجتمع.

7 ـ إبراز الفرد النموذجي والمثابر وتشجيعه اينما كان ليصبح قدوة خيرة يحتذى بها .

رابعا :الأهداف النفسية والوجدانية :[89] ومن أهمها الأهداف الآتية :

1 ـ العمل الجاد على تنمية العواطف والمشاعر والأحاسيس السليمة و تربية الذوق والحس الجماليين للأفراد عن طريق عرض البرامج الفنية والأدبية و عروض الموسيقى الراقية والأغاني الأصيلة والمعاصرة.

2 ـ المساعدة على التكيف السليم مع الجماعات وتجنب الأنجراف مع الجماعات المنحرفة اجتماعيا.

3 ـ المسأهمة في بناء شخصية المواطن المتوازنة بنفسية مطمئنة و وجدان مرهف وتجنيبه التوتر والأنفعالات الضارة وتخفيف العبء الحياتي عنه بألوان من الترفيه السليم و البرئ .

4 ـ نبذ العنف والأرهاب والجريمة وعدم تشويق الأفراد والجماعات اليها والتخفيف من حدة العدوان والميل إليه و بالمقابل تحفيزهم على مناصرة الضعيف والمظلوم ومعاونته.

[89] صالح ذياب هندي ، اثر وسائل الإعلام على الطفل، مصدر سابق، ص 66.

5 ـ التخفيف من حدة الحروب و العمليات الأرهابية وأثارها المدمرة في الإنسانية وفتح قنوات التعاون السلمي القائم على التكافؤ وألإحترام المتبادل بين الدول والشعوب.

تصنيف البرامج التلفزيونية:

تعددت التوجهات والتوصيات المحلية والإقليمية والدولية سواء في اطار المنظمة الدولية ، اليونسكو او اتحاد اذاعات الدول العربية او جهاز تلفزيون الخليج. و كل واحدة منها قد افرزت تصنيفات مختلفة للبرامج التلفزيونية بعضها متباينة و اخرى متداخلة سواء على مستوى المفاهيم أم على مستوى ترتيب الأولويات، " ومع هذا التباين فان التوصل الى توصيف البرامج وتصنيفها وتحديد مسمياتها يظل ضرورة ملحة والتزأما مهماً يفرضه مبدأ التخطيط والتنسيق اللذين يعدان من الاركان الاساسية للعمل الإذاعي والتلفزيوني".[90] الأمر الذي دعا منظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم ـ اليونسكو، الى التدخل " بهدف ايجاد معايير موحدة للإحصاءات الإذاعية سواء ما يتعلق منها بالراديو أم التلفزيون وبقية الجوانب المختلفة للعمل الإذاعي وانتهت اجتماعات خبراء اليونسكو التي بدأت عام 1974 الى صدور توصية في المؤتمر العام للمنظمة في دورته التاسعة عشرة التي اختتمت بالعاصمة الكينية نيروبي في 30 تشرين الثاني 1976 بشأن التوحيد الدولي لإحصاءات الإذاعة والتلفزيون وأطلق عليه النظام الدولي الموحد للإحصاءات وحظي بموافقة جميع الدول العربية في المنظمة الدولية."[91]

---

[90] احمد عقبات،" اعداد وتقديم البرامج التلفزيونية"، مجلة متابعات إعلامية، صنعاء، وزارة الإعلام ،العدد (59)، ابريل، 1988، ص 12.

[91] الملحق رقم 1 "توصية بشأن التوحيد الدولي لإحصاءات الإذاعة والتلفزيون"
http://www.unesco.org/ar/home/resources-services/legal-instruments/ 20.12.2009

مع كل هذا فان منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة اعتمدت وظيفة البرامج كمعيار أساس في تصنيف البرامج التلفزيونية، والباحث يتفق مع هذا التصنيف للبرامج انطلاقاً من وظائفها الشائعة وكما يأتي :[92]

1 ـ برامج إعلامية إخبارية: وتشمل نشرات الأخبار والبرامج السياسية والتقارير الإخبارية المصورة او المسموعة والتعليقات والتحليلات الإخبارية والمقابلات والأخبار المالية والإقتصادية والرياضية وغيرها.

2 ـ برامج ثقافية: وهي التي تتناول موضوعات الأدب والفن والمسرح والسينما والمعارض والفنون وأوجه الحياة الثقافية المختلفة والتي تهدف الى توعية الجماهير وتثقيفها ونشر الثقافة والأدب.

3 ـ برامج التسلية والترفيه: وتضم مجموعة البرامج الفنية والمنوعات والمسابقات والمسلسلات والأغاني والموسيقى والتي تهدف الى خلق جو من المتعة والترفيه والابتعاد عن ضغوط الحياة اليومية.

والتصنيف المذكور أخذ البرامج من وجهة نظر عامة وفقاً لوظائفها الأساسية.. ويتفق الباحث مع ما ذهب اليه هذا التصنيف من أهمية عنصري : الوظيفة والهدف ، كون البرامج التلفزيونية يجب أن تنبع من وظائف وأهداف تسعى الى تحقيقها لخدمة الفرد والمجتمع، ولكن هذا لايعني أهمال الجانب الشكلي للموضوع ، لأن من المعروف ومن البديهيات ان لكل شئ او ظاهرة او نشاط انساني جانبين متلازمين يكمل بعضهما البعض وهما : الشكل والمضمون حيث

[92] عبد العزيز الغنام، مدخل في علم الصحافة، الصحافة الإذاعية، إنتاج البرامج الإذاعية في الراديو والتلفزيون، ج3، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ، 1983، ص8.

ان المضمون هو الجانب الذي يحمل في طياته عنصري الوظيفة والهدف ، أما الشكل فيحمل عناصر شكلية مهمة مثل الأسلوب والتوقيت والوسيلة.

ان هذا التصنيف لم يول الجانب الشكلي للبرامج أهمية تذكر ، فضلا عن أنه لم يتطرق الى تفاصيل دقيقة قد تحسب من وجهة نظرنا ،على الناحية الشكلية والفنية للبرامج.

هناك من يرى ضرورة ان يشير التصنيف بوضوح الى البرامج التعليمية[93] والبرامج الدينية[94] اضافة الى برامج الأطفال[95] والأعلانات التجارية واخيرا مواد الربط والفواصل[96]. وفي هذا الصدد لابد من الإشارة سريعا الى التصنيف الشكلي الأمريكي الذي وضعه كل من ـ ادوارد ستاشيف و رودي بريتز ـ ويتضمن العناوين الرئيسة التالية [97]:

1ـ البرامج اللادرامية الواقعية.

2ـ البرامج الأخبارية .

3ـ برامج الألعاب الجماعية والألغاز والمسابقات.

4ـ برامج الحوار والمناقشات .

---

[93] رضا النجار،" اتجاهات البرمجة التلفزيونية في الوطن العربي والتدفق العالمي للبرامج التلفزيونية"، مجلة بحوث، بغداد ، اتحاد إذاعات الدول العربية ،العدد 1، أيار ، 1984، ص 155 – 156.

[94] عبد العزيز شرف، الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الاتصال، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998، ص231

[95] عبد الرزاق النعاس، التخطيط الإعلامي وديناميت التخطيط البرامجي في تلفزيون العراق، بحث مقدم الى كلية الآداب ،قسم الإعلام ، جامعة بغداد، 2001، ص 11.

[96] سعود عبد الحميد دهلوي ، المعايير الأحصائية الموحدة لتحليل البرامج في التلفزيونات الخليجية والعربية، جهاز تلفزيون الخليج، الرياض، 1983، ص30

[97] نقلا عن ،ضرغام سعدي عبدالصاحب، مضامين البرامج السياسية في القنوات العراقية الفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام ،جامعة بغداد،2008 ص69

5- برامج المرأة .

6- برامج الأطفال .

7- برامج الأحداث ، اليافعين .

8- البرامج التعليمية .

9- البرامج الدينية .

10- برامج المنوعات والموسيقى .

11- البرامج الدرامية .

التصنيف الشكلي :

للبرامج التلفزيونية أشكال مختلفة يطلق عليها البعض مصطلح نماذج او إطارات او قوالب او أشكال او فورمات - format - وهي كلمة تستخدم اصطلاحا في الإذاعة والتلفزيون بمعنى الشكل العام الذي ينتمي اليه البرنامج، فيقال نموذج محادثات او نموذج ألغاز بمعنى برنامج محادثات أو برنامج ألغاز، وكذلك تستخدم الكلمة للإشارة الى ألإطار العام لبرنامج واحد او هيكله . وبذلك فان معناها الاصطلاحي والتعريفي هو إن لكل برنامج فورمة أي كليشة، تستخدم في مقدمته وخاتمته. ومهما اختلفت التسميات " يظل المعنى واحدا ويكتسب البرنامج تصنيفه من الشكل الذي ينتمي اليه فنقول انموذج ندوة او انموذج مسابقة او انموذج حوار وغير ذلك من التسميات التي ترد في الأدبيات الإعلامية"[98]

[98] كريم شلبي ، فن الكتابة للراديو والتلفزيون ، مصدر سابق ، ص82

وهناك من يصنف البرامج على أساس تقديمها ويرى اصحاب هذا الرأي أن اساليب تقديم البرامج التلفزيونية هي :

1 ـ أسلوب الحديث المباشر : وهو من الأساليب المعتمدة كثيرا في تقديم البرامج وطرح الموضوعات ويقوم مقدم البرنامج بطرح الموضوع مباشرة وكلما كان الإلقاء جيدا والصوت واضحا واللغة سلسة كان البرنامج ناجحا، ومن أمثلة هذه البرامج ،البرامج التوجيهية والبرامج الإرشادية.[99]

2 ـ أسلوب الدراما : وهو شكل فني مبني على فعل يستند الى التمثيل والتقليد ، وهذا يجعله واحدا من الأساليب الجيدة في تقديم البرامج وعرضها لأنه يكون ذا نمط قصصي تمثيلي ، وكثيرا ما يستغل هذا الأسلوب في تقديم البرامج التعليمية والتثقيفية وبرامج التسلية والترفيه .[100]

3 ـ أسلوب الندوات او المناقشات : وهوأسلوب استضافة بعض الشخصيات المعروفة او مجموعة من المختصين في مجالات مختلفة لمناقشة قضية معينة تهم المجتمع وغالبا ما يشترك الجمهور في موضوع هذا البرنامج عن طريق اجراء مقابلات خارج الإستوديومع اصحاب العلاقة او عن طريق التليفون او المشاركة في الإستوديو، ويعد هذا النوع من البرامج ، من المصادر المهمة للمعلومات.[101]

---

[99] يوسف مرزوق ، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ، 1988، ص219-220.

[100] نقلا عن ، سعد مطشر،المضامين و الأشكال الفنية للبرامج التلفزيونية في تلفزيون العراق والتلفزيون العربي السوري،دراسة مقارنة، اطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة بغداد، كلية الإعلام، 2005 ص 31

[101] سعد مطشر،مصدر سابق ، ص 31

4 ـ أسلوب المقابلات : وهو الأسلوب المعتمد في الكثير من البرامج، يقوم على استضافة احد المختصين بالموضوع المطروح في البرنامج للحديث عن قضية عامة او توضيح أمور تهم الجمهور.[102]

ولا تزال مسألة تصنيف البرامج وتحديد طبيعتها وعناصرها ومعانيها بشكل منسجم ومرض تعد من المشكلات التي تواجه الإذاعيين في الهيئات الإذاعية والتلفزيونية العربية والعالمية على السواء فلا نجد هناك تصنيفاً واحداً يتم الاتفاق عليه فهي تقسم بحسب وظيفتها إلى إخبارية وترفيهية وتثقيفية أو تقسم بحسب لغة خطابها إلى رسمية وعامة ومحلية أو تقسم بحسب المنشأ إلى وطنية ومستوردة[103] وهناك تصنيف آخر يعتمد على مكونات البرنامج وعلى النحو الآتي :

1 ـ البرامج اللفظية: وتشمل نشرات الأخبارو الأحاديث والمناقشات والبرامج الثقافية والتعليمية والوثائقية والمجلات الإذاعية والتمثيليات وبرامج دينية ورياضية.

2 ـ البرامج الموسيقية: وتقتصر على الأنغام والمقطوعات الموسيقية.

3 ـ البرامج الفيلمية: و يغلب عليها عنصر المرئيات من صور ورسوم وخرائط وما يقوم بدور توضيحي للصورة من مواد لفظية وموسيقى.[104]

ومن الوثائق الدولية المهمة المقترحة لتصنيف البرامج ما قدمتها مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الفرنسية وعرضت على هيئة خبراء اليونسكو[105]

---

[102] يوسف مرزوق ، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون ، مصدر سابق ، ص216

[103] فلاح كاظم المحنة ، البرامج الإذاعية والتليفزيونية ، مصدر سابق، ص168 .

[104] عبد العزيز الغنام، مدخل في علم الصحافة، الجزء الثاني، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1983 ، ص11

[105] نقلا عن ، سعد مطشر،مصدر سابق، ص31

ويرى الفرنسيون فيها أنّ البرامج يجب تقسيمها بحسب خمسة معايير منها:

1- معيار الوظيفة : بمعنى أن البرنامج يتميز في ضوء أهدافه وعليه تقسم البرامج الى برامج إعلامية وبرامج تربوية وبرامج ثقافية وبرامج تسلية وبرامج دينية وفلسفية ودعاية تشمل الإعلانات التجارية وبرامج اخرى غير محددة بقالب معين.

2 ـ معيار الشكل : بمعنى إن يحدد البرنامج من شكله الخارجي او قالبه الفني ، وعليه فهناك برامج موسيقية، وبرامج درامية ، وبرامج عرض الوقائع والاحداث وشرحها، وبرامج تبادل الآراء ، وبرامج المنوعات .

3 ـ معيار اللغة التي يقدم بها البرنامج : ان لكل برنامج لغة تميزه كالعامية او الفصحى او المشتركة او لغات الأقليات القومية او البرامج الموجهة الى شعوب اخرى .

4 ـ معيار اصل البرنامج او الجهة المنتجة له : إن لكل برنامج جهة انتاج قد تكون محلية او اجنبيةاو مشتركة او مستوردة او عن طريق التبادل .

5 ـ معيار فن البث : والمقصود به الطريقة الفنية التي عن طريقها تقدم الرسالة التلفزيونية.

وعلى هذا الأساس قسمت مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الفرنسية فئات البرامج التلفزيونية الى ما يأتي : (دراما ومسلسلات ، أفلام تجارية، ترفيهية، فنون وموسيقى، وقضاء أوقات الفراغ ، وثائق، أدب، ديانات،علوم ، صحة، تاريخ،

أعـلام، شـباب، بـرامج تعليميـة ومهنيـة، بـرامج ربـط ، إعلانـات ودعايـة، تربيـة وثقافة)[106]

اخيـرا لابـد للباحـث مـن القـول انـه يتفـق مـع مـا اقترحتـه مؤسسـة الإذاعـة والتلفزيون الفرنسية ومع ما اقترحه السيد سعد مطشر في اطروحته الموسومة ـ المضـامين و الأشـكال الفنيـة للبـرامج التلفزيونيـة فـي تلفزيـون العـراق والتلفزيـون العربي السوري ـ حيث قسم البرامج على المنوال الآتي والذي يتفق بدرجـة كبيـرة مع ما يصبو اليه بحثنا هذا ، وهو :

1ـ قوالب كاملة النص (full script format) : وهي البرامج التي يعدها الكتاب خصيصا للتلفزيون مثل :

التمثيليات التلفزيونية والمسلسلات ومعنى هذا إن البرنامج يعتمد على قصة كاملة وكل عناصرها معروفة لكاتب النص ويكون النص التلفزيوني هنا بمثابة إعادة صياغة لقصة في قالب تلفزيوني .

2ـ قوالب شبه كاملة النص (semi script format) : وهذا النوع يعتمد أساسا على مقدم البرنامج وحضوره المميز على الشاشة ولباقته وذكائه ويعدّ من الأنواع البسيطة الإنتاج والمهمة في مد التلفزيون ببرامج ناجحة، وتسمى أحياناً بـ(القالب الوصفي) وتقسم الى :

أ ـ قوالب المقابلة : وهي من البرامج الإذاعية والتلفزيونية الناجحة وتعتمد أساساً على شخصية المقدم والضيف وموضوع الحوار وطريقة الأسئلة والأجوبة وما يتخلل المقابلة من أحاديث وحوارات عفوية وتهم المشاهد وتشدهم إليها.

---

[106] نواف عدوان "نحو تصنيف عربي موحد للبرامج التلفزيونية " مجلة بحوث , بغداد ، المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين , العدد 4 , شباط , 1981, ص37 - 46

ب ـ قالب الفلم ومقدم البرنامج : ويعتمد هذا النوع على المادة العلمية المصورة ثم المقدم الذي يكون حلقة ربط ما بين اللقطات المصورة والمشاهد .

ج ـ قالب المجلة التلفزيونية : ويقتصر دور المذيع او المقدم في هذا النوع من القوالب التلفزيونية على عرض الصفحات المرئية وربطها .

د ـ قالب المحكمة التلفزيونية : والمقصود به البرامج التي تتصدى الى طرح قضايا الجمهور على المسؤولين

والجهات المختصة عن طريق الاستضافة او المكالمة الهاتفية .

هـ ـ قالب المنوعات : وعن طريقه يتحقق جانب من الترفيه والإمتاع الفني للجمهور ويشمل الأغنية والمشهدالتمثيلي او المسرحي او تلبية طلبات المشاهدين .

وـ قالب المسابقات : ويقوم باستضافة الجمهور وإقامة المسابقات الطريفة وتوجيه الأسئلة إليهم وتقديم الجوائز للمتسابقين .

وخلاصة القول : إن القوالب (شبه كاملة النص) لا تعبر بشكل واضح وصريح عن وجهة نظر ما وإنما هي عملية طرح لمشكلة في الحياة العامة او موضوع جماهيري فهي لا تحتاج الى مؤلف بينما على العكس من ذلك في القوالب او البرامج (كاملة النص) التي لها مؤلفوها.[107]

[107] دويديار الطاهر , قوالب البرنامج التلفزيوني , مجلة الفن الإذاعي , القاهرة، معهد الاذاعة والتلفزيون , العدد ، 69 ، سنة 1975 , ص61 .

البرامج الحوارية في التلفزيون

فيما سبق تطرقنا الى تصنيف البرامج بحسب المعايير الوظيفية و الشكلية، ووجدنا أن التصنيف الشكلي يتضمن نوعا من البرامج يسمى بالبرامج الحوارية او المناقشات .وكذلك وجدنا اهتمأما خاصا في التصنيف الوظيفي، ببرامج التوعية والتثقيف والأخبار وكذلك الترفيه والتسلية،في الوقت الذي لم يبق لديه شك فيه ان الحوار يؤدي دورا اساسيا ويحتل مساحة شاسعة ومركزية في كل تلك البرامج والمسميات التي تقع تحت العناوين الرئيسة لكلا التصنيفين، الوظيفي والشكلي. وكنا قد توصلنا الى نتيجة مفادها ان الحوار كفن، من الفنون الإذاعية يدخل وبلا منازع في تشكيلة وتكوين كل اشكال البرامج التلفزيونية وقوالبها واصبح عنصرا مركزيا من عناصر كل الفنون الإذاعية ولا يمكن الأستغناء عنه.

ومن بين انواع واشكال متعددة من البرامج التلفزيونية تعد برامج الحوار او المقابلات التلفزيونية اي ما يسمى بـ (THE INTERVIEW) التي "اصبحت من أهم فنون الإعلام المستخدمة في نقل احداث الساعة"[108] من البرامج الشائعة والمنتشرة بصورة واسعة في محطات التليفزيون المحلية والعالمية و من خلالها حقق الحوار في التلفزيون نجاحا وشعبية واسعة وتقدما كبيرا مقارنة بالحوار أو الحديث الصحفي والإذاعي المسوع وذلك لتوفر خاصية اساسية جوهرية فيه الا وهي الأدراك البصري "فمصدر المعلومات عند الجمهور هو التلفزيون لا الحوار

[108] نسيم الخوري، فنون الإعلام والطاقة الأتصالية ، بيروت، دار المنهل، 2005، ص 149

الصوتي فحسب،بل الإيقاع والأداء والتلوين العاطفي وكذلك اشارات المتحدث وحركاته الصامته"[109]

ولابد من الإشارة هنا الى الدور الكبير للصورة وما تصاحبها من كلمة في " تعزيز الاتجاهات بأشياء مادية ملموسة مصورة تتشابه مع الواقع وتتطابق معه فتكتمل جوانب البرنامج التلفزيوني ويكتمل امتزاج جزيئاته ليخاطب العقل والفكر والإحساس والحواس جملة واحدة فتؤثر بطريقة خاصة في شرح مواقف أو الدفاع عن مواقف أخرى بصرف النظر عن وجود المصداقية والموضوعية أو غيابها."[110] . وتعد الصورة من أهم الخصائص التي تفرد بها التلفزيون على سائر وسائل الإعلام، وأهم مايميز التلفزيون هو "اعتماده على حاسة البصر إلى جانب حاسة السمع فعن طريق حاسة البصر يكتسب الإنسان ثمانية أعشار معلوماته، ويزداد استيعاب المرء للمعلومات بنسبة (35%) عند استخدام الصورة والصوت في وقت واحد، كما تطول مدة الاحتفاظ بهذه المعلومات عندئذ بنسبة (55%)"[111]

والباحث سيركز مجهوده العلمي على فن الحوار في البرامج الحوارية دون الخوض في تفاصيل الحوار المستخدم في الفنون الإذاعية الآخرى لأنها هي التي تمكننا أكثر من غيرها من سبر اغوار فن الحوار وعناصره واساليبه و مضامينه واشكاله وطرق اعداده وتقديمه ومعوقاته الخ.. تاركا دراسة توظيف فن الحوار في اشكال البرامج التلفزيونية الآخرى و التي اشرنا اليها سابقا، الى باحثين آخرين .

---

[109] محسن جلوب جبر، فن الحوار في برامج القنوات الفضائية العربية، مصدر سابق ص136

[110] نسمة البطريق " المضمون التلفزيوني بين أخبارية الكلمة وإيحاء الصورة " مجلة الإذاعات العربية ، تونس، العدد 4 ، 2003 ص 10

[111] فوزية فهيم، التلفزيون فن، سلسلة اقرأ، العدد 465،القاهرة، دار المعارف، 1981، ص21

مفهوم البرنامج الحواري :

" يعتبر البرنامج الحواري من البرامج غير كاملة النص، حيث ان للمذيع او مقدم البرنامج هامش الحرية في حذف او اضافة فقرات من او الى النص المعد له مسبقا ولكن في حدود ألإطار العام والخطوط العريضة المرسومة للبرنامج."[112]

وبالعودة الى المعيار الشكلي المقترح من قبل مؤسسة الإذاعة والتلفزيون الفرنسية والتصنيف المقترح من قبل الباحث سعد مطشر، واللذين عرضناهما سابقا، نجد قالبين مهمين يسمي احدهما قالب المقابلات والآخر قالب المحكمة التلفزيونية التي يرى الباحث ان المقصود بها هو برامج المناقشات والندوات ، فيقتبس الباحث من المعيار الشكلي الفرنسي و اطروحة الأستاذ مطشر و يفصّل في بحثهما ويزيد عليهما قالبا اخر هو قالب برامج الـ(Talk Show - توك شو) وهي قوالب أو فورمات تقع ضمن ألإطار العام للبرامج الحوارية في التلفزيون.

وفي ضوء كل ما ذكر سابقا عن البرامج الحوارية فإن الباحث وخدمة لهدفه في دراسة البرامج الحوارية يقترح التعريف الإجرائي الآتي للعمل في ضوئه وهو:

ـ البرنامج الحواري التلفزيوني هو برنامج غير مكتمل النص له هدف وفريق عمل وميزانية واسم وشخصية مستقلة ومحددة يقدم يوميا او اسبوعيا او عند الضرورة ؛ وفي هذه الحالة يسمى لقاء خاص، ويحاور فيه المذيع المقدم، ضيفه او ضيوفه المتواجدين معه داخل الإستوديو او خارجه،حول قضية او موضوع أو وجهات نظر أو شخصية، سواء كانت محلية ام وطنية أم عالمية، ويطرح عليهم أسئلة ، بعضها معدة مسبقا واخرى تصاغ اثناء الحوار، محاولا

[112] ريهام سامي حسين يوسف، دور البرامج الحوارية في القنوات احكومية والخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة ،كلية الإعلام،2008 ص 73

جهده الحصول على اجوبة كافية واضحة خدمة للجمهور المستهدف و تطبيقا للخطة المرسومة له من قبل إدارة المحطة التي يعمل لديها، ويشترط ان يخصص وقت البرنامج بالكامل لموضوع الحوار مع الضيوف والمشاركين من المشاهدين أو الجمهور إن وجدوا.

أهم قوالب البرامج الحوارية

اولا : برامج المقابلات التلفزيونية :

يعرف قاموس وبستر المقابلة التلفزيونية The Television Interview بأنه " جلسة نقاش وحوار للحصول على معلومات من شخص معين من خلال سؤاله"[113]. أما الموسوعة البريطانية فقد عرَّفته على أنه :"أحد الأشكال التعبيرية في التلفزيون ويستخدم لإخبار المجتمع عن حقيقة وجوهر الأحداث والظواهر والتطورات التي تهم شرائح اجتماعية واسعة، وعن طريقه يحصل الجمهور على معلومات آنية ومتنوعة و تحليل اعمق لحدث أو ظاهرة ما"[114]

وتعد المقابلة التلفزيونية " محادثة ذات هدف يجريها القائم بالحوار" وهي " لقاء هادف بين المذيع والضيف حول موضوع معين يهم الجمهور المستهدف،ويقوم هذا اللقاء على التفاعل المتبادل مما يعني ان الأمر لا يقتصر على مجرد توجيه أسئلة والحصول على الإجابة وانما يشمل كل ادوات التواصل بين المذيع والضيف، سواء كانت هذه الأدوات لفظية او غير لفظية ."[115]

---

[113] Webster's Desk Dictionary of the English Language, New York, Portland House, 1990, P.478

[119]. The Television Interview, New Encyclopedia Britanica، CD 2003.

[115] بركات عبد العزيز،اتجاهات حديثة في انتاج البرامج الأذاعية، اصول الأحتراف ومهارات التطبيق،القاهرة، دار الكتاب الحديث،2000 ص 111و112 .

ويعرفها البعض بانها: " تفاعل لفظي بين فردين في موقف مواجهة بحيث يحاول شخص منهما أن يستثير بعض المعلومات أو التغييرات عند الآخر والتي تدور حول خبراته وآرائه ومعتقداته"[116] و " يلتقي فيه مذيع مع شخص ليجري معه حوارا حول موضوع من الموضوعات التي تهم المستمعين او المشاهدين، فيقوم بتوجيه الأسئلة التي تتصل بهذا الموضوع ويتلقى الإجابة عليها " [117]

وقد أصبحت المقابلة الجزء المهم الذي لاغنى عنه في معظم البرامج المقدمة في التلفزيون ومنها الوثائقية. ولذلك فهي تحتل موقعاً مهماً في أجهزة الإتصال الجماهيري وتتبوأ مكانة ممتازة في الإنتاج التلفزيوني ولاسيّما إذا ما عرفنا أن الشخصيات المختارة في هذه المقابلة قد تم اختيارها بشكل جيد حيث تستطيع أن تقدم إجاباتها بطريقة تبدو موثوقة ومنطقية و يمكن أن تكون "هذه الشخصية قادرة على تقديم نموذج المعرفة المباشرة للجمهور، فهي تقدم معلومات مباشرة إليهم " [118].

ان انتشار شكل الحوار في برامج التلفزيون " يعود الى خصائص و مميزات له، منها انه يشبع رغبة الجماهير وميلهم الى الأستماع الى صوت ضيوف الحوار ومشاهدتهم،ومنها انه شكل يمتاز بالحيوية والتشويق والإثارة، و يمتاز بالإقناع والمصداقية في الحوارات التي تستضيف متخصصين يفضون بمعارفهم و آرائهم."[119] فعن طريق الحوار يمكن استنباط معلومات من الواقع "تسهم في تقديم خدمة عامة للجمهور سواء من أشخاص مشهورين أم غير مشهورين فهي تحقق هدف تقديم المعلومات... وتتسم المقابلة بشيء من التلقائية لان الناس تحب أن ترى

---

[116] محمد بهجت كشك : الاتصال ووسائله في الخدمة ألإجتماعية ، الطبعة الثالثة ،الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1985 ، ص 64 .

[117] كرم شلبى، المذيع وفن تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون،بيروت، دار ومكتبة الهلال، 2008 ص 243

[118] جون كورنل : التلفزيون والمجتمع ، ترجمة : أديب خضور ، دمشق، المكتبة الإعلامية ، 1999 ، ص144

[119] عبدالوهاب قتاية " المذيع المحاور" مصدر سابق ، ص25

مثـل هـذه الشخصـية علـى طبيعتهـا وكمـا تتعامـل عـادة مـع العامـة فـي الحيـاة اليوميـة"[120] اذن فهـي تتسم بالحيويـة و الجاذبيـة. والمقابلـة التلفزيونيـة تقوم أساسـاً علـى الحـوار الحـي والمباشـر والمتطـور الـذي يجريـه صـحفي مقتـدر مـع شخصـية بارزة مسؤولة أو خبيرة . قد يصفها البعض بأنها: السهل الممتنع، بمعنى انها قد تبدو مسألة سهلة في حين انها في حقيقة الأمر من أصعب الأنواع الصحفية . وتختلف المقابلة التلفزيونية عن الإتصال العادي لكونها تنطلق من هدف محدد تسعى لتحقيقه و ترسم مسار التأثير ضمن اتجاه معين .

ان المقابلة التلفزيونية لا تجرى بمعزل عن الزمان و المكان وانما تجرى في وقت محدد ووسط أحداث وتطورات معينة وبدافع من اهتمأمات معينة وإشباعاً لحاجات إعلامية معينة . ولابد ان ترتبط بأحدى قيم المعرفة والاطلاع والعلم ، ويشكل الحوار السمة المميزة للمقابلة التلفزيونية، ولكن هذا لا يعني ان كل حوار يمكن أن يكون مقابلة تلفزيونية، إذ يشترط في المقابلة التلفزيونية أن يكون في مقدورها توضيح حقيقة ما . وهذا يعتمد بالدرجة الأساس على قوة شخصيتي المقدم وضيفه وحضورهماالفاعل. وتؤكد الدراسات "أن المشاهد يتأثر أولاً بقوة حضور الشخصية وبأسلوبها في النقاش وبمنهجها في التحليل أكثر مما يتأثر بالأفكار المجردة "[121]

خصائص المقابلة التلفزيونية :

لابد من توفر العديد من الخصائص ليستحق الإتصال الحواري ان يسمى مقابلة تلفزيونية(Interview) وليس محادثة شخصية(Conversation)

---

[120] حسن عماد مكاوي : إنتاج البرامج للراديو ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ، 1989 ، ص247

[121] نقلا عن : رافي حمدي محمد الحديثي، واقع البرامج الحوارية في قناة العراقية الفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام،جامعة بغداد 2005 ص31

فالأخيرة شبيهة بالمقابلة من الناحية الشكلية الى حد ما ولكنها لا ترقى الى مستوى الحوار والمقابلة التلفزيونية لأنها لا هدف مسبق من ورائها ولا شروط علمية وتكنيكية لتنفيذها وهي تعتمد اساسا على المزاج و الرغبة الشخصية للطرفين و القائم بالإتصال فيها غير محايد بل يعبر عن وجهة نظره الشخصية او الفئوية بعكس ما هو مطلوب من القائم بالإتصال (المذيع) من حيادية وعدم الأنجرار وراء رغباته أو آرائه الشخصية.

الآن بأمكاننا استخلاص أهم خصائص المقابلة التلفزيونية من التعريفات العديدة المشار اليها سابقا وهي :

1ـ المقابلة التلفزيونية لابد ان تكون غير كاملة النص . اي يجب ان لاتكون مرسومة الحدود والتفاصيل بدقة وبصورة حدية ونهائية . بل يترك للمذيع المقدم هامش حرية التصرف في تقديم بعض من الأسئلة المعدة مسبقا او تأخير او اضافة او أهماله، وكل ذلك اعتمادا على ذخيرته وخلفيته الثقافية و في ضوء المستجدات وكل ما يطرأ خلال المقابلة من حالات متوقعة او غير متوقعة .

2 ـ المقابلة التلفزيونية تمتاز عن غيرها من الأشكال والفورمات بانها تبنى أساسا على عمليتي طرح الأسئلة و تلقي الأجوبة وخلق حوار خلاق من خلالهما، اذن فلا مفر من التحاور مابين المقدم و الضيف، والتحاور يستوجب التفاعل و التواصل اللفظي وغير اللفظي ما بين طرفي الحوار و كذلك الأستماع الجيد بجانب التحدث اللبق و ألأستجابة الفورية والأستدراك وطلب التوضيح والتأكيد وليس طرح الأسئلة فحسب ومن ثم انتظار الأجوبة او الردود بعيدا عن التفاعل والتعايش مع الموضوع ومع الموقف .

3- لابد من وجود طرفين اساسيين لبناء الحوار فيما بينهما ،المذيع المقدم و الضيف او الضيوف و الا فلن يكون هناك حوار حقيقي بل في احسن الأحوال سيتحول البرنامج الى قالب الحديث التفزيوني الذي يتحدث فيه مقدم البرنامج للمشاهدين ويرد على اسئلتهم المباشرة او التي وصلت اليه بريديا ، سواء أكان مذيعا صحفيا او شخصا متخصصا، طبيبا كان او قانونيا، او باحثا اجتماعيا .

4 - المقابلة التلفزيونية لابد لها من موضوع و محاور و هدف او اهداف محددة مسبقا و يجب ان يكون كل ذلك واضحا للمشاهدين من خلال هوية البرنامج كأن يكون الهدف : تسلية وامتاعا أو توعية وارشادا او تثقيفا او ربما هدفين من هذه الأهداف تجانسا .. أما المحاورة العبثية التي لا موضوع اساسي لها و لا تهدف الى شئ محدد أوتخلط مابين الأهداف خلطا لامنطقيا، فهي لا ترقى الى المستوى الذي نستطيع فيه تسميتها بالمقابلة التلفزيونية .

تصنيفات المقابلة التلفزيونية :

لقد تم تصنيف المقابلات التلفزيونية وفقا لعدة معايير و أهمها هي :[122]

اولا - وفقا لمعيار الهدف . ويندرج تحت هذا الصنف الآتي:

1- مقابلات المعلومات (Information Interview)

وهي التي تهدف الى تزويد المشاهد بمعلومات عن موضوع او قضية ما لأهميتها السياسية او الإقتصادية أو ألإجتماعية او الصحية او الثقافية الخ... ويمكن تقديم هذه الموضوعات من خلال الحديث التلفزيوني المباشر ومع ذلك فأن محطات التلفزيون تلجأ الى تقديمها في قالب مقابلة وحوار تلفزيوني مابين المذيع والضيف او الضيوف المتخصصين في الموضوع، لضمان المزيد من الشرح و الحيوية

[122] محمد معوض وبركات عبد العزيز، أنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية، الكويت، ذات السلاسل، 1998 ص242

والتشويق لأن الحوار وكما اشرنا سابقا له ميزة التلقائية ولغته تتمتع أكثر بالجاذبية والبساطة وقريبة الى فهم المشاهد.

2 ـ مقابلات الرأي (Opinion Interview):

وهي التي تهدف الى عرض وجهات نظر وآراء مختلفة او مكملة لبعضها البعض حول قضية او مسألة معينة تهم شريحة واسعة من المشاهدين وهي تمتاز بانها لا تكتفي بجمع المعلومات وعرضها بل تسعى الى التعرف على كيفية تفكير الناس في قضايا عامة وذلك من اجل تنوير المشاهدين بتلك الأفكار و وضعهم في داخل المشهد ليتمكنوا من اتخاذ المواقف على ضوء الأفكار التي تطرح والمعلومات التي يحصلون عليها من خلال هذه المقابلات . وقد يكون ضيف مقابلات الرأي استاذا او فنانا او محللا سياسيا او مفكرا معروفا، او حتى ربما مواطنا عاديا بسيطا.اي انه "لاتوجد مواصفات معينة لضيف هذا النوع من الحوار، فكل من له وجهة نظر في الموضوع المثار، يصلح ان يكن ضيفا لهذا النوع من برامج المقابلات ."[123]

3 ـ مقابلات الشخصية(Personality Interview):[124]

وهي المقابلة التي تهدف الى تسليط الضوء على جوانب غير مكشوفة من حياة و تجارب شخصية مشهورة او غير مشهورة طالما توفر فيها عنصرا التشويق والأهمية بالنسبة لشريحة من المشاهدين . وتسعى هذه المقابلات الى خلق جو من المودة والتعارف للجمهور المتطلع الى معرفة المزيد عن حياة الشخصيات المشهورة وتجاربها المؤثرة في الحياة العامة او ربما تعريفهم بشخصيات مؤثرة جديدة لم يسمعوا بها من قبل .

---

[123] كرم شلبي،المذيع وفن تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون، مصدر سابق، ص 246

[124] محمد معوض وبركات عبد العزيز، مصدرسابق ص 242

وهنا لابد ان اسجل ملحوظة مهمة وهي أنه ليس شرطا ان تحصر المقابلات التلفزيونية غايتها في هدف واحد فقط، فقد يكون لها أكثر من هدف من الأهداف التي ذكرت سابقا،فهناك العديد من المقابلات التلفزيونية التي تجمع مابين اعطاء المعلومة و عرض الآراء الشخصية او ربما حتى التجارب الحياتية لشخصية ما . اي ان هذا التقسيم ليس بالضرورة تقسيما قطعيا بل هو تقسيم نظري على سبيل البحث والدراسة فقط .

ثانيا ـ وفقا لمعيار اسلوب التقديم.[125] ويندرج ضمن هذا الصنف الآتي :

1ـ المقابلة المسجلة

2ـ المقابلة الحية (على الهواء مباشرة)

3ـ المقابلة المستقلة:التي ستكون برنامجا كاملا مستقلا.

4ـ المقابلة التابعة :التي تكون جزءا او فقرة من برنامج وثائقي او خبرى او منوع.

ثالثاـ وفقا لمعيار الموقع:

1ـ مقابلات داخل الإستوديو، بمعنى ان يتواجد المذيع في داخل الإستوديو ومن الممكن ان يكون الضيف/ الضيوف معه في الإستوديو نفسه وهنا يستوجب من المذيع التواصل المستمر عن طريق النظر والإنصات الجيد، او ربما يكون الضيف في داخل استوديو آخر أو قد يكون الضيف / الضيوف في اي مكان آخر: مكان عمل، فندق،او حتى في بيوتهم مثلا ، وفي هذه الحالات الأخيرة سيكون الإتصال أما عن طريق الربط التلفزيوني، صوت وصورة، أو فقط عبر التليفون ، صوتيا .

2ـ مقابلات خارج الإستوديو: وهي المقابلات التي تستوجب خروج فريق العمل الى خارج الإستوديو لمقابلة الناس في الشارع او في أماكن عملهم، او مقابلة

[125] محمد معوض وبركات عبد العزيز، مصدرسابق ، ص 243

المتخصصين والمسؤولين في مكاتبهم أو منازلهم. وهذا الأسلوب يمنح الضيف فرصة اكبر للتخلص من رهبة اجواء الإستوديو وبالتالي سيتمتع بقدرة تعبير اكبر. ولكن من سلبيات هذا الأسلوب وعيوبه هو عدم ضمان القدرة على التحكم في اجواء الإتصال من ناحية الضوضاء وألإنارة والمفاجآت، لا من جانب المذيع ولا من جانب فريق العمل.

رابعا ـ وفقا لمعيار الموضوع :[126]

1ـ المقابلة البسيطة Simple Interview ، وهي التي تدور الأسئلة والأجوبة فيها حول موضوع واحد محدود وغير معقد وعادة ما تكون مدتها قصيرة .

2 ـ المقابلة المركبة Complex Interview ، وهي التي تتناول موضوعات مختلفة أو مترابطة و ذات علاقة، من عدة جوانب و تحتاج الى مدة اطول من سابقتها.

خامسا ـ وفقا لمعيار الإعداد المسبق:

1ـ المقابلات الطارئة التي تتم من غير اعداد مسبق والإعتماد كليا سيكون على قدرة المذيع ومهارته وخلفيته الثقافية والعلمية.

2ـ المقابلات المعدة و المدروسة مسبقا من قبل معد البرنامج او فريق الإعداد و ربما بالمشاركة مع المذيع . والإعداد يتضمن تحديد الموضوع والهدف و الخطوط العريضة ونوع الأسئلة والوقت والمكان و الضيوف وبقية مستلزمات البرنامج الحواري .

[126] محمد معوض وبركات عبد العزيز، المصدر نفسه، ص 243

سادسا- وفقا لعدد الضيوف والمشاركين :[127]

1- الحوار المنفرد او الفردي ، وهو الحوار الذي ينفرد فيه مقدم البرنامج بالضيف الوحيد طارحا عليه الأسئلة ومحاورا اياه في موضوع او مواضيع محددة .

2 - الحوار الثنائي ، وهو حوار مابين المذيع واثنين من الضيوف او ما يسميه البعض بالثلاثي على اساس انه حوار مابين الثلاثة المشاركين (المذيع و الضيفين) . وعادة مايكون للضيفين آراء مختلفة حول موضوع الحوار أو ربما مكملة ومتممة لبعضها .

3 - المقابلة الدائرية، وهي عدة مقابلات تتم في موقف واحد وبصورة يغلب عليها الطابع التلقائي ويطلق عليها المقابلة الجماعية.[128] بينما يطلق عليها آخرون تسمية المقابلة او الحوار الجماهيري وهو ما يعرف فنيا ببرامج الـ (Talk Show توك شو) وتمتاز بنجومية المذيع المقتدر والمتمكن من مواجهة ضيوفه والجمهور الحاضر في الإستوديو للتسجيل، والمشاهدين من خلال الشاشة .[129]

اشكال المقابلة التلفزيونية :

للمقابلة التلفزيونية اشكال فنية عديدة من أهمها:

1 ـ المقابلة المتعلقة بالواقع وعادة ما نجدها في الصحافة التلفزيونية والتقارير الخبريةوهي قصيرة جدا (لاتتجاوز الدقيقتين كحد اقصى) ويطلق عليها البعض "المقابلة الأخبارية" [130] ... وكثيرا ما تتعرض الى عملية المونتاج و التقاط الجملة او العبارة المختصرة المطلوبة من مجمل حديث الضيف.

---

[127] وجدي الحكيم " فن الحوار الأذاعي والتلفزيوني"مصدر سابق ،ص 8 – 14

[128] محمد معوض ابراهيم وبركات عبد العزيز، مصدر سابق/ ص 243

[129] وجدي الحكيم ، مصدر سابق ، ص9

[130] كرم شلبي ، المذيع وفن تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون، مصدر سابق،ص 244

2 ـ المقابلة السردية والتي تجرى مع اشخاص ذوي علاقة بقضية او موضوع فلم وثائقي ما، ويتم تنسيق لقطات الفيديو التسجيلية مع مقاطع من المقابلة وتعرض على الشاشة معا لتدعيم المصداقية أو من اجل توثيق العلاقة مابين الحاضر والماضي من خلال حديث الشهود.

3 ـ المقابلة الأستعراضية والتي تستغرق وقت البرنامج كله او تتوزع على عدة فقرات من البرنامج الذي قد تصل مدته من 15 الى 90 دقيقة.

مقارنة المقابلات الصحفية بالإذاعية والتلفزيونية:

على الرغم من ان المقابلات في كل انواع وسائل الإعلام تشترك في عدة عناصر اساسية مهمة كوجود قائم بالإتصال و وشخص متصل به و وجود مجموعة من الأسئلة والأستفسارات والمداخلات في مابينهما من اجل الوصول الى غاية المقابلة، الا ان المقابلة الإذاعية المسموعة غير المقابلة الإذاعية المرئية، و كما هي غير المقابلة الصحفية، فكل وسيلة من وسائل الإتصال لها طبيعتها ولها خواصها ولها جمهورها، ومن ثم تختلف أساليب إعداد المقابلة وتنفيذها وفقاً لهذه المعايير بين وسيلة واخرى.

إن الاسلوب المعتاد لإجراء المقابلة الصحفية غير مستحب وغير مناسب للراديو والتلفزيون.ان الصحافة المقروءة او المطبوعة تعتمد اساسا على رواية وسرد ماجرى او توقع ما سيجري .في حين لدى الراديو والتلفزيون الأمكانية والقدرة على تجاوز قالب الرواية او السرد لما جرى ، الى النقل المباشر لما يجري و ما يقال. فهاتان الوسيلتان تكتسبان جاذبيتهما من الحيوية والحركة سواء في

الصوت او في الصورة او في كليهما. بينما"الاسلوب المتبع في الصحافة المقروءة، مقارنة بالراديو والتلفزيون، يكتنفه نوع من الجمود".[131]

ـ ومن خلال الراديو يتمكن المستمع من الاستماع المباشر الى المذيع الضيف او الضيوف ، وسماع أصواتهم المنفعلة أو المنضبطة، ونبراتهم الحادة أو الهادئة. واذا كانت تُنقل مباشرة، فالمستمعون هنا يسمعون الأسئلة والاجوبة ولا مجال للتعديل أو التجميل أو الإضافة أو الحذف وان كانت تسجل لتذاع في وقت آخر، يمكن للصحفي إجراء تعديلات مونتاجية محددة، ان هذا بالضبط يقف خلف أهمية الاعداد الدقيق من المقابِل عندما يريد إجراء المقابلة عبر الراديو. ولاسيما إذا كانت تبث مباشرة. أما التلفزيون فانه لا يُمكن الجماهير من الاستماع وحسب، بل يمكنهم من رؤية المذيع و الضيوف ، وملاحظة ملامح وجوههم وحركات ايديهم، فضلاً عن سماع الاصوات كما هي بألوانها المختلفة.

ـ المقابلة الإذاعية والتلفزيونية تضع حواجز بين المذيع والضيف وهذه الحواجز تتمثل في عدة أشياء من اجهزة ألإنارة وجو الإستوديو و اجهزةالتسجيل والسيطرة والميكرفون و الكاميرات الثابتة والمتحركة، وكل ذلك له وقعه على الحالة النفسية للضيف ويشكل جزءاً كبيراً من سبب رهبته من جو المقابلة.

من الفوارق المهمة ايضا أن المستمع و المشاهد يشعران بأحاسيس وانطباعات المتحدث،أي أن انطباعات المتحدث تبدو كما هي طبيعية، ولهذا فإن وصف المتحدث أو انطباعاته كما تفعل الصحف ليس ضرورياً، لأن أول صدمة، وأول استجابة للسؤال في الصميم يلتقطه الميكروفون أو الكاميرا فوراً. [132]

---

[131] محمود فهمي، الفن الاذاعي والتلفزيوني ، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية،1982 ص113

[132] ابراهيم وهبي، الخبر الاذاعي ،القاهرة، دار الفكر العربي،1985 ص 108 .

ـ باستثناء المؤتمر الصحفي واستطلاعات الرأي، فان كافة أنواع المقابلات الصحفية الآخرى عبر الراديو والتلفزيون تسمح بادخال عنصر جديد ومهم اليها وهذا ما لا يتسنى للصحيفة. وذلك هو إشراك المستمعين أو المشاهدين فيها من خلال تخصيص واعلان رقم هاتف محدد يستطيعون من خلاله المداخلة وطرح أسئلتهم واستفساراتهم مباشرة، بل وحتى عرض آرائهم باختصار، هذا العنصر الثمين يزيد كثيراً من حيوية مسيرة المقابلة والحوار، ويضفي عليهما طابعاً جذاباً وممتعاً ومفيداً.

ـ تقدم الإذاعة والتلفزيون الفورية من حيث الوصول الى مكان الحدث، في حين تقدم الصحافة المكتوبة الانطباعات واستعراضا لما يقوله المصدر المتحدث.

ـ أما من حيث المحتوى، فان الإذاعة والتلفزيون تحسب حساباتهما على اساس الزمن و تضغط المادة المذاعة وفقاً لهذ العنصر، في حين تضغط الصحافة، مادة الحديث الصحفي وفقا لمعايير المساحةمن جهة و تتوسع في القصة الصحفية من جهة اخرى ، وذلك تمشيا مع قاعدة ان الإذاعة والتلفزيون تقدمان المعلومة وتتركان الإيضاح والشرح التفصيلي للصحيفة.

ـ يُعّد تقديم المقابلة في الإذاعة أيسر بكثير من تقديمها في التلفزيون، فالمتحدث في الإذاعة الصوتية يعتمد على نبرات صوته والقائه دون الاعتماد على صورته. بينما في التلفزيون ينبغي على المتحدث ان يعتمد على صورته وهيأته ولاسيما ملامح وجهه و الزي الذي يلبسه مثلا. فضلا عن نبرة صوته، و يجب ان تكون له شخصية جذابة أو على الأقل شخصية مألوفة لدى الجمهور المشاهد، حتى يتمكن المشاهدون من مواصلة البقاء أمام أجهزة التلفزيون.

ـ يختلف تقديم المقابلة في الإذاعة عنه في التلفزيون فالمتحدث ليس مطالباً بما هو مطالب به في التلفزيون من السيطرة على حركاته ونظراته... ومن أسوأ

الصور التي تظهر على الشاشة منظر المتحدث وهو يحرك يديه أو جسمه بطريقة تجعل المشاهدين ينصرفون عن رؤيته.

ـ تتضمن المقابلة الإذاعية نغمات صوتية معينة مثل المقاطع الصوتية التي تسبق الجملة المفيدة والتي تفيد الأستدراك او المقاطعة وكذلك الهمهمة، وكل هذه المقاطع الصوتية تدخل في نطاق المقابلة الإذاعية والتلفزيونية، بينما لا وجود لهذا العنصر في المقابلة الصحفية في الجرائد والمجلات حيث لا تذكر هذه المقاطع. وإذاعة هذه المقاطع الصوتية على الهواء إنما يعد من قبل التوضيح الفوري لردود الفعل الحقيقية التي تنعكس على المذيع او الضيف الذي توجه اليه الأسئلة.

ـ ان التسجيل الإذاعي والتلفزيوني للمقابلة يعني إنك تعطي تقريراً كاملاً لما يقال بالنص وبالحرف، ولا يستطيع المصدر توجيه الاتهام الى الأذاعات او التلفزيونات بانها أساءت نقل كلماته وتعبيراته، إذ إن كل كلمة يقولها الضيف وكل حركاته وسكناته و تعبيرات وجهه مسجلة دون زيادة او نقصان .

ثانيا ـ برامج الندوات والمناقشات التلفزيونية:

وهي البرامج التي تعتمد اساسا على اجراء حوار شامل حول موضوع محدد ما بين المذيع وعدد من الضيوف الذين قد يختلفون في آرائهم او ربما يكمل بعضهم البعض من خلال تخصصات مختلفة. فبرامج الندوات هي التي "يتحاور فيها المذيع مع عدد من الضيوف من وجهات نظر متعددة ولكن دون اختلاف او صراع . في حينا يكتنف الحوار في برامج المناقشات نوع من الصراع وتتسم بأختلاف الآراء و وجهات النظر حول مسالة او موضوع ما" [133]. وهذه النوعية من برامج الحوار تكتسب شعبية واسعة مابين المشاهدين كونها تتسم بالجاذبية

[133] محمد معوض ابراهيم وبركات عبد العزيز، مصدر سابق، ص 270

والحيوية وربما الجرأة في طرح الآراء المختلفة، مما يشبع حاجة المشاهد للأطلاع و المعرفة أكثر من غيرها من البرامج.

بالإمكان تصنيف هذه النوعية من البرامج الحوارية بحسب معايير ثلاثة وهي :

1: معيار اسلوب التقديم والعرض و يتكون من :

أ ـ برامج حوارية حية تعرض مباشرة على الهواء.

ب ـ برامج حوارية مسجلة تتعرض الى عمليةالمونتاج.

2: معيار مكان التصوير والبث ويتكون من :

أ ـ برامج حوارية من داخل الإستوديو.

ب ـ برامج حوارية من خارج الإستوديو ايا كان موقع التصوير والبث.

3: معيار عدد ضيوف البرنامج ويتكون من:

أ ـ برامج الضيف الواحد،كما سيتضح لاحقا في ندوة الشخص الواحد.

ب ـ برامج ذات عدة ضيوف .

وتتجسد هذه النوعية من البرامج الحوارية التلفزيونية في عدة اشكال فنية من أهمها:[134]

1 ـ المائدة المستديرة (Round Table Discussion): يلتقي فيها مقدم البرنامج مع عدد من الضيوف حول مائدة مستديرة يتبادلون فيها الآراء بتلقائية وليس بالضرورة ان يتوصلوا الى حل لمشكلة ما او نتيجة محددة، بل يكفيهم ان يثيروا اهتمام الجمهور حيال قضية او مشكلة ما و تحفيزهم للتفكير فيها .

2 ـ المناظرة (Debate): وهي المناقشة الثنائية حول موضوع يمثله طرفان من الأطراف يحمل كل منهما رؤية ووجهة نظر مختلفة عن الآخر . وقد يلتقي الطرفان وجها لوجه مع المذيع داخل الإستوديوأو قد يكون كل منهما في بلده او

[134] ريهام سامي حسين يوسف، دور البرامج الحوارية في القنوات الحكومية والخاصة..، مصدر سابق، ص 80

مدينته،يتم ربطهما تكنيكيا باستوديو البث مباشرة ، وتتصادم فيها الآراء ويلجأ كل طرف الى استخدام كامل قدراته الأقناعية ومهاراته في الحديث والرد والمناورة لتغليب وجهة نظره وتحطيم الطرف الآخر.. ويحتاج هذا الشكل من المناقشات الى مقدم لبق و ذكي جدا ليدير الحوار ويسيطر على أجواء النقاش.

3 ـ ندوة الضيف الواحد : يشترك في هذا الشكل من الندوات ضيف واحد يتم توجيه الأسئلة اليه بعد ان يقوم هو بتقديم عرض للموضوع المطروح للنقاش ثم يتولى الرد على الأسئلة وتدخل في هذا الشكل المؤتمرات الصحفية .

ثالثا ـ برامج الرأي الجماهيرية (Talk Show):

وهي التي تقوم اساسا على حوار مباشر يديره المذيع، مابين ضيوف متخصصين وقادة الرأي العام من جهة والجمهور من جهة اخرى بصورة تفاعلية تلقائية وهي التي تعنى بمشاكل وقضايا عامة خلال مدة زمنية معينة.[135] وتتنوع مضامين هذه النوعية من البرامج الحوارية وتتراوح ما بين حوارات جادة وترفيهية،متخصصة وعامة ، سياسية واجتماعية..

ولبرامج الرأي الجماهيرية، خصائص عديدة تميزها عن غيرها من البرامج الحوارية التلفزيونية وأهمها:[136]

ـ ان مقدم البرنامج هو نقطة الأنطلاق وهو المسؤول عن تدفق الآراء وهو نقطة الإتصال مابين استوديوالتلفزيون وجمهور المشاهدين في منازلهم او أماكن عملهم كما وهو نقطة الإتصال ومركز السيطرة مابين الضيوف المتخصصين والجمهور المتواجد داخل الإستوديو. ولهذا السبب فأن مقدم برامج التوك شو عادة ما يكون

[135] جيلان محمد عبدالرزاق. مصدر سابق، ص 58

[136] ريهام سامي حسين يوسف، مصدر سابق، ص81

من الإعلاميين البارزين ذوي الشخصية القوية واصحاب الخبرة والمهارة والثقافة الواسعة.

ـ المشاركة الحية والمباشرة للجمهور من داخل الـ(استوديو)يعد من أحد أهم عناصر هذا النوع من البرامج الحوارية التلفزيونية لأنها تضفي في الوقت نفسه جوا من الإثارة داخل الإستوديو و جوا من الألفة للجمهور الذى يشاهد البرنامج من خلال الشاشة.

ـ عادة ما ترتبط هذه النوعية من البرامج الحوارية بالأحداث والقضايا الساخنة التي تكون محل اهتمام جمهور واسع من المشاهدين، فبالتالي تظهر عليها سمة الحالية والفورية الى حد كبير.

ـ ادى نجاح هذه النوعية من البرامج الحوارية في التلفزيونات المختلفة الى لفت انتباه المعلنين والتجار والمنتجين مما دفعهم الى تمويل ورعاية وتكفل مصاريف الكثير من هذه البرامج. ان العديد من برامج التوك شو تكون ممولة من قبل شركات اعلانية تجارية وخصوصا برامج Talk Show ـ التوك شو الخفيفة والترفيهية.

عناصر البرامج الحوارية في التلفزيون

لابد ان نشير الى انه تقليديا تم التركيز على عناصر ثلاث فقط وهي :

1 ـ المذيع الذي يقوم بإلقاء الأسئلة وتوجيه دفة الحديث.

2 ـ الشخص المتحدث الذي يجيب على الأسئلة.

3 ـ المستمع والمشاهد الذي لايستطيع التدخل في الحديث او القاء الأسئلة او طلب ايضاحات اضافية . ومن ثم فأن المذيع ينوب عن المستمع والمشاهد في اشباع فضوله.[137]

ومن الواضح ان كلاما كهذا مهما كان وزنه العلمي في زمانه، فأنه لايمكن ان يفي بالغرض في عصرنا الحالي وذلك لأن المشهد قد تغير كليا و ظهرت عناصر جديدة وجوهرية في تكوين البرنامج الحواري الإذاعي عموما والتلفزيوني خصوصا. وبصورة عامة نجد اليوم ان البرنامج الحواري التلفزيوني عبارة عن تشابك عناصر عديدة وتفاعلها ولايمكن الأستغناء عن اي واحد منهاالاّ نادرا و وتبعا لشكل البرنامج الحواري وقالبه ، ومن بين أهم تلك العناصر تركز الأبحاث والدراسات على : المذيع ، الموضوع ، الأسئلة ، الضيف/الضيوف،الأجوبة، لغة الحوار و الأسلوب ،الجمهور المستهدف والمشارك .[138]

أما نحن فنرى ضرورة ان يفصل مابين العناصر الفنية ـ لتقنية مثل : الأجهزة و الديكور والماكياج و ألإنارة والتصوير و اللوكيشن .. وبين العناصر الأنسانية اي المرتبطة بالأنسان مباشرة . وكذلك يرى انه من الضروري التوضيح

---

[137] د.انيس فهمي " مقومات الحوار الأذاعي الناجح" مجلة الفن الأذاعي ، القاهرة ، معهد الأذاعة والتلفزيون، العدد 65 ،1974 ص3

[138] أ. مصطفى عبدالوهاب " المذيع وفن تقديم البرامج الحوارية" مصدر سابق ، ص 30

بان هذا المبحث سيتناول أهم وابرز تلك العناصر المتعلقة مباشرة بالأنسان اذ تساهم في انتاج الحوار التلفزيوني وتوجيهه وهي :

اولا ـ المذيع المحاور :

ان المذيع يعد أهم عنصر من عناصر البرنامج الحواري كونه الكائن المرئى الوحيد من فريق البرنامج وهو الذي يتوجب عليه ان يتعامل مع بقية العناصر المكونة للبرنامج من موضوع وأسئلة ولغة وضيوف واجهزة ووقت ومكان وجمهور مشاهد، وان اية هفوة او خطأ او ضعف في أدائه وتعامله سينعكس سلبا على العناصر الآخرى كافة و العكس صحيح ايضا ، اي ان التفوق في الأداء والتعامل الصحيح والمحسوب مع بقية العناصر، سينعكس ايجابا على مجمل البرنامج ويسهم في توصيل رسالته الى جمهوره المستهدف على خير وجه . وقد اشارت الدراسات التي اجرتها منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم : اليونسكو، الى ان " كفاءة اي نظام اتصالي تتوقف على كفاءة هؤلاء الذين يتولون تشغيله"[139] اي بعبارة اخرى ان اية عملية اتصال تستنبط نجاحها من كفاءة القائمين بها ، والقائم بالإتصال الأساسي هنا هو المذيع المحاور . وفي اللغة العربية جاءت كلمة المذيع تسمية لفعل يقوم به شخص ، اي هي " اسم الفاعل من اذاع اي نشر "[140] ومن بين أهم التعريفات السائدة لكلمة المذيع او المحاور (THE INTERVIEWER) تعريف معجم المصطلحات الإعلامية : "الصحفي او المذيع الذي يتولى توجيه الأسئلة الى ضيف المقابلة، ولابد ان يكون ملما بالموضوع ولديه الحد الأدنى من المعلومات عن موضوع المقابلة وعن الضيف،

---

[139] د.محمد معوض ،د.بركات عبد العزيز ،الخبر الاذاعي والتلفزيوني ،ط1، القاهرة ، دار الكتاب الحديث ،1996 ص 244

[140] د. كرم شلبي : المذيع وفن تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون ، القاهرة ، دار الفكر العربي (د . ت) ص 15

فضلا عن توافر الصفات التقليدية المعروفة مثل: القدرة على صياغة الأسئلة وترتيبها وعرضها واستلهام الأسئلة الضرورية اثناء الحوار "[141].

مهارات مذيع البرامج الحوارية الناجح :

اثبتت الدراسات والملاحظة الذاتية انه لابد من توفر جملة خصائص ومهارات في كل المذيعين ولاسيما مذيعي البرامج الحوارية (والحية ـ المباشرة) منها بالتحديد. وفي هذا الصدد نذكر :

1 ـ مهارة الإنصات . وتتشكل من خلال :

أ ـ التركيز الذهني ـ بمعنى انه يجب على المذيع ان يجيد فن التركيز على حديث وحركات ضيفه او ضيوفه. وبذلك سيكون في مقدوره التقاط أهم الأفكار و العبارات ذات الدلالة من وسط الحديث ومن بين ألأسطر كما يقال، مما سيؤدي الى اغناء مادة الحوار واثراء جمهوره المتابع.

ب ـ الأعتدال في الحماس والأنفعال الزائد او المصطنع[142] تفاديا لأخراج الحوار عن محوره الأساسي و التمسك بالحيادية، والألتزام بالوصول الى الهدف المرسوم للبرنامج وعدم الأنجرار وراء الأنفعالات الآنية الا بحساب دقيق .ان "ألإحترام المبالغ فيه او رفع الكلفة بشكل مبالغ فيه ايضا هما من العيوب التي يجب ان لا يتورط فيها الإذاعي في اي نوع من انواع الحوار "[143]

ج ـ المرونة وهي خاصية مهمة جدا لمذيع البرامج الحوارية وخصوصا التي تبث على الهواء مباشرة ،اذ تجعل منه انسانا مستعدا للتكيف لأي طارئ و تحمل مختلف الأمزجة سواء من الضيوف أو المشاهدين المشاركين والبعض يسمي هذه الخاصية بالذكاء اي : "القدرة على التعامل المناسب مع المشاكل والمواقف الجديدة

---

141 د. كرم شلبي : معجم المصطلحات الإعلامية ، القاهرة ، دار الشروق ، 1989 . ص 59

142 أ. مصطفى عبدالوهاب ، المذيع وفن تقديم البرامج الحوارية، مصدر سابق ص31

143 سعد لبيب " فن الحوار" مجلة الفن الأذاعي ، اذاعة القاهرة، العدد 10 سنة 1959 ص 19

او الطارئة"[144] وهذا ما يتعرض اليه المذيع المحاور دائما سواء مع ضيوفه او مع الأجهزة أو حتى مع نفسه، كعثرة لسان او نسيان اسم احد الضيوف، وذكاء المذيع يسعفه في تلك الحالات ويحول الخلل الى طرفة تبهج المشاهد و يتجاوز المواقف المحرجة بسهولة ومرح .

د ـ القدرة على التحليل والتركيب ومن ثم الإستنتاج السريع . وكذلك القدرة على التذكر في الوقت المناسب .

هـ ـ الذكاء ألإجتماعي والتصرف بأدب و ابداء ألإحترام واللياقة مع الضيوف والمشاهدين المشاركين. وخلق جو من الألفة و الأمان ليس فيه توتر مصطنع."ان الطرافة في استهلال الحوار مقبولة ومطلوبة من المحاورين في برامج المنوعات "... ونحن نعلم ان... " غالبية الضيوف في هذه الحوارات هم ممن لا يحترفون التحدث أمام المايكروفون والكاميرا وهو ما يتسبب في اغلب الأحيان في حدوث نوع من الرهبة"[145] لدى هؤلاء.

2 ـ مهارات التحدث . وهي تتشكل من :

أ ـ امكاناته اللغوية وثروته اللفظية و مخزونه من المفردات والمرادفات و قدرته على توظيف افكاره وافكار الآلاف من افراد جمهور برنامجه وصياغتها في جمل وعبارات واضحة ودقيقة وهادفة ، لا تلعثم فيها و لا تردد ولا خوف من المايكروفون او من اجواء اللقاء او الفشل في ايجاد المفردة المناسبة في الوقت و المقام المناسبين.وهنا يجدر الإشارة الى جانب آخر من مهارات التحدث الا وهو القدرة على الإرتجال اي الأتيان بالكلام وابتداعه بكل سلاسة ودون الرجوع الى نص معد او مكتوب مسبقا . " وهو التحدث بدون نص مكتوب و بدون اعداد سابق، وذلك في الأعمال الإذاعية التي تتسم بالفورية .. وفي الأحوال والمواقف

---

[144] أ.عبدالوهاب قتاية " المذيع المحاور" مصدر سابق ، ص 26

[145] وجدي الحكيم ، فن الحوار الأذاعي والتلفزيوني، مصدر سابق. ص 7

التي لا يمكن التنبؤ بدقة بتفاصيل ما سيجري فيها من وقائع واحداث وكلام ، وما ستتضمنه او توحي به من افكار ومشاعر، وما ستستدعيه من أسئلة وتعليقات واجابات ومعلومات "[146]

ومن المعروف ان ابرز البرامج التلفزيونية التي يكون المذيع فيها بحاجة ماسة الى ممارسة فن الإرتجال، هي وبلا شك البرامج الحوارية المباشرة ـ الحية . فضلا عن ضرورة تمتعه بـ " الصوت الإذاعي الواضح المبين الخالي من عيوب النطق والبعيد عن الشذوذ كالخشونة الزائدة او النعومة المستهجنة، والقدرة على التلوين في الأداء والألقاء."[147] ويشير باحث اعلامي الى ضرورة " ان يكون المذيع واثقا من نفسه كل الثقة و يجب ان تكون هذه الثقة واضحة في صوته ولهجته وطريقة القائه للأسئلة والتعليق على الأجوبة... ولكن يجب ان لا تزيد هذه الثقة حتى تصل الى حد الغرور او فرض الشخصية" [148].

ب ـ المثابرة على القراءة والأطلاع المستمر على الشؤون العامة والثقافية كافة والتي تهم الجمهور ، وفيما اذا كان البرنامج متخصصا في مجال محدد، وجب على المذيع المحاور ان يكثف من قراءته و اطلاعه في تفاصيل ذلك المجال ومستجداته ." على المذيعين ان يجددوا باستمرار معلوماتهم حول القضايا التي ،يحاورون فيها، كما ان عليهم ان يتابعوا ،البرامج، في المحطات المنافسة ليكونوا على علم بما يقع من احداث اولا" بأول كما يجب الاّ يصرفهم الإستغراق في مهامهم عن العناية بقراءة الصحف التي تتوسع في التفاصيل وتقدم المزيد من

---

[146] عبدالوهاب قتاية " فن الأرتجال في الأذاعة" مجلة الفن الأذاعي، القاهرة، اتحاد الأذاعة والتلفزيون ، العدد 188 سنة 2007 ص 27

[147] أ.عبدالوهاب قتاية ، المذيع المحاور، مصدر سابق، ص 26

[148] سعد لبيب "فن الحوار" مصدر سابق، ص19

المعلومات."[149] وعند ذاك سيصبح محاورا مسيطرا ونجما متألقا في برامجه و يكسب حب ضيوفه واعجابهم قبل مشاهديه .

3 ـ القدرة على ادارة الحوار او النقاش، وهذه الخاصية تجعل منه قائدا لجولات الحوار ومديرا لدفة البرنامج من دون ان يستبد برأيه او يصاب بالأحباط من جراء ما سوف يطرأ في خلال الحوار. ومن اجل تحقيق هذا النجاح في ادارة البرنامج ، عليه ان يكون اذاعيا ملما بالموضوعات التي يتناولها برنامجه الحواري وليس متخصصا فيها وذلك لأسباب أهمها :[150]

ـ حتى تتوفر لديه الخبرة الإذاعية المطلوبة .

ـ حتى يكون محايدا لجميع الأطراف ولا يتدخل برأيه اثناء المشاركة ،

ـ واخيرا حتى لا يقع في فخ استخدام المصطلحات الغامضة والصعبة على الفهم و التي عادة ما يستخدمها المتخصصون في حقولهم، بغير تعمد ومن جراء التعود .

اضافة الى ماأشرنا اليه ، فان "المظهر الجسماني الخارجي المقبول ترتاح اليه العين وتألفه بسرعة ولا يصدمها فيه عيب خلقي ظاهر منفر، ويلاحظ هنا حرص القنوات التلفزيونية على شرط الجمال في مذيعاتها"[151]. ولاشك ان الجمال والجاذبية في الشكل العام للمذيع، مع توفر بقية المقومات والمهارات التي اشرنا اليها سابقا، سيسهم مباشرة في انجاح البرنامج الحواري و يمنحه شعبية واسعة.

ومن أجل ان يكون المذيع المحاور في المستوى المطلوب ، وضع كبار الخبراء في شؤون الإعلام والصحافة العرب، بعض الشروط التي من الواجب توفرها في شخص المذيع المحاور، ومن ابرز تلك الشروط:[152]

---

[149] محمد مرعي ،"الحوار في البرامج الأخبارية والأخبار" مجلة الفن الأذاعي، القاهرة، اتحاد الأذاعة والتلفزيون ، العدد 177 سنة2005 ص 16

[150] عبدالدائم عمر حسن، انتاج البرامج التلفزيونية ،القاهرة، الدار القومية العربية للثقافة والنشر، 2003 ، ص 336

[151] أ. عبدالوهاب قتاية ، المذيع المحاور، مصدر سابق ص26

[152] نقلا عن : محسن جلوب جبر، فن الحوار في برامج القنوات الفضائية العربية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام ، جامعة بغداد، 2005 ص 98 - 99

ـ ادراك الجانب التقني في العمل التلفزيوني والأحساس بأهمية اللقطة وحساسية البث المباشر .

ـ الألمام التام بموضوع الحوار والحصول على معلومات دقيقة عن شخصية الضيف الذي سيحاوره و عن نشاطاته و مكانته العلمية وألإجتماعية ومعتقداته و مواقفه البارزة .

ـ الدراية التامة بالغاية المتوخاة من اجراء الحوار والهدف المنشود .

ـ ان يلعب وعلى الدوام دور من ينوب عن المشاهدين والمتابعين للحوار، خصوصا عند حدوث اي موقف يحتاج الى التوضيح و التفصيل خدمة للمشاهد البسيط .

ـ التصرف بعفوية وببساطة دون تكلف أو تصنع غير مرغوب فيه.وسرعة البداهة في التجاوب مع كل مستجد.

أخيرا من المفيد ان نعرض ما توصلت اليه بحوث ودراسات علمية متخصصة مشار اليها في كتاب مترجم الى العربية، من تأليف : كيت كينان، بعنوان ـ أساليب الإقناع الإداري ـ بخصوص أهمية عنصري الصورة أي المظهر الخارجي للمذيع و نبرة صوته وتأثيرهما:[153]

1 ـ الصورة المرئية أو التأثير المرئي يعادل 55% ويقصد بها وضعية الجسد وهيأته وحركاته ومدى الاقتراب من الآخرين بصرياً والسلوك العام وكلها تسأهم في إعطاء انطباع فوري عن مقدم البرامج الحوارية.

2 ـ التأثير الصوتي يعادل 35% ، ويقصد بهذا نغمة صوت مقدم البرامج الحوارية وقوته وحدته وسرعته في إدارة الحوار وهذه تؤثر في كيفية تفسير الآخرين لما

[153] نقلا عن ، رافي حمدي محمد الحديثي، واقع البرامج الحوارية في قناة العراقية الفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة بغداد،2005 ، ص 95

يقولـه لان ثلـث مـدى تـأثير مقدم البـرامج الحواريـة فـي الآخـرين يـأتي مـن التـأثير الصوتي لذلك يجب أن يتأكد القائم بـالحوار فـي هذه البـرامج أن الصـوت يعـزز مـا يريد قوله وإيصاله إلى الآخرين .

ثانيا : الموضوع (اعداد المضمون واتجاه سير البرنامج)

ان أهم مرحلـة مـن مراحـل تقديم برنـامج حـواري متكامـل ونـاجح شـكلا ومضمونا، هو مرحلة التخطيط والأعداد الجيد والجاد لـه . وتبدأ هذه المرحلـة من خطوة البحث عن موضـوع مهم و مفيد بالنسبة للجمهور المستهدف . والخطـوة الثانية هي الإجابة على تساؤل مهم جدا وهو: ماالذي نريد ان نقوله وماهي الرسالة التـي نـود ايصـالها والتأكد مـن الهـدف النهـائي للبرنـامج . " ان ادراك مـدى أهميـة الموضـوع وفائدتـه ووضـوح الهـدف منـه، دافـع قـوي لتقديمـه. إضـافة الـى عوامـل اخرى مثل: مدى حالية الموضوع، ومدى انتشاره جماهيريا، ومدى جديتـه، ومـدى استهلاكه اعلاميا، وغير ذلك من العوامل التي تختلف من حوار لآخر، ولكن يبقـى في النهاية مدى أهمية الموضوع ووضوح الهدف منه ."[154]

على ألرغم من ان اهداف البرنامج أو الحوار قد تتعدد، ولكن تبقى الحقيقـة البارزة هي انه كلما كـان الهدف او ألأهداف محددة وواضـحة غير ضـبابية، كلمـا كانـت عمليـة البحـث عـن المعلومـات و تقصـي الحقـائق والوقـائع اسـهل واسـرع وبالتالي انجح .اي ان اكمال خطوة تحديد الهدف والأهمية بنجاح هو الذي يوصـلنا الى الخطوة التالية وهي البحث عن المعلومات وكل مـا يتعلـق بجوانـب الموضـوع المطروح للحوار ، ولن تنجح اية عمليـة بحـث عـن المعلومـات اذا لـم يحـدد ألإطـار العام للموضوع و الهدف المنشود من الحوار مسبقا .

---

[154] حسن احمد حسن " برنامج الحوار الأذاعي المسموع والمرئي" مجلة الفن الأذاعي، ، القاهرة، اتحاد الأذاعة والتلفزيون ، العدد 176، سنة 2004 ص25

ان الشخص المسؤول عن اعداد البرنامج الحواري المعروف بمعد البرامج قد يكون المذيع شخصيا وقد يكون شخصاآخر غير المذيع. وفي كلتا الحالتين فان وظيفة معد البرامج تعد وظيفة مهمة جدا في القنوات التلفزيونية ذات الوزن في الساحة الإعلامية. "يجب على المعد أن يبحث في الاتجاهات كافة ويجمع أكبر قدر من المعلومات عن الموضوع ، لكي يستطيع أن يقرر الجانب أو الاتجاه الذي سيتناولهُ في البرنامج ، والمعلومات التي ستكون أساس السيناريو الخاص بالبرنامج. وتتعدد مصادر المعلومات أمام معدي البرامج ، وتشمل مصادر مكتبية، ومصادر شخصية ، فلابد لمعدي البرامج من قراءة كل ما كتب عن الموضوع المعني في الكتب أو الجرائد إلى جانب الإتصال بكل من له علاقة بالموضوع"[155].

" اذن فأن الأعداد الجيد للموضوع والمضمون في البرامج الحوارية، هو بمثابة "العمود الفقري لأي برنامج تلفزيوني، وهي الأساس الذي تبنى عليه بقية العناصر في التلفزيون من: التصوير والديكور والآخراج والمونتاج والتقديم ، كما ان هذه العناصر هي التي تحول ماكتب على الورق الى واقع مرئي"[156].

وهنا يرى الباحث انه لابد من الإشارة الى حقيقة واقعية وهي ان بعض البرامج الحوارية الخفيفة قد لاتحتاج الى مجهود ضخم مثل ما تحتاجه البرامج الحوارية السياسية او الفكرية، كما وان بعض البرامج الحوارية اليومية وبسبب عدم توفر الوقت الكافي للبحث و التقصي العميقين، قد يعتمد المذيع فيها على قوة ذاكرته و قدرته على المناورة التي اكتسبها من التمرس في مهنته، وبالطبع لاتتوفر هذه الميزة عند جميع المذيعين وهي تتطلب خبرة وشغفا بالمهنة ونسبة جيدة من الذكاء الشخصي.

---

[155] د. سوزان يوسف ، د. هبة الله بهجت ، إنتاج البرامج للراديو والتلفزيون ، القاهرة : مكتبة الشباب ، 1993 ص 262

[156] مصطفى عبدالوهاب "فن اعداد البرامج للراديو والتلفزيون" مجلة الفن الأذاعي ، القاهرة ، اتحاد الأذاعة والتلفزيون ، العدد 192، سنة 2008 ص 128

والخطوة التالية للبحث عن المعلومات بخصوص الموضوع والضيف ، هي خطوة كتابة سيناريو للبرنامج، وفي حالة كون البرنامج كامل النص، فأن لكتابة السيناريو تفاصيل فنية وأدبية و تقنية لانرى ضرورة للخوض فيها لأن بحثنا محدد بالبرامج شبه كاملة النص ومن بينها البرامج الحوارية بالذات، وهذه النوعية من البرامج لا تحتاج الى سيناريو مفصل أدبي و فني دقيق و " ... لا يستطيع الكاتب أو معد البرامج ان يتحكم في كل عناصر البرنامج ومن ثم يقتصر المطلوب منه على مجرد تحديد الخطوط الرئيسة للبرنامج والنقاط أو الجوانب التي يلتزم بها الأشخاص المشاركون فيه..."[157]

ومن هنا يتضح لنا ان التخطيط والإعداد للبرامج الحوارية لا يقل أهمية عن دور مقدم البرنامج وهذه المهمة تشتمل أضافة الى ماسبق ذكره على:

1 ـ اكتشاف واختيار الشخصيات التي ستشارك في البرنامج الحواري.[158]

2 ـ تحديد الوقت والمكان والزمان و الديكور وألإنارة و الأجهزة و الكوادر الفنية والميزانية اللازمة للبرنامج .

3 ـ تحديد المحاور الرئيسة للحوار والهدف النهائي عن طريق النقاش الجدي مع المقدم والضيوف الأساسيين " للتعرف على وجهات النظر المختلفة ولتجاوز الموضوعات الفرعية التي ستستبعد".[159] لاحقا.

4 ـ صياغة عدد من الأسئلة الجوهرية والتحاور مع المذيع حول أهميتها والغرض من طرحها وكيفية الأستفادة من الردود المتوقعة عليها .

5 ـ دراسة شخصيات الضيوف وتحديد انماطها و تعريف المذيع بها و بخواصها الإيجابية والسلبية .

---

[157] مصطفى عبدالوهاب، فن اعداد البرامج للراديو والتلفزيون، مصدر سابق، ص 131

[158] سهير جاد ، البرامج التلفزيونية والإعلام الثقافي ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1987 ، ص 104

[159] سعد لبيب، دراسات في الفنون الأذاعية، بغدلد، مطبعة الأديب، 1973 ، ص171

6 ـ اعداد مقدمة جذابة يفتتح بها البرنامج ، وربما كذلك خاتمة يختتم بها البرنامج وتسلم بيد المذيع المحاور. كذلك يتوجب الأتفاق بين المذيع والضيف أو الضيوف والمخرج أو المنفذ " على مجموعة من الإشارات التي سيتبعونها اثناء الحوار للتفأهم فيما بينهم، كطلب الإختصار أو ألإسراع في عرض الفكرة أو الإبطاء في الكلام".[160] او لتجاوز بعض الحالات الطارئة والإستثنائية: كسقوط قطعة من الديكور أو انقطاع صوت احد المايكروفونات، او تدهور صحة احد الضيوف داخل الإستوديو، او ربما لعرض فاصل اعلاني خلال احتدام الجدال والنقاش مابين الضيوف .

وفي ضوء ما سبق ذكره فان لمعد البرامج الحوارية التلفزيونية بعض المواصفات التي ستسهم في انجاح مهمته الدقيقة، ومن ابرزها وأهمها :[161]

1 ـ يفضل ان يكون لديه مؤهل جامعي ويجيد أكثر من لغة.

2 ـ له القدرة على التعبير عن الأفكار وتتجلى هذه القدرة في مقدرته على الكتابة.

3 ـ يمتلك مستوى معرفيا جيدا بالموضوعات المطروحة للحوار.

4 ـ المعايشة الكاملة للواقع والاحساس الشديد بمشكلات مجتمعه .

5 ـ لديه القدرة على التخيل والابتكار .

6 ـ الالتزام بالمعايير الاخلاقية كالصدق والموضوعية.

7 ـ الالمام بالتشريعات الإعلامية .

8 ـ ان يفهم إن التلفزيون وسيلة اعلامية لها خصائصها ومقوماتها .

9 ـ الإلمام بالثقافة العامة، والمقصود بها مجموعة المعارف والإهتمأمات المتنوعة التي تشمل السياسة والتاريخ والإقتصاد والمجتمع ، وهذه الثقافة الموسوعية تعد

---

[160] سعد لبيب، المصدر السابق نفسه، ص 172

[161] نقلا عن : محسن جلوب جبر، فن الحوار في برامج القنوات الفضائية العربية، مصدر سابق، ص 116

جزءاً لا يتجزأ من مدركات المعد ورصيداً من الأفكار والمعلومات التي كثيراً ما تعينه على أداء عمله .

10- التزود بالثقافة التي تتصل بالعمل التلفزيوني، بمعنى أن يتزود المعد بمجموعة المعارف الاساسية والعلوم والفنون التي تتصل بالعمل التلفزيوني وترتبط به .

11- المرونة والقدرة على مواجهة المفاجآت ، وهذا أمر تفرضه طبيعة الإنتاج التلفزيوني أولاً وأخيراً ، إذ يخضع للمفاجأت والظروف المتغيرة في كثير من جوانبه .

ويجدر بنا ان نشير اخيرا الى العلاقة مابين المذيع وموضوع الحوار، والتي تتلخص في التفاعل والإهتمام والمعرفة ، أما التفاعل فهو ينبع من حب المذيع للموضوع المطروح للحوار ورغبته الذاتيه في سبر اغواره . وان يكون مهتما بجوانبه المتعددة وتتبع تفاصيله . وان يطلع على اي مصدر يزيده معرفة بالموضوع و لاتقتصر المعرفة على القراءة فقط وانما يمكن الإستفادة من العلاقات والصلات الشخصية والمعاينة والملاحظات اليومية الذاتية . ومع كل ذلك فقد يقع المذيع في أخطاء تؤدي الى نتائج عكسية وسلبية في الحوار .

ومن ابرز تلك الأخطاء:[162]

الخطأ الأول : احيانا يكون لمذيع الحوار معرفة عميقة بالموضوع ويعمل على اظهار ذلك ليؤكد فكرة انه أكثر علما من الضيف، وينسى فلسفة الحوار ويتمادى في التعليقات المطولة ويوجه الأسئلة ويجيب على جزء منها غافلا عن انه

[162] أ. مصطفى عبدالوهاب ، المذيع وفن تقديم البرامج الحوارية، مصدر سابق ، ص32

استضاف المتحدث وان الجمهور يريد ان يسمع هذا المتحدث في المقام الأول لا ان يسمع المذيع .

الخطأ الثاني : ان يكون المذيع لا يعرف شيئا عن الموضوع فيصبح دوره قزميا في المحاورة ويكون الضيف هو القائد لمسيرة الحوار وقد يتحدث فيما لا يهم الجمهور وينعدم التفاعل ، ويبدو المذيع بمظهر لا يحسد عليه .

الخطأ الثالث : المعرفة المشوهة العمياء بالموضوع بمعنى ان لا يجهد المذيع نفسه في المعرفة المسبقة للموضوع وانما يحاول معرفة معلومات من الضيف نفسه قبل الحوار مباشرة : **تحب ان نسأل حضرتك في اي موضوع ؟**

ثالثا- الأسئلة :

لقد اصبح من بديهيات الصحافة ان أسئلة المقابلات والمحاورات ، تصنف الى صنفين اساسيين. فبحسب معيار وقت صياغة الأسئلة، توجد أسئلة معدة مسبقا اي قبل الدخول الى الإستوديو، والأسئلة التلقائية التي تولد و تصاغ اثناء الحوار . وبحسب معيار طبيعة الأسئلة، توجد أسئلة ذات نهايات مغلقة وهي التي تستخدم أدوات ألإستفهام: من ؟ و ماذا؟ اين ؟ و متى ؟ وهي التي تتولد عنها في المقابل اجوبة مغلقة غير مشوقة .

"الأسئلة ذات النهاية المغلقة: هي الأسئلة المحدودة التي تتطلب أجوبة محدودة وغالبا ما تكون حدود الجواب متضمنة في السؤال نفسه وهناك أنواع عدة لهذا النوع من الأسئلة كسؤال الاختيار إي إن جواب السؤال ضمن خيارين تم

ذكرهما في السؤال والنوع الآخر هو سؤال الحكم إي تقتصر الإجابة بكلمة واحدة وهي نعم أو لا "[163]

وأسئلة ذات نهاية مفتوحة مثل : كيف ؟ و لماذا ؟ وهي التي تتولد عنها أجوبة مفتوحة وتدخل في تفاصيل الموضوع و تخلق فرصة للدخول في حوار عميق و مشوق . هي الأسئلة التي " لا تتطلب جواباً محدداً وتوفر للمحاور هامشاً واسعاً من الحرية ليقدم الإجابة التي يريد بمعنى انه لايقيد الشخصية المستضافة التي يحاورها مقدم البرنامج بل يعطيه فرصة واسعة للتعبير بحرية واسعة عن مواقفها وأرائها ووجهات نظرها ويعطي هذا النوع من الأسئلة إحساسا للشخصية المستضافة بالأهمية وشعورا بالإرتياح والإطمئنان"[164]

ويتيح هذا النوع من الأسئلة حرية الإجابة وتنوعها وتوسعها وهي أسئلة واسعة وعامة وغالباً ما تحدد ألإطار العام للموضوع الذي سيدور حوله الحوار ويستخدم هذا النوع من الأسئلة في أنواع البرامج الحوارية كلها.

وقريبا من هذا النوع ولكن ظاهرا لا حقيقة، هناك نوع من الأسئلة التي يسميهاالبعض بالسؤال واسع النطاق، وهو من اسوأ انواع الأسئلة التي "... تكون واسعة المجال بدرجة تجعل الأمر يختلط على الضيف ... مثل : لقد عدت اخيرا من رحلة دراسية في اوروبا، حدثني عن هذه الرحلة..." فمن المؤكد ان هذه الصيغة ليست سؤالا بالمعنى الحقيقي للسؤال، انها صيغة أمر او طلب يوجهها المذيع الى الضيف الذي لا يعرف من اين يبدأ بالجواب وماهو المطلوب منه بالضبط "..... " ان جملا تقريرية من هذا النوع يلجأ الى استخدامها المحاورون متواضعو الخبرة، الذين يظنون انهم يقومون بذلك خدمة للضيف. والحقيقة ان

---

[163] إبراهيم أبو عرقوب,الاتصال الإنساني ودوره في التفاعل ألإجتماعي, ط2, عمان ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع,2005،ص255.

[164] د. أديب خضور ,مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة , دمشق، المكتبة الإعلامية ، 2000 . ,ص118

العكس تماما هو الذي يحدث ،اذ ان الضيف سوف يجد نفسه محتارا كيف يبدأ؟"[165].

وهناك نوع خاص من الأسئلة التي تعرف بـ كسارة الجليد، وهو اسلوب قد يلجأ اليه المذيع في حال بروز نوع من التشنج والتحفظ من لدن الضيف اثر طرح سؤال محرج او شخصي عليه، فتفاديا لهذا البرود والحالة غير المرغوب بها، يغيّر المذيع مجرى الحديث والحوار ،مؤقتا ، ويوجهه وجهة لطيفة، فيها مسحة من خفة الدم او ردّ الإعتبار للضيف او تصحيح أمر أدى الى سوء فهم لدى الضيف ، بهدف كسر الجليد مابين الطرفين واعادة الحوار الى مجاريه الطبيعية .

أما الباحث ومن خلال ملاحظاته للواقع، فيرى انه بالإمكان اضافة بعض التصنيفات الأخرى الى التصنيفات العديدة التي ذكرها الباحثون ، وذلك بحسب معايير مختلفة. فبحسب **معيار القصد**، يمكن ان نجد أسئلة بقصد الحصول على معلومات ، وأسئلة يراد منها الحصول على آراء و مواقف ، وأسئلة القصد منها محاكمة الضيف أو جهة ما واستفزازهما، وأسئلة القصد منها هو الإستيضاح والتوضيح وهي التي يقاطع بها المذيع ، ضيفه المتحدث بغية استيضاح نقطة او مصطلح او مسألة غير واضحة، ذات أهمية وردت عابرة في حديث الضيف وأسئلة ايحائية استدراجية الهدف منها حصر الضيف في زاوية واستنطاقه أي جعله يقول ما يتناغم وينسجم مع التوجهات الشخصية للمذيع او مع سياسة القناة التي يعمل لديها او مع ما يريده السائل ، في حال لو كان السائل من الجمهور المشارك أو من المشاهدين المتصلين بالبرنامج .

[165] محمد مرعي ، "حديث في الحوار" مصدر سابق ، ص 10

وبحسب **معيار النقاوة** ، فتوجد أسئلة نقية مباشرة، بدون مقدمات و أسئلة غير نقية، وهي التي تبدأ بمقدمات ومنها قد تصل الى جوهر المطلوب أو لا تصل اليه.

وبحسب **معيار تركيبة السؤال**، فتوجد أسئلة بسيطة، ليس فيها أكثر من أداة استفهام واحدة وموضوع واحد و أسئلة مركّبة، فيها أكثر من علامة استفهام وأكثر من موضوع وهذه الأخيرة هي ايضا من اسوأ انواع الأسئلة، فالضيف الذي يواجه بسؤالين او أكثر في صياغة واحدة " قد يجيب على الشق الأول ثم ينسى الثاني ، او قد يفضل ان يختار فيجيب عن الشق الذي يستهويه "[166]

ولضمان عدم حدوث ذلك فأن الأسئلة البسيطة والقصيرة هي العلاج لأن الأسئلة المركّبة والطويلة تحتاج من الضيف اجوبة طويلة ومتشعبة مما قد يؤدي الى احتمالين احلاهما مرّ ! احتمال ان يتمادى الضيف في الإجابة عن شق وينسى شقا او أكثر من السؤال واحتمال أن ينسى المذيع البقية الباقية من سؤاله المركّب والطويل ويستعجل الضيف فلا يعطيه الفرصة للرد على بقية سؤاله المركب الطويل ، وينتقل فجأة الى موضوع آخر، فينبهه الضيف الى انه لم يرد بعد على الجزء الآخر من سؤاله السابق ، مما يجعل المذيع في وضع لا يحسد عليه. وفي كلتا الحالتين فأن المتلقي هو الذي سيخرج خاسرا في النتيجة.

وأخيرا بحسب **معيار الإستمالة المستخدمة**، توجد أسئلة مجردة ومحايدة، وأسئلة مشحونة بإستمالات : (عاطفية- انفعالية) او (عقلية- منطقية) او (تخويفية) وسيشرح الباحث أنواع الإستمالات بالتفصيل لاحقا عند الحديث عن عنصر اللغة في البرامج الحوارية .

[166] محمد مرعي ، حديث في الحوار، مصدر سابق ، ص 11

وفي كل الأحوال هناك علاقة قوية و مصيرية مابين المذيع والأسئلة ويجب على المذيع ان لا يأخذ الموضوع ببساطة بل بجدية تامة .

على المذيع بداية ان " يطلع الضيف... على الأسئلة التي سوف يطلب منه الإجابة عليها. وليس المطلوب ان يعرف الضيف، نص الأسئلة بالضبط ولكن يجب ان يكون ملما بما هو مطلوب منه بصفة عامة "[167] كما يجب ان " لا تلقى الأسئلة سواء أكانت معدة من قبل أو تلقائية بطريقة متتابعة غير مرتبطة بما يلقى من اجابات. فاذا انتهى الضيف من الإجابة على سؤال معين لا ينتقل الإذاعي فجأة الى السؤال التالي بغير ان يمهد له بربط الإجابة التي قيلت عن السؤال الأول وهكذا .. والاّ بدا الأمر وكأنه امتحان مدرسي وليس حوارا "[168]

وتفاديا للوقوع في أخطاء محزنة ومحرجة،على المذيع ان يكون منتبها جدا لكل مايقوله الضيف، وبالتالي " يتمكن المذيع من فهم الأفكار واستيعاب ما يقال ثم توجيه الأسئلة المناسبة من حيث المضمون والتوقيت "[169] فمثلا اذا كان السؤال وجوابه هو : ـ متى تزوجت؟. ـ منذ خمسة اشهر! . ولم ينتبه المذيع لما قيل ، فلربما يعود بعد لحظات فيسأله : ـ كم طفلا انجبت ؟!.

إن الوضوح في اسلوب طرح الأسئلة، يعتمد كليا على ركنين أساسيين: الأول هو مدى مشاركة المذيع في اعداد البرنامج و تحضير المحاور والأسئلة المعدة مسبقا. والثاني هو مدى التواصل والتركيز الذهني وعدم تشتت الأنتباه اثناء الحوار . فكلما كانت مسأهمة المذيع ومشاركته جدية وعن قرب في اعداد البرنامج ومحاوره والأسئلة، كلما كان قريبا من هدف البرنامج و كلما كانت رؤيته واضحة، واسلوب طرحه للأسئلة ستكون واضحة وليس فيها تشويش او ضبابية . والعكس طبعا صحيح ايضا .

---

[167] انيس فهمي ، مقومات الحوار الأذاعي الناجح ، مصدر سابق، ص 6

[168] سعد لبيب ، فن الحوار ، مصدر سابق ، ص 18

[169] مصطفى عبدالوهاب ، المذيع وفن تقديم البرامج الحوارية، مصدر سابق، ص 34

وعلى الجانب الآخر، فكلما كان المذيع مسترخيا ومركّزا جلّ انتباهه لما يقوله ضيفه او ضيوفه ، كلما كان مسيطرا على الوضع و واضح الرؤية والأسلوب متجها صوب الهدف المراد الوصول اليه عبر الحوار الدائر بينه وبين ضيفه.

اذن فعلى المحاور ان يتعايش مع الحوار بحيث يجعل من الحوار مادة تتسم " بالحيوية فلا يقتصر الأمر على مجرد إلقاء السؤال وترك الطرف الآخر يستطرد في الحديث"[170]

أن تصميم الأسئلة أو التعقيب على الأجوبة وترتيبها في سياق متناغم مريح سيدفعان ضيف البرنامج الحواري للإفضاء بأفضل ما عنده " فهناك أسئلة مباشرة وهي أسهل أنواع الأسئلة وأسئلة غير مباشرة تجمع بين الدبلوماسية والمناورة الذكية والتساؤل الرقيق والتعجب الذي يمكن أن تنتج أجابة جديدة لم تكن متوقعة وربما أستحدث المحاور أنماطاً أخرى من التساؤلات مستقاة من خصوصية السياق الحواري نفسه ، لأن الحوار يهدف الى تنوير الجماهير بشأن جوانب موضوعه وأبعاده "[171]

وكلما كانت الأسئلة معبرة عما يدور في ذهن المشاهدين ، كلما كان الحوار مشوقا وجماهيريا. اذ على المذيع ان لا ينسى ولو للحظة بانه يمثل دور المندوب عن المشاهدين الى جانب دوره كممثل لسياسة المؤسسة الإعلامية التي يعمل لديها وتوجهاتها.

---

[170] نقلاً عن: يوسف محمد حسين العبيدي، التوظيف الدعائي في القنوات الفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد، كلية الإعلام، 2006 ص120.

[171] نبيل راغب ، فن الكتابة للاذاعة ،القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2006 ص61

رابعا ـ الضيف/ الضيوف :

الضيف هو عنصر أساسي من عناصر الحوار التلفزيوني ولابد من تواجده وحضوره الفعلي في الإستوديو أو مع المذيع في موقع التصوير أيّا كان ، أو نقل صورته وصوته عبر الأقمار الصناعية أو ربما صوته فقط من خلال الإتصال التليفوني .

والضيف هو الشخص الذي ستوجه له الأسئلة و تؤخذ منه المعلومات والبيانات عبر التساؤل والتجاوب ، و تستثار لديه الأفكار والآراء والتجارب عبر التحاور الجاد والشيق معه .

هناك عوامل عديدة تسهم في اختيار وتحديد الشخصية التي تستضاف بقصد محاورته في برنامج حواري في التلفزيون، ومن بين أهم تلك العوامل المؤثرة، يرى الباحث ضرورة الإشارة الى مايلي :

1 ـ توفر المعلومات الكافية : ونقصد به التأكد من ان المعلومات التي يسعى البرنامج من اجل الحصول عليها متوفرة لدى من، من الأشخاص ؟ وهل هي معلومات كافية و دقيقة و صحيحة وجديدة ومفيدة ، ام لا ؟ وعلى هذا الأساس سيتم تحديد الشخص الأوسع علما والأكثر دراية بالموضوع .

2 ـ سهولة الوصول الى الشخص : والمقصود هو كمية الجهد المبذول و الوقت والمال المطلوبين للوصول الى الشخص المحدد ، فكلما كانت تلك الأتعاب اقتصادية وغير مكلفة كلما كانت فرصة تحديد الشخص واختياره أسهل وأضمن .

3 ـ الرغبة في التحاور والأدلاء بالمعلومات : اي مدى رغبة الشخص بالتحدث واعلان المعلومات التي لديه ، ومدى توفر روح التعاون واشراك الآخرين في المعلومات والمعارف التي لديه . فكلما كانت هذه الرغبة صادقة وشديدة كلما زادت فرصته في التحديد والأختيار .

4 ـ القدرة على التعبير والجرأة على مواجهة الكاميرا واجواء الإستوديو: فالشخص الخجول جدا والخائف من اجواء الإستوديو لا يصلح لأن يكون ضيفا ناجحا ونافعا، حتى ولو توفر لديه كل العوامل السابقة . أما الشخص الجرئ و المتحدث اللبق وغير المتردد ، فله نسبة عالية من فرص التحديد والأختيار ليكون ضيفا ناجحا لبرنامج حواري تلفزيوني .

ومع كل هذا فان للمعد و المذيع المحاور دورا مهما في اقناع الشخص المحدد، باجراء الحوار معه و تشجيعه على ذلك ، وخصوصا اذا كان موضوع الحوار حساسا وغير مطروق بشكل واسع .

وهنا لابد ان نعلم ان للضيف ايضا دوافعه واسبابه لقبول الدعوة للمشاركة في حوار تلفزيوني او رفضها، ومن بين أهم تلك الدوافع والأسباب يمكننا ان نشير الى :

1 ـ هل ستزيد هذه المقابلة او المحاورة فرصته في الحصول على شعبية بين الجمهور ام لا ؟

2 ـ هل سيمنح الفرصة الكافية للتعبير عن افكاره وآرائه بحرية ام لا ؟

3 ـ هل ستسهم مشاركته هذه، في حال كونه متخصصا في موضوع الحلقة، في زيادة النفع العام والمصلحة العامة ام لا؟

4 ـ هل ستسهم هذه المحاورة في التأثير على الرأي العام بالأتجاه الذي ينسجم و توجهاته الشخصية او الفكرية ام لا ؟

5 ـ واخيرا حب الظهور والرغبة في تسويق الذات وهل ستسهم المحاورة في ذلك ام لا ؟

وعموما يتم اختيار ضيوف البرامج الحوارية من النوعيات ألآتية للأفراد : [172]

1 - المسؤولون : وهم بحكم مسؤلياتهم لديهم مايقولونه في موضوعات تتصل بمهام وظائفهم .

2 ـ المتخصصون : وهم بحكم تخصصهم العلمي والمعرفي لديهم القدرة على اثراء البرامج الحوارية في اطار تخصصهم .

3 ـ الشخصيات المعروفة : مثل الفنانين والأدباء و الرياضيين كلاعبي كرة القدم المشهورين وكذلك الساسة و الصحفيون، وهؤلاء يعدون عوامل جذب للمتلقي، ولاسيما اذا كان موضوع الحوار شيقا ومثيرا وبالذات عندما يكون الحوار (حوار الشخصية) فهم يعرضون افكارهم وتجاربهم ويقدمونها هدية للأجيال الشابة.

4 ـ افراد من الناس العاديين : ويتم اشراكهم في البرامج الحوارية لأخذ آرائهم حول بعض القضايا المثارة جماهيريا والتي تمس حياتهم مباشرة أو بهدف الأستماع الى تجاربهم الحياتية في مجال معين او مشروع معين.

انماط شخصيات الضيوف :

هناك نماذج مختلفة من الشخصيات او المحاورين تحتاج من المحاور ان يتعامل معها بحسب مواصفاتها. وهناك من الضيوف من هو متجاوب ومتعاون وهناك من هو مستفز وعدواني و هناك من هو كثير الكلام فيما هو غير مجد، وهناك من هو قليل الكلام . وفي مثل هذه الحالات غير الجيدة لابد ان يتعامل المذيع بنوع من الدبلوماسية والمرونة وألأصرار والمثابرة[173] والتعامل يختلف من موقف الى أخر ومن ضيف الى آخر، والمحاور الناجح هو الذي يوفر الظروف المتاحة بما فيه مصلحة الحوار .

---

[172] حسن احمد حسن ، برامج الحوار الأذاعي المسموع والمرئي ، مصدر سابق ، ص27 و 28

[173] مصطفى عبد الوهاب ، المذيع وفن تقديم البرامج الحوارية، مصدر سابق، ص 22

اذن تتوزع نماذج الشخصيات على الأنماط التالية [174] :

1 - الشخصية المتكتمة: وهي الشخصية غير القادرة او غير الراغبة في الحوار بشكل صريح ويمكن استفزاز هذه الشخصية وجعلها تتكلم وتعطي ما عندها من معلومات وحقائق او اراء وذلك باستخدام أسلوب التقرير وهو اسلوب عرض الحقائق عليها والتي لا تقبل الجدل وهذا يؤدي الى انفتاحها .

2 - الشخصية المسهبة في الحديث : وهي الشخصية التي تحب ان تتحدث كثيراً وطويلا وتدخل في تفاصيل غير مهمة وغير ضرورية للحوار ويفضل استخدام أسلوب الأسئلة المغلقة مع هذا النموذج و مقاطعته بتحويل الحديث الى محور جديد.

3 - الشخصية المراوغة : وهي الشخصية التي تتهرب من تقديم أجوبة صريحة وواضحة، وتحاول عدم الكشف عن معلومات مهمة ومحددة وتتهرب من التعبير عن مواقف واضحة. وهي تفعل ذلك بأساليب مختلفة مثل تقديم اجوبة عامة جداً ، أو تفصيلية جداً أو الإجابة عن سؤال بسؤال آخر. وخير اسلوب للحوار مع هذه الشخصية هي الاصرار على جوهر السؤال مع تغيير صياغته وطرحه من جديد بثقة وثبات.

4 - الشخصية المحرجة : وهي الشخصية التي لا تتقيد باخلاقيات الحوار، خصوصاً اذا كان الحوار يبث على الهواء مباشرة مستغلة هذه الميّزة لتوجه اتهأمات او تدعو الى موقف او تهاجم شخصا بطريقة غير مقنعة وليست وثيقة الصلة بموضوع الحوار. وهنا يجب على المحاور تنبيه الضيف الى خطأ ما يفعله وحثه للعودة الى موضوع الحوار.

---

[174] أديب خضور ، الحديث التلفزيوني ، دمشق ، المكتبة الإعلامية ، 2002 ، ص 122 وما بعدها .

بعض الإجراءات الضرورية :

يجب ان يؤخذ في الحسبان الحالة النفسية للضيف قبل دخوله الإستوديو واثناءه. الضيوف الذين يصابون بنوع من التوتر الذي يشتت الذاكرة ويفقدهم التركيز فيجعلهم يتلعثمون ويترددون في الحديث لسبب ما او بغير سبب واضح هم كثيرون . وهنا يأتي دور المذيع قبل البدء بتصوير البرنامج ، سواء خارج الإستوديو او داخله، في الجلوس الى الضيف والتحدث اليه بشكل طبيعي و ودي و يعطييه بعض التوجيهات البسيطة و يخفف من توتره واحساسه بالرهبة من الكاميرا واجواء التصوير والبث . ولا ضير من تهيئته نفسيا من خلال اطلاعه على المحاور الأساسية وبعض من الأسئلة المعدة مسبقا . والإستماع اليه للكشف عما يدور في خلده وتلبية بعض من طلباته .[175]

خامسا ـ لغة الحوار واسلوبه :

ان وسيلة الحوار الأساسية هي اللغة ، سواء كانت لغة لفظية او لغة غير لفظية. واللغة ليست مجرد الوعاء الذي يحوي افكار ومشاعر المتحدث والمتحاور بالنسبة للطرفين ـ المذيع المحاور والضيف المحاور ـ بل هي ـ اي اللّغة ـ "جوهر الإتصال ، وتتطلب عملية إقناع الجمهور، الفهم الدقيق للّغة بالقدر الذي يسمح للقائم بالإتصال ترتيب أفكاره بشكل مثير ومؤثر"[176]. ومعنى هذا ان اللغة كائن حي وعنصر فعال ومشارك اساسي في كل عملية اتصال ، وهي التي تقرر الى حد ما ، مصير اية عملية اتصال بشري سواء بالتوفيق او بالفشل .

"ان لغة التخاطب اشبه بقطع العملة، فكما ان العملة تقوم بمهمة الوساطة بين البائع والمشتري، وتتحدد قيمتها بما تمثله لا بما تنطوي عليه ، حيث انها لاتزيد عن رموز لقيم متعارف عليها ، كذلك الحال في اللغة التي تتألف من كلمات

---

[175] حسن احمد حسن ، برامج الحوار الأذاعي المسومع والمرئي ، مصدر سابق ، ص 28

[176] د. عبد الستار جواد اللغة الإعلامية , بغداد ، دار الحرية للطباعة ، 1995 ، ص 9

تعتبر رموزا او تمثيلا لمعاني الأشياء، وكل قيمتها تنحصر في دلالتها على تلك المعاني"[177].

وبما ان الحوار التلفزيوني هو الفضاء الذي يحاول فيه المذيع ، نيابة عن الجمهور و مؤسسته، الكشف عن مشاعر ألشخصيات المستضافة وافكارها وآرائها ومعلوماتها وتجاربها وعواطفها و طبائعها، فلابد من تمكنه من اللغة واسرارها وقواعدها ومهاراتها ودلالاتها وكيفية استغلالها خير استغلال .

فالحوار الخافت له دلالة والحديث ببطء له دلالة والتشديد على اللفظ له دلالة وهكذا .. ولابد ايضا ان يتفهم الأوضاع النفسية للضيوف والجمهور المشارك ويساعدهم على التعبير باللغة والأسلوب المألوف لديهم. على مقدم البرامج الحوارية أن يكون أكثر تفهماً وقدرة على استخدام علم النفس ، فكثير من الناس يصبحون متوترين وعاجزين إلى حد كبير عن الإفصاح عن مشاعرهم أمام الكاميرا التلفزيونية وفي اجواء الإستوديو والبث المباشر.

وعليه "...أن يمنح ذلك الشخص الذي يجري معه المقابلة الراحة، حتى يحصل منه على المعلومات اللازمة لتحقيق هدف البرنامج . وقد يساعد على تهدئة هذا التوتر حديث عرضي أو دعابة بسيطة"[178]

ان لغة الحوار التلفزيوني تحكمها القواعد الخاصة باللغة الإذاعية بوجه عام من حيث : البساطة والدقة والوضوح. ومن المهم ان يستخدم المذيع تلك اللغة التي تناسب موضوع الحوار ومناسبته والسياق العام الزمني والظرفي. وكذلك عليه اجادة المستوى اللغوي الذي سيتحاور فيه والمقصود ملاءمة مستوى اللغة مع مستوى الضيف الذي سيحاوره .

---

[177] كامل يوسف " لغة الكلام " مجلة الفن الأذاعي، اذاعة القاهرة، العدد 10 سنة 1959 ، ص8

[178] موري جرين : أخبار التلفزيون بين التحليل والتنفيذ ، ترجمة حمدي قنديل واحمد سعيد عبد الحليم ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، 1972 ، ص 295 .

أي ان لغة الأسئلة والتعليقات والمناقشات التي يستخدمها المذيع اثناء الحوار لابد ان تتماشى مع نوع الموضوع وظروفه والسياق العام و مكانة الضيف وشخصيته ايضا. اذ ان الضيف والموضوع "... يفرضان مستوى معينا للحوار، فالحوار مع احد عمال النظافة حول اجراءات جمع القمامة يختلف في مستواه اللغوي مع احد الخبراء حول المعالجة الكيميائية للقمامة . "[179]

ويعتقد الباحث ان من محددات المستوى اللغوي للحوار ايضا هو الجمهور المستهدف، اي خصائص الجمهور ومستواه التعليمي والثقافي وظروف عمله ومعيشته وعاداته وتقاليده. وكذلك السياق العام للحوار والموقف ألإجتماعي والمناسبة التي يتم فيها الحوار، هي ايضا تعد من محددات مستوى اللغة في الحوار التلفزيوني.

واللغة اشبه بالموسيقى من حيث ان كليهما يكتسب الحياة عند الأداء الجيد، وهذا يعني ان اي اداء رديء للغة سوف يكون عاملا في موتها او على الأقل مرضها. وهذه تتطلب مهارة في الأداء الصوتي لأن الصوت والمعنى يؤثران في بعضيهما اشد التأثير . ومن الضروري جدا ان يتدرب المذيع التلفزيوني على تنمية جهازه الصوتي ألآدمي وصيانته ، ليصبح قويا لا رعشة خوف فيه و مقبول الجرس و نقي النغم ، الأمر الذي يستلزم تمرين جهاز السمع اذ ان حسن الأداء ياتي من حسن الإستماع . [180]

وتشير بحوث ودراسات متخصصة بالإتصال ـ كما اشرنا سابقا ـ إلى أن نغمة الصوت والمظهر الخارجي للقائم بالحوار تساهم بنسبة 90% من الإنطباع المتكون لدى الآخرين عنه وكما يأتي :[181]

---

[179]. مصطفى عبدالوهاب، المذيع وفن تقديم البرامج الحوارية ، مصدر سابق، ص 37

[180] كامل يوسف ، لغة الكلام ، مصدر سابق ، ص 9

[181] كيت كينان : أساليب الإقناع الإداري ، ترجمة وتحقيق: مركز التعريب والبرمجة، الدار العربية للعلوم ناشرون،1996، ص 37 و 38

1 ـ الصورة المرئية أو التأثير المرئي : 55% اي كل العوامل المرئية والبصرية مجتمعة لها قوة تاثير بنسة 55% و ذلك يشمل المظهر الخارجي العام لكل من يظهر على الشاشة في البرنامج التلفزيوني، الى جانب كل الحركات والسكنات وملامح الوجه والنظرات سواء من جانب المذيع او الضيوف اي بعبارة اخرى جميع اوجه اللغة غير اللفظية وغير المنطوقة .

أن الانطباع الأول الذي يعطيه المحاور التلفزيوني عن نفسه من خلال ثيابه ومظهره وتصرفاته وحركاته وتعبيرات وجهه ، قد يكون أكثر أهمية من أي شيء يقوله وخاصة في اللحظات الأولى من بداية الحوار.

2 ـ التأثير الصوتي : 35% ويقصد به " نغمة صوت مقدم البرامج الحوارية وقوته وحدته وسرعته في إدارة الحوار وهذه تؤثر في كيفية تفسير الآخرين لما يقوله لأن ثلث مدى تأثير مقدم البرامج الحوارية في الآخرين يأتي من التأثير الصوتي لذلك يجب أن يتأكد القائم بالحوار في هذه البرامج أن الصوت يعزز ما يريد قوله وإيصاله إلى الآخرين "[182].

لغة الحوار التلفزيوني غير اللفظية :

يمكن تصنيف مفردات لغة الحوار التلفزيوني غير اللفظية كالاتي:[183]

أـ إشارات شبه لغوية : مثل الأصوات التي تصدر عن المحاور جواباً عن تعليقات أو اقوال مثل: آه ، إمممم... الخ . تساعد مثل هذه الإشارات على توطيد علاقة الثقة والألفة بين المحاور والمحاور كما تشجع المحاور على المزيد من الحوار. وتزداد أهمية هذه الإشارات إذا مارافقتها إشارات جسدية معينة مثل الإبتسامة وانحناءة الرأس الى الأمام.

---

[182] رافي حمدي محمد الحديثي، واقع البرامج الحواريةفي قناة العراقية الضائية، مصدر سابق، ص 95

[183] أديب خضور ، الحديث التلفزيوني ، مصدر سابق، ص97 .

ب ـ نبرة الصوت وايقاعه : ان الجانب الأكثر قابلية للتصديق في العملية الإتصالية هو الذي يأتي من خلال نبرة الصوت أو تعابير الوجه . كما و يوحي إيقاع الكلام بمعان مختلفة .فالسرعة القصوى قد تعبر عن الضرورة والأهمية ـ وربما عن قلة الأهمية ـ والسرعة المنخفضة توحي بخطورة الموقف ، والسرعة القصوى المقترنه بالصوت المتهدج تعبر عن العصبية، والسرعة المتقطعة تعبر عن الحيرة والتردد. كما ان الحوار بصوت مضطرب يعكس مستوى القلق أو الهيجان.

ج ـ الصمت : يكون احياناً في أثناء الحوار أكثر تعبيراً ودلالة من الكلام.ويستطيع المحاور استخدام لحظات الصمت لتشجيع الشخصية التي يجري معها الحوار ، إشارة الى انه ليس في عجلة من أمره ، او دلالة على موافقته على ما يقال ، أو حافزاً للشخصية على متابعة حديثها حول نقطة معينة وايضاحها .

د ـ العينان والإتصال البصري : العينان تتكلمان إذ يستطيع المحاور أن يرى في عيني ضيفه الكثير من الأشياء التي قد لا تكون واضحة في كلامه . كما ان الإتصال البصري، بمعنى ان ينظر المحاور في عيني المحاور ، مسألة بالغة الأهمية في الحوار التلفزيوني ، وذلك لأن الإتصال البصري القوي والمستمر يؤكد اهتمام المحاور بما يقوله المحاور وأن ضعف الإتصال البصري يعكس قلة الإهتمام بالشخصية التي تتحدث وبالموضوع الذي تتحدث عنه، كما يعبر عن اللامبالاة والملل .

هـ ـ الحركات : أننا نحرك أجسامنا والأعضاء المختلفة من اجسادنا (اليدين والرأس والعينين والحاجبين والشفتين والكتفين والأصابع والساقين ... الخ) بطرق لا حصر لها من اجل تحقيق التواصل . ويشير العديد من الدراسات الى ان الإتصال الذي يجري بين الناس يتم بنسبة ما بين 66-93 بالمائة منه عبر الأفعال غير اللفظية.

اضافة الى ماتقدم فأن الباحث يعتقد ان لغة الإعلام تختلف و تتحد في آن واحد مع لغة المتخصصين ولغة عامة الناس . فهي تختلف عن لغة التخصص الضيق والملئ بالمصطلحات العلمية الدقيقة التي لايفهمها غير اصحاب ذلك التخصص ، وتتحد معها بألأستفادة من محتواها والموضوعات المعرفية والعلمية التي تهتم بها وتعيد توضيفها . كذلك تختلف عن لغة الناس في الشارع المليئة بألألفاظ السوقية و الأفكار العبثية الساذجة و ربما القبيحة ايضا، وتتحد معها في عفويتها وسهولتها في الفهم وادراك المعنى .

اذن فمن خلال الدمج الذكي مابين محتوى ودلالات لغة التخصص من جهة و عفوية وسهولة لغة العامة من الناس، من جهة اخرى، بامكاننا ايجاد لغة متميزة في محتواها الثري و اسلوبها السهل لإيصال الرسالة الإعلامية ومنها رسالة البرامج الحوارية في التلفزيون .

من الضروري ان لا ننسى بأن اللغة هي الوسيلة الأهم في عملية إستمالة المتلقي وشد انتباهه،عقليا او عاطفيا او غريزيا ، او كلها معا، لأقناعه بمحتوى الرسالة الموجهة اليه تحقيقا لأهداف القائم بالإتصال ، والمتصل هنا هو الضيف بالدرجة الأولى ومن ثم المذيع . ومن أهم انواع الإستمالات المستخدمة في ايصال الرسالة الإقناعية هي:[184]

1 ـ الإستمالة العاطفية : وتستهدف التأثير في وجدان المتلقي وانفعالاته إثارة حاجاته النفسية وألإجتماعية, ومخاطبة حواسه بما يحقق أهداف القائم بالإتصال , وعادة تعتمد الإستمالات العاطفية على استخدام التقاليد والرموز, واللعب بالكلمات باستخدام كلمة أو صفة أو فعل، تكون محملة بمشاعر معينة قد تكون سلبية تضفي

[184] حسن عماد مكاوي وليلي حسين، نظريات الإعلام المعاصرة، الطبعة الأولى ،القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998، ص32

نوعاً من الرفض على الاسم أو الفاعل المصاحب لها مثل استخدام صفات ـ المخرب، الأرهابي ، المحتل ـ وقد تكون إيجابية مثل: ـ المعتدل، النشط ، العادل ـ والإستشهاد بالمصادر : قال فلان و يقول علان ، مستغلا في ذلك حب التشبه بمن هو أكثر أو أعلى سلطة أو من يحظى بمصداقية عالية من جانب المتلقي و عرض الرأي على أنه حقيقة، وتعتمد في ذلك على خاصية التبسيط لعملية التفكير واختزال مراحله المختلفة عن طريق إطلاق حكم نهائي في شكل مبسط و سطحي ومباشر.

الشعارات هي عبارات يطلقها القائم بالإتصال لتلخص هدفه في صيغة واحدة ومؤثرة بشكل يسهل حفظها وترديدها، أما الرموز فتشير إلى تنظيم التجارب الإنسانية في مجموعة من الرموز التي تلغي التباين بين الأفراد في عالم الواقع، ويصبح التفأهم ممكناً على أساس هذه الرموز العامة التي حلت محل التجارب الفردية وأصبح لها مدلول عام متفق عليه ومقبول بين أفراد الجماعة دون حاجة للجدل حوله.

2 ـ الإستمالة العقلية [185]: وهي تعتمد على مخاطبة عقل المتلقي وتقديم الحجج والشواهد المنطقية وتفنيد الآراء المضادة بعد مناقشتها وإظهار جوانبها المختلفة وتستخدم في ذلك اساليب عديدة من أهمها الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية وتقديم الأرقام والاحصائيات وبناء النتائج على مقدمات وتقديم وجهةالنظر الآخرى ومناقشتها.

[185] محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط2 ، القاهرة، عالم الكتب، 2000 ص 321 و 334

3 ـ إستمالة التخويف [186]: تشير إستمالة التخويف إلى النتائج غير المرغوبه التي تترتب على عدم اعتناق المتلقي لتوصيات القائم بالإتصال و من خلالها يحاول المتحدث او السائل ان يبرز ويضخم من حجم الخطر الذي يرافق ظاهرة او حدث ما، وتعمل إستمالات التخويف على تنشيط الإثارة العاطفية لدى المتلقي مثل إثارة خوف الناس من الإرهاب وعواقبه المدمرة لتبرير الإستمرار في اتخاذ الإجراءات الأمنية الصارمة, وإثارة الخوف لدى الناس من الأمراض الخطيرة حتى يسارعوا إلى الكشف الطبي الدوري.

اسلوب التحاور :

أما من حيث اسلوب التحاور والتخاطب، فمن واجب المذيع احترام الضيف وعدم التعالي عليه أو السخرية منه أو تجريحه او تأنيبه او اسعراض المعلومات أمامه وكذلك من المهم ان يدرك المذيع المحاور ان مقاطعة الضيف في غير مكانه ووقته المناسب ولعدة مرات هي من اكبر الأخطاء التي عليه تجنبها. [187]

ومن هنا يرى الباحث أهمية الإشارة الى الأسلوب او الطريقة التي يتبعها المذيع المحاور في ادارة برنامجه من زاوية اللغة وتعبيراتها وامكاناتها من البداية الى النهاية . فالبرنامج الحواري شانه شان اي برنامج تلفزيوني آخر بحاجة الى مقدمة ومدخل ومن ثم الى خاتمة ونهاية.

وقد اشار بعض المختصين في هذا المجال الى أهمية المقدمة ، كونها تمثل مدة التعارف وياخذ فيها طرفا الحوار انطباعات متبادلة. " ...ومن المؤكد ان الإنطباعات الأولي هي الأقوى والأشد وتعطي احساسا بالمشهد كله و بالشخصية بكاملها ، بينما ألإنطباعات اللاحقة تميل الى ان تكون اضيق وان تتجه الى التركيز

---

[186] عصام سليمان موسى، المدخل في الاتصال الجماهيري، ط1 ،الأردن، مكتبة الكنتاني،1986 ص 217

[187] نبيل بدر " المذيع واسلوب الحوار " مجلة الفن الأذاعي، اذاعة القاهرة ، العدد 20 ،1961 ، ص 6

على التفاصيل والجزئيات . وتمثل البداية الأساس الذي تقوم عليه المراحل اللاحقة من الحوار، كما وتحدد مسار الجو العام للحوار" .[188] و مهمة البداية هي " ...إزالة أي توتر أو خوف أو ارتباك وكسر أي جليد يمكن أن يحد من سير الحديث بعفوية وتلقائية."[189]

نحن نرى إنه من اجل انجاح البرنامج الحواري التلفزيوني ، يتوجب على المذيع المحاور ان يكون قد اعد مسبقا مقدمة أو هيأ مدخلا يدخل من خلاله الى صلب الموضوع وذلك عن طريق اتباع الخطوات التالية:

1 ـ بعد القاء التحية على المشاهدين بلطف وباختصار . يعرف نفسه والمحطة التي يعمل لصالحها ويعرف برنامجه وموضوع حلقته والهدف من طرحه والوقت الذي سيأخذه البرنامج ، كل ذلك بجمل قصيرة وبسيطة وواضحة وبايقاع لا هو بمستعجل ولا هو متراخ.

2 ـ التأكيد على أهمية الموضوع وأهمية ضيفه ومن ثم التعريف بشخصية و مهنة واختصاص الضيف او الضيوف ودورهم أوموقعهم من الموضوع او المسألة التي ستطرح للحوار والنقاش . والترحيب بهم باتسامة ولطف .

3 ـ الإشارة الى امكانية اشتراك المشاهدين باتصالاتهم وطرح استفساراتهم او مداخلاتهم عبر وسائل الإتصال المتاحة للبرنامج (إذا كان البرنامج حيا ويبث مباشرة).

4 ـ ومن ثم يبدأ الحوار بطرح سؤال من نوع الأسئلة ذي النهايات المفتوحة ، والتي تستدعي اجوبة سهلة وغير محددة وذلك من اجل مساعدة الضيف والمشاهد للتهيؤ لمرحلة الخوض في الحوار الجاد .[190]

---

[188] يوسف مرزوق ، فن الكتابة للأذاعة والتلفزيون، مصدر سابق، ص 234

[189] أديب خضور ، الخبر الصحفي ، دمشق ، المكتبة الإعلامية ، 1992 ، الطبعة الثانية ، ص 19

[190] أمين عطوة " برامج التلفزيون صورها وخصائصها " مجلة الفن الإذاعي،اذاعة القاهرة، العدد 32 ، 1965 ، ص 78 .

وخلال البرنامج الحواري الناجح ، سيبرز تفاعل لفظي وغير لفظي مابين المذيع من ناحية و الضيف والجمهور من ناحية اخرى . ويقصد بالتفاعل هنا ألأخذ والرد بتلقائية مابين الطرفين و من المعلوم حتما ان العبء الأكبر في هذه التلقائية والتفاعل يقع على كاهل المذيع المحاور والذي بدوره يستطيع ان يشجع ضيفه والجمهور المشارك على اتباع التلقائية ذاتها وبعفوية لا تكلف فيها .

وهناك عدد من الأساليب يمكن اتباعها من قبل المذيع في هذا المجال ، ومنها :

ـ الإستنتاج : اي ان يستنتج المذيع فكرة من جواب ضيفه او مداخلة مشاهد مشارك، ثم يبادر بصياغتها والتعبير عنها.مما يحرك عجلة الحوار الى الأمام.

ـ التأكيد: اي تأكيد المذيع على فكرة معينة وردت في كلام الضيف ، وبذلك يمنح الضيف شعورا بحسن اصغاء مضيفه مما يشجعه على الإستمرار في الحوار .

ـ الإستيضاح : او الإستفسار عن فكرة او معلومة او كلمة وردت بشكل غير واضح في كلام الضيف او مداخلة مشاهد . وهذا الأسلوب يعطي الحوار جدية و عمقا أكثر .

ـ التوضيح : وهو قيام المذيع بنفسه بتوضيح فكرة او شرح عبارة او مصطلح غير شائع لدى الجمهور. مما يعطي نوعا من التنبيه اللطيف الى الضيف بعدم تكرار المصطلحات والمفردات غير الشائعة واستخدام بدائل مفهومة لها. ومن جانب آخر يعطي الجمهور توضيحا لمعلومة قد تكون غير معروفة لدى الأكثرية .

ـ الربط : ان يربط مابين فكرة وردت على لسان الضيف و مثال من واقع الحياة او الربط مابين فكرتين وردتا في وقتين مختلفين من البرنامج على لسان الضيف نفسه. مما يعطي انطباعا حقيقيا عن مدى تفاعل المذيع مع الضيف وموضوع

الحوار و مراحل تطوره ، فيكسب المزيد من ألإحترام و الإعتبار سواء من قبل الضيف او من قبل الجمهور المتابع للبرنامج .[191]

واخيرا لابد للبرنامج الحواري التلفزيوني من نهاية. والنهاية لابد ان تكون ملائمة ومنسجمة ولا نقول متطابقة، مع اهداف البرنامج والمخطط الذي تم وضعه مسبقا لسير الحوار والبرنامج . وخلال المدة مابين طرح السؤال الأول والخاتمة،على المذيع المتمرس ان يغطي كافة الجوانب المتعلقة بموضوع حوار حلقته وذلك من خلال استحصال المعلومات الكافية والصحيحة والجديدة والآراء المختلفة حول موضع الحوار من الشخصيات المستضافة في البرنامج في مدة لا تتجاوز المدة المقررة لحلقة البرنامج .

وهناك نماذج عديدة لطريقة انهاء البرنامج الحواري التلفزيوني واسلوبه، ويتفق الباحث مع نموذجين اساسيين:

1 ـ الخاتمة البسيطة : يشير المذيع الى قرب نهاية البرنامج ضمن طرحه آخر سؤال على الضيف ، ويجب ان يكون سؤالآ سهلا و لا تستدعي جوابا طويلا و مفصلا . ثم بعد ذلك ينهي البرنامج بعرض سريع ومختصر للفكرة الأساسية التي دار حولها الحوار شاكرا ضيفه ورضاه عن الحوار المفيد الذي دار بينهما ثم يشكر كادر العمل والمشاهدين بأمل اللقاء في حلقة قادمة. وهذه الطريقة في انهاء البرنامج الحواري متوقف على طبيعة الحوار وموضوعه والمدة الزمنية التي استغرقها. وهي عادة تلائم برامج حوار الشخصية والمعلومات . ولا تنفع في برامج حوار الأفكار والآراء .

2 ـ الخاتمة المتمّمة والمكمّلة للحوار: وهي ألتي تلائم برامج حوار الأفكار والآراء و احيانا حوار المعلومات المتخصص. ومن الممكن ان تكون الخاتمة على شكل

[191] مصطفى عبد الوهاب ، المذيع وفن تقديم البرامج الحوارية، مصدر سابق ، ص 35

طرح سؤال قويّ ومحدّد و جواب قويّ و محدّد.[192] أو على شكل تلخيص للآراء الأساسية الواردة في الحوار و صياغتها من جديد. أو ربما على شكل صياغة ما توصل اليه الحوار في قالب تساؤل فكري يطرح على مسامع الجمهور المتلقي لكي يبقيه على صلة بالموضوع لمدة أطول ويشركه في ديمومة الحوار بعد انتهاء البرنامج . أو ربما يصيغ معد البرنامج فكرة من غرفة السيطرة ويلقّنه للمذيع عبر جهاز التوك باك، وذلك بمدة وجيزة قبل نهاية البرنامج. او يعيد المذيع المحترف ، صياغة الأفكار المهمة والرئيسة التي طرحت في البرنامج في صيغة اقتراحات او ارشادات الى الجمهور المتابع للبرنامج . مما يزيد من درجة نفعية البرنامج وشعبيته .

سادسا ـ الجمهور المستهدف :

ان هدف البرامج التلفزيونية بشكل عام والحوارية منها اساسا هو توصيل رسالة اعلامية الى جمهور عام او محدد. والجمهور كبقية العناصر التي تحدثنا عنها بالتفصيل، هو ركن اساسي من اركان بناء برنامج حواري ناجح ومفيد. بل هو اضافة الى ذلك يمثل الهدف النهائي الذي من اجله كان الحوار التلفزيوني ويكون، وهنا يتوجب على معد ومخطط البرنامج الحواري وكذلك المذيع المحاور، ومن بوصفهم الضيف او الضيوف ، يتوجب عليهم جميعا وكل حسب موقعه من مجمل عملية صياغة الرسالة الإعلامية وارسالها وايصالها الى الجمهور المستهدف،ان يعيروا انتباها جديا الى

مستوى الجمهور التعليمي والثقافي والمعيشي وألإجتماعي والفئات العمرية والجنسية التي ينتمي اليها، و يضعوا في ألإعتبار ماالذي يريده ويفكر فيه، وماهي

[192] حسن احمد حسن ، برامج الحوار الأذاعي المسموع والمرئي، مصدر سابق ، ص 28

معاناته وتطلعاته واحتياجاته . ودرج كل ذلك في ألإطار العام للمواضيع المختارة للحوار حولها .

ويجب على كل واحد من الأفراد الأساسيين المساهمين في انتاج برنامج حواري تلفزيوني "ان يضع نفسه مكان الجمهور، بمعنى ان يسال نفسه السؤال التالي : لو انني كنت واحدا من المشاهدين فما الذي اريد وانتظر معرفته من هذا الحوار؟ ماهو المضمون الأكثر أهمية ؟. وماهي الأساليب الأكثر جذبا؟ مالذي يجعلني أكثر مصداقية؟"[193]

ومن المهم جدا ان ينتبه هؤلاء جميعا وخصوصا المذيع الى ان أهم شئ في مجال التعامل مع الجمهور هو احترام المتلقي و المشارك . وألإحترام يتجلى في ، عدم اشعاره ، سواء كان مشاركا او متابعا، بوضعه تحت الوصاية أو التعالي عليه أو السخرية منه أو تجريحه وكذلك من المهم ان يدرك المذيع المحاور ان مقاطعة المشارك في غير مكانه ووقته المناسب ولعدة مرات هي من اكبر الأخطاء التي عليه تجنبها.

[193] مصطفى عبد الوهاب ، المذيع وفن تقديم البرامج الحوارية ، مصدر سابق ، ص 38

ملاحظات ختامية هامة :

1 ـ ان معدي ومقدمي البرامج الحوارية في القنوات الفضائية الكوردية ــ الحزبية ملتزمون بسياسة الحزب الراعي للقناة وسياسة واتجاهات القائمين عليها والعاملين فيها .

2 ـ هناك قصدية وتعمد في اختيار ضيوف البرامج الحوارية يتوافق وسياسة القناة المتأثرة اصلاً بسياسة الحزب الراعي لها وسياسة واتجاهات القائمين عليها والعاملين فيها.

3 ـ إن غالبية القناوات الكوردية لم تستفد من اساليب و قوالب البرامج الحوارية ذات الشهرة العالمية . بل اعتمدت على اساليب و قوالب فنية تقليدية محلية غير جذابة من ناحية الأعداد و التقديم والآخراج .

4 ـ ان أغلبية مقدمي البرامج الحوارية في القنوات الكوردية، هم من الذكور .

5 ـ ان الغالبية العظمى من ضيوف البرامج الحوارية في القنوات الكوردية ، هم من الذكور.

6 ـ ظهر للباحث ان الغالبية العظمى من الجمهور المشارك في البرامج الحوارية في القنوات الكوردية ، هم من الذكور.

7 ـ ظهر من خلال البحث ان معظم مقدمي البرامج الحوارية في القنوات الكوردية يقومون بدور معدي برامجهم بأنفسهم .

8 ـ ان القنوات الكوردية تهتم بحوار الرأي بالدرجة الأساس ومن ثم بحوار المعلومات و اخيرا بحوار الشخصية .

9 ـ كانت السياسة و وما يتعلق بها، هي صاحبة النسبة الكبرى في مضامين البرامج الحوارية من ناحية الإهتمام و مجمل الوقت المخصص لها .

10 ـ ان مشاهدي برامج حوار الراي ، يفضلون المشاركة من خلال المداخلات ، وابداء وجهات نظرهم وآرائهم وليس السؤال والأستفسار. بينما اغلب المشاركات في برامج ، حوار المعلومات هي بأسلوب السؤال و الإستفسار.

11 ـ ان برامج ، حوار الرأي، احيانا تستضيف شخصيات غير متوافقة في آرائها أو مواقفها السياسية مع سياسة الحزب الراعي للقناة وتعطيها المجال الكافي لأبداء رايها بحرية. وهذه نقطة ايجابية ولكن ما يسجل عليهما هو ندرة تلك الحالات من جهة وعدم وجود من يحاورهم أو يجادلهم في الطرف الآخر ، مما يساعد غالبا على تحويل البرنامج الى منبر سياسي دعائي لطرف واحد، دون الرد على مداخلاته او مناقشته من وجهة نظر مخالفة .

12 ـ ان مقدمي البرامج الحوارية يميلون بصورة عامة الى تحميل اسئلتهم بوجهات نظرهم المسبقة فيطرحونها وكأنهم ينتظرون من الضيف جوابا معروفا لديهم ، وكثيرا ما يناقشون اجوبة الضيوف وكأنهم طرف في الجدال وليسوا مديرين للنقاش ـ خاصة في الحوارات السياسية ــ وهذا يؤدي الى ضياع الموضوعية والحيادية المطلوبة منهم .

توصيات عامة :

في محصلة هذه الدراسة التفصيلية واجراء تلك التحليلات المتعمقة للبرامج الحوارية ، بأشكالها و اساليبها ومضامينها المختلفة ، نقترح ونوصي بمايلي :

1 ـ ايلاء الإهتمام الجدي بألإعداد المسبق والمدروس لمضامين الحوار في البرامج الحوارية، فيما يتعلق بأعداد المحاور والأسئلة بانواعها المتعددة واختيار الضيوف وذلك بتكليف فريق عمل كامل أو على الأقل فصل الإعداد عن التقديم .

2 ـ ايلاء اهتمام أكثر بالتحديد المسبق للهدف المنشود وتشخيص أدق للجمهور المستهدف لكل البرامج الحوارية.

3 ـ تحديث اساليب تقديم البرامج الحوارية وتطويرها وعدم التقوقع داخل اشكال وقوالب ثابتة لا تغيير فيها ، مثل: استضافة شخصيتين او أكثر ذوي اتجاهات وميول فكرية مختلفة وعدم الإكتفاء بالضيوف المتفقين في آرائهم.

4 ـ تنظيم دورات نظرية وتدريبية عملية ـ اكاديمية ـ داخل وخارج الإقليم، باستمرار، لتجديد و صقل كفآءات المعدين و المخرجين والمذيعين ومقدمي البرامج الحوارية.

5 ـ تدريب وتأهيل عدد من الوجوه النسوية لتقديم برامج حوارية ناجحة وهادفة.

6 ـ استضافة شخصيات معروفة ومؤثرة دولياً في البرامج الحوارية وذلك من خلال ايلاء اهتمام أكثر بعمليات الربط الخارجي عبر الأقمار الصناعية.

8 ـ ايلاء اهتمام أكثر بجماليات الآخراج والمونتاج والديكور والتصوير وجرافيك التايتل والمؤثرات الصوتية المصاحبة لتايتل المقدمة والختام .

9 ـ الإهتمام بعنصر الوقت وكيفية توزيعه مابين العناصر المشاركة في الحوار بصورة عادلة ومنطقية. وعرض فواصل اعلانية قصيرة مابين محاور البرنامج . والإهتمام الجاد بمقدمة وختام البرامج الحوارية كونهما من أهم عوامل الجذب واستمرارية التفاعل مابين اطراف أية عملية اتصال ناجحة .

10 ـ اجراء استطلاعات رأي جماهيرية ونخبوية لمعرفة مدى نجاح البرامج الحوارية ومدى تأثيرها وجماهيريتها، مرة كل ستة اشهر. ودراسة نتائجها وتحليلها من قبل مستشارين اعلاميين من خارج القناة.

المصادر

الكتب العربية والمترجمة :

1. إبراهيم أبو عرقوب,الإتصال الإنساني ودوره في التفاعل ألإجتماعي, ط2, عمان ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع,2005
2. إبراهيم أمام ،نحو بلاغة تلفزيونية في البرامج الدينية ، الرياض : مطابع النصر الحديثة ، 1983 ،
3. ابراهيم وهبي، الخبر الإذاعي ،القاهرة، دار الفكر العربي،1985 .
4. احمد بدر، اصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت ،(ب.ن) 1984 .
5. أديب خضور ,مدخل إلى الصحافة نظرية وممارسة , دمشق، المكتبة الإعلامية ، 2000 .
6. ـــــــ ، الحديث التلفزيوني ، دمشق ، المكتبة الإعلامية ، 2002
7. ـــــــ ، الخبر الصحفي ، دمشق ، المكتبة الإعلامية ، 1992 ، الطبعة الثانية
8. ـــــــ ،الحديث الصحفي،ط2 ، دمشق 2008
9. ارسطو ، المنطق ، ترجمة عبدالرحمن بدوي، ج3 ، الكويت، وكالة المطبوعات، 1980
10. بركات عبد العزيز،اتجاهات حديثة في انتاج البرامج الإذاعية، اصول الأحتراف ومهارات التطبيق،القاهرة، دار الكتاب الحديث،2000 .
11. بول فولكيه، هذه هي الديالكتيكية ، ترجمة تيسير شيخ الأرض، بيروت، (ب .ن) 1959

12.جلال العشري و آخرون ، الموسوعة الفلسفية المختصرة ، بيروت، دار القلم ، 1983
13.جمهورية افلاطون، ترجمة فؤاد زكريا ، ، مصر ،الهيئة المصرية العامة ، 1985
14.جهاز تلفزيون الخليج، المعايير الموحدة لتحليل البرامج في التلفزيونات الخليجية والعربية، الرياض، 1983
15.جون كورنل : التلفزيون والمجتمع ، ترجمة : أديب خضور ، دمشق، المكتبة الإعلامية ، 1999
16.حسن عماد مكاوي : إنتاج البرامج للراديو ، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ، 1989
17.حسن عماد مكاوي وليلي حسين، نظريات الإعلام المعاصرة، الطبعة الأولى ،القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1998
18.حسين فوزي النجار ، الإعلام المعاصر،القاهرة ، دار المعارف بمصر، 1984
19.زكريا ابراهيم ، هيغل والمثالية المطلقة، القاهرة ، دار مصر للطباعة ، 1970
20.سمير محمد حسين ، تحليل المضمون ، ط2 ، القاهرة ، عالم الكتب ، 1996
21.سعد لبيب، دراسات في الفنون الإذاعية، بغدلد، مطبعة الأديب، 1973
22.ـــــــ ، فن الحوار، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1972
23.سعود عبد الحميد دهلوي ، المعايير الأحصائية الموحدة لتحليل البرامج في التلفزيونات الخليجية والعربية، جهاز تلفزيون الخليج، الرياض، 1983

24.سهير جاد ، البرامج التلفزيونية والإعلام الثقافي ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1987
25.سوزان يوسف ، د. هبة الله بهجت ، إنتاج البرامج للراديو والتلفزيون ، القاهرة : مكتبة الشباب ، 1993
26.صالح ذياب هندي، اثر وسائل الإعلام على الطفل، عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع ، 1990
27.طه عبدالفتاح، الحوار في القصة والمسرحية والإذاعة والتلفزيون، القاهرة، مكتبة الشباب ،1975
28.عبد الستار جواد اللغة الإعلامية , بغداد ، دار الحرية للطباعة ، 1995
29.عبد العزيز الغنام، مدخل في علم الصحافة، الجزء الثاني، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1983
30.ـــــــ ، مدخل في علم الصحافة، الجزء الثالث، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية ، 1983
31.عبد العزيز شرف، الإعلام الإسلامي وتكنولوجيا الإتصال، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 1998
32.ـــــــ ، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، القاهرة ، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، 2000
33.ـــــــ ، وسائل الإعلام لغة الحضارة ، القاهرة ، مختار للنشر والتوزيع ، 1988
34.عبدالدائم عمر حسن، انتاج البرامج التلفزيونية ،القاهرة، الدار القومية العربية للثقافة والنشر، 2003

35.عصام سليمان موسى، المدخل في الإتصال الجماهيري، ط1 ،الأردن، مكتبة الكنتاني،1986
36.غازي زين عوض الله، الأسس الفنية للحديث الصحفي، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1996
37.فاروق ابو زيد وأ.د .ليلى عبدالمجيد، فن الكتابة الصحفية ،جامعة القاهرة، 2000
38.فاروق ابوزيد ،فن الكتابة الصحفية،،القاهرة ،بيروت، دار الشروق، 2008
39.فلاح كاظم المحنة و د. سؤدد القادري ، الفنون الإذاعية والتلفزيونية، جامعة بغداد ، كلية ألآداب ، قسم الإعلام، 1990
40.فلاح كاظم المحنة، البرامج الإذاعية والتلفزيونية، الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر، 1988
41.فوزية فهيم ، التلفزيون فن ، القاهرة، دار المعارف للنشر والتوزيع ، 1987
42.ـــــــ ، التلفزيون فن، سلسلة اقرأ، العدد 465،القاهرة، دار المعارف، 1981
43.كرم شلبي : المذيع وفن تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون ، القاهرة ، دار الفكر العربي (د . ت)
44.ـــــــ: معجم المصطلحات الإعلامية ، القاهرة ، دار الشروق ، 1989 .
45.ـــــــ ، معجم المصطلحات الإعلامية، بيروت، دار الجيل للطبع والنشر والتوزيع ،1994

46.ـــــــــ ، المذيع وفن تقديم البرامج في الراديو والتلفزيون،بيروت، دار ومكتبة الهلال، 2008
47.ـــــــــ ، فن الكتابة للراديو والتلفزيون،جدة، دار الشروق،1987
48.كيت كينان : أساليب الإقناع الإداري ،ط1، ترجمة وتحقيق: مركز التعريب والبرمجة، الدار العربية للعلوم ناشرون،1996
49.كير زويل،اديث، عصر البنيوية من ليفي شتراوس الى فوكو، ترجمة جابر عصفور، بغداد، دار آفاق عربية ، 1985
50.محمد الشيخ، مسألة الحداثة في الفكر المغربي المعاصر، منشورات الزمان. (الرباط) سلسلة شرفات. العدد 13 ، 2004
51.محمد الصاوي مبارك، البحث العلمي اسسه وطريقة كتابته ،القاهرة، المكتبة الاكاديمية، 1992
52.محمد بهجت كشك : الإتصال ووسائله في الخدمة ألإجتماعية ، الطبعة الثالثة ،الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، 1985
53.محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية ،القاهرة، عالم الكتب، 2000
54.ـــــــــ ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، ط2 ، القاهرة، عالم الكتب، 2000
55.محمد عويس، البحث العلمي في الخدمة ألإجتماعية ،القاهرة ،النهضة العربية، 2003
56.محمد معوض ، د.بركات عبد العزيز ،الخبر الإذاعي والتلفزيوني ،ط1، القاهرة ،دار الكتاب الحديث ،1996

57.ـــــــــ ، انتاج البرامج الإذاعية والتيلفزيونية ، الكويت، ذات السلاسل،2001

58.ـــــــــ ، أنتاج البرامج الإذاعية والتلفزيونية، الكويت، ذات السلاسل، 1998

59.محمد منير سعد الدين، دراسات في التربية الإعلامية، بيروت، المكتبة العصرية،1995

60.محمد وقيدي . جرأة الموقف الفلسفي، بيروت ، افريقيا الشرق ، 1999

61.محمود ادهم ، الأسس الفنية للتحرير الصحفي العام ، القاهرة ، مكتبة ألانجلو المصرية، 1984

62.ـــــــــ ، المدخل الى فن الحديث الصحفي ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ،1982

63.ـــــــــ ، المقابلات الإعلامية ، القاهرة ، دار الثقافة للطباعة والنشر ، 1984

64.محمود خليل ومحمد منصور هيبة ، إنتاج اللغة الإعلامية في النصوص الإعلامية ، مركز جامعة القاهرة، التعليم المفتوح ، 1999

65.محمود فهمي، الفن الإذاعي والتلفزيوني ، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية،1982

66.موري جرين ، أخبار التلفزيون بين التحليل والتنفيذ ، ترجمة حمدي قنديل واحمد سعيد ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية ، 1972

67.نبيل راغب ، فن الكتابة للاذاعة ،القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2006

68.نسيم الخوري، فنون الإعلام والطاقة الإتصالية ، بيروت، دار المنهل، 2005
69.نصر الدين العياضي، وسائل الإتصال الجماهيري والثقافة، القاعدة والاستثناء، الشارقة، إصدارات دار الثقافة والإعلام، 2001
70.هادي الهيتي ، لغة الإعلام والنهضة القومية ، ندوة اللغة العربية والنهضة القومية ، بغداد ، المجمع العلمي ، 1997 .
71.هايدجر- ما الفلسفة ما الميتافيزيقيا، ترجمة محمود رجب و فؤاد كامل ، القاهرة دار الثقافة للنشر والتوزيع، 1974
72.وهيب مجيد الكبيسي ود. يونس صالح الجنابي ، طرق البحث في العلوم السلوكية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ، 1987
73.يوسف كرم ، تأريخ الفلسفة اليونانية ، بيروت ، دار القلم . د.ت
74.يوسف مرزوق ، فن الكتابة للإذاعة والتلفزيون ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية ، ، 1988
75.ـــــــ ، المدخل الى حرفية الفن الإذاعي، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ، 1977

معاجم وقواميس عربية ومترجمة :

1. جميل صليبا،المعجم الفلسفي،ج1،بيروت، الشركة العالمية للكتاب،1982
2. روزنتال ، الموسوعة الفلسفية ، ط 1 بيروت ، دار الطليعة ، 1987
3. لسان العرب ـ الجزء الأول ، ابن منظور ، بيروت ، دار لسان العرب ، ب. ت

4. مختار الصحاح ، محمد بن أبي بكر الرازي ، بيروت ، دار الكتاب المصري ، 1979 .
5. المنجد في اللغة والأدب ، بيروت ، دار النشر ، 1960 .

المجلات والدوريات :

1. مجلة بحوث , بغداد ، المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين , العدد 4 , شباط , 1981
2. مجلة بحوث، بغداد ، اتحاد إذاعات الدول العربية ، المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين ،العدد 1، أيار ، 1984
3. مجلة بحوث ، بغداد ،اتحاد إذاعات الدول العربية ،المركز العربي لبحوث المستمعين والمشاهدين، العدد 4 2 ،1988
4. مجلة الإذاعات العربية ، تونس، العدد 4 ، 2003
5. مجلة الفن الإذاعي ، القاهرة، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، العدد، 190 ، ابريل 2008
6. مجلة الفن الإذاعي ، القاهرة ، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، العدد 192، سنة 2008
7. مجلة الفن الإذاعي ، القاهرة، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، العدد 178 ابريل 2005 .
8. مجلة الفن الإذاعي،اذاعة القاهرة، العدد 32 ، 1965 .
9. مجلة الفن الإذاعي ، القاهرة، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، العدد176 اكتوبر 2004

10. مجلة الفن الإذاعي، القاهرة، معهد الإذاعة والتلفزيون , ، العدد، 69 ، سنة 1975

11. مجلة : الفن الإذاعي ، القاهرة، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، العدد 58 يناير 1973

12. مجلة الفن الإذاعي ، القاهرة ، معهد الإذاعة والتلفزيون، العدد 65 ،1974

13.مجلة الفن الإذاعي ، اذاعة القاهرة ، العدد 10ر يناير 1959

14.مجلة الفن الإذاعي، القاهرة، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، العدد 188 سنة 2007

15. مجلة الفن الإذاعي ، القاهرة، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، العدد 194 ابريل 2009

16. مجلة الفن الإذاعي، القاهرة، اتحاد الإذاعة والتلفزيون ، العدد 177 سنة2005

17.مجلة الفن الإذاعي، اذاعة القاهرة ، العدد 20 ،1961

18. مجلة الفن الإذاعي،القاهرة، اتحاد الإذاعة والتلفزيون، العدد 186 ابريل 2007

19.مجلة متابعات إعلامية، صنعاء، وزارة الإعلام ،العدد (59)، ابريل، 1988.

20. مجلة علأمات في النقد ،النادي الأدبي الثقافي بجدة، مجلد 14جزء 54 لسنة 2004

رسائل واطاريح :

1. جيلان محمد عبدالرزاق. اساليب تغطية القضايا في برامج الرأي المذاعة على الهواء Talk Show في القنوات الفضائية العربية. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، 2004
2. رافي حمدي محمد الحديثي، واقع البرامج الحوارية في قناة العراقية الفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام،جامعة بغداد 2005
3. ريهام سامي حسين يوسف . دور البرامج الحوارية في القنوات الحكومية والخاصة في ترتيب اولويات القضايا المجتمعية لدى الجمهور المصري: رسالة ماجستير غيرمنشورة ، جامعة القاهرة، كلية الإعلام 2008
4. سعد مطشر،المضامين و الأشكال الفنية للبرامج التلفزيونية في تلفزيون العراق والتلفزيون العربي السوري، اطروحة دكتوراه غير منشورة،جامعة بغداد، كلية الإعلام، 2005
5. ضرغام سعدي عبدالصاحب، مضامين البرامج السياسية في القنوات العراقية الفضائية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام ،جامعة بغداد،2008
6. عبد الرزاق النعاس، التخطيط الإعلامي وديناميت التخطيط البرامجي في تلفزيون العراق، بحث مقدم الى كلية الآداب ،قسم الإعلام ، جامعة بغداد، 2001.
7. فاتن علي مراد الداغستاني ،برامج الاسرة التلفزيونية كما يراها المراهقون، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد،كلية الإعلام ،2009

8. محسن جلوب جبر سميع الكناني . فن الحوار في برامج القنوات الفضائية العربية ـ قناة الجزيرة الفضائية انموذجا. رسالة ماجستير غير منشورة (كلية الإعلام ـ جامعة بغداد 2005

9. محمد حسين علوان ، المقابلة الصحفية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الإعلام ، 1999 .

مصادر من الإنترنت :

1) استقلال احمد الباكر، ثقافة الحوار الأسري
http://www.dafatir.com/vb/showthread.php?t=96974 .
15.9.2009

2) فقرات من تقرير صحفي للصحفية كارولين عاكوم منشور على الموقع الألكتروني لجريدة الشرق الأوسط العدد10358 ،8 /4 /2007 :

http://www.aawsat.com/details.asp?section=37&article=
414184&issueno=10358 10.5.2010

3) http://www.almotamar.net/news/66073.htm 20.1.2010

4)
http://www.alwasatnews.com/2234/news/read/19368/1.ht
ml 7.11.2009

5) الملحق رقم 1 "توصية بشأن التوحيد الدولي لإحصاءات الإذاعة والتلفزيون" http://www.unesco.org/ar/home/resources-services/legal-instruments/18.12.2009

مراجع باللغة الأنجليزية :

1) Anne TERESA SCHULIST RAZOR "،Political Discourse on Television Call-In Talk Shows، During the 1992 Presidential Elections"، Dissertation Abstracts International، 1996، Vol.34.No.5.
2) Beth Lisa Holderman، "How experts are portrayed in popular United States talk shows" Dissertation Abstracts International،1997،VOL،58، No.3.A.
3) The Television Interview, New Encyclopedia Britannia، CD 2003.
4) Webster's Desk Dictionary of the English Language, New York, Portland House, 1990.